

تأليف

الإمام الحافظ أسَدُ بن موسى

الملقب بـ (أسد السنة)

ولد ١٣٢ هـ ومات بمصر ٢١٢هـ

حققه، وخرج أحاديثه

أبو إسحق الحويني الأثري

عفى الله عنه

مكتبة التوعية الإسلامية
لإحياء التراث الإسلامي
ت : ٨٦٨٦٠٥

مكتبة الوعى الإسلامى
دسوق - شارع الفار
ت : ٥٦٤١٩٣

الطبعـة الأولـى
١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م

مكتبة التوعية الإسلامية
لإحياء التراث الإسلامي
١٤ ش سويلم من ش الهرم
الطالبية ت : ٨٦٨٦٠٥

مكتبة الوعى الإسلامى
دسوق - شارع الفار
ت : ٥٦٤١٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله تعالى نحمده ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . من يهد الله تعالى فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبدُهُ ورسوله .

أما بعـــــد

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وأحسن الهدى هدىُ محمدٍ ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار .

فهذا « كتاب الزهد » لأسد بن موسى ، الملقب بـ « أسد السنة » يطبع لأول مرَّةٍ – فيما أعلمُ – وقد اجتهدتُ فى ضبط نصِّه ، وتخريج أحاديثه وأكثر آثاره تخريجاً مختصراً ، والله أسأل أن ينفع به ، وأن يهبنى غنمه ، ويتجاوز لى برحمته عن غُرْمه .

والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً ،

وكتبه

أبو إسحق الحوينى الأثرى

صفر الخير / ١٤١٢هـ

* * *

تَرْجَمَةُ رُوَاةِ الجُزْءِ

– أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسى[1].

هو الإمام ، الثقةُ ، المُسْنِد ، أبو يزيد : يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم ، الأموى المصرى القراطيسى ، مولى أمير مصر عبد العزيز بن مروان . كان مُعمِّراً ، رأى الشافعيَّ .

سمع : أسد بن موسى ، وسعيد بن أبى مريم ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث فى آخرين .

حدث عنه : الطبرانى ، وعبد الله بن جعفر بن الورد وآخرون .

وقيل : إن النسائى روى عنه .

وكان عالماً مكثراً مجوداً .

وثقه ابنُ يونس .

وقال الحافظ أحمد بن خالد الجباب :

« أبو يزيد من أوثق الناس ، لم أر مثله ، ولا لقيتُ أحداً إلَّا وقد مُسَّ ، أو تكلِّم فيه إلا هو ، ويحيى بن أيوب العلاف » .

مات فى ربيع الأول سنة سبعٍ وثمانين ومائتين عن مائة سنة ، رحمه الله ورضى عنه .

٢ – أبو القاسم الطبرانىُّ[2].

هو الإمام ، الحافظ ، الثقةُ ، المجوِّد ، الرحال الجوال ، محدث الإسلام ، علم المعمرين أبو القاسم سليمان بنُ أحمد بن أيوب بن مطير اللخمى الشامىُّ الطبرانى

(١) انظر « سير النبلاء » (١٣/ ٤٥٥ – ٤٥٦) .

(٢) انظر « السير » (١٦/١١٩) .

صاحب المعاجم الثلاثة .

ولد بمدينة عكا فى شهر صفر سنة ستين ومائتين .

كان أول ارتحاله سنة خمس وسبعين ، فبقى فى الارتحال ولُقِّى الرجال ستة عشر عاماً ، وكتب عمن أقبل وأدبر ، وبرع فى هذا الشأن وجمع وصنف ، وعُمِّر دهراً طويلاً ، وازدحم عليه المحدثون ، ورحلوا إليه من الأقطار .

توفى رحمه الله لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة ستين وثلاثمائة بأصبهان .

٣ – ابنُ فاذشاه[١] .

هو الشيخ الرئيس المُسْنِدُ : أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه ، الأصبهانى .

سمع الكثير من أبى القاسم الطبرانى ، وكان سماعُه مع جده الحسين فى سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة ، روى « المعجم الكبير » كُلَّه عن الطبرانى .

حدَّث عنه خلق من شيوخ السِّلَفى .

قال يحيى بن مندة :

« كان ابنُ فاذشاه صاحب ضياعٍ كثيرةٍ ، صحيح السماع ، ردىء المذهب » .

قال الذهبىُّ :

« كان يرمى بالاعتزال والتشيع » .

مات فى صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

٤ – أبو نهشل[٢] .

الشيخ ، الجليل ، المعمر أبو نهشل عبد الصمد بن أبى الفوارس أحمد بن الفضل العنبرىّ ، التميمى ، الأصبهانى .

ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

---

(١) « سير النبلاء » (١٧/٥١٥) .

(٢) « السير » (١٩/٤٨٣) .

وقال الذهبيُّ أيضاً :

« أجاز له أبو الحسين بن فاذشاه وقد سمع منه فى سنة اثنتين وثلاثين « جزء الزهد » لأسد بن موسى ، شاهدتُ الأصل بذلك فهو خاتمة من حدث عنه » .

حدث عنه السلفى ، وأبو موسى المدينى ، وآخرون .

قال أبو سعد السمعانى :

« أجاز لى وكان مكثراً معمراً ، وكان أبوه من فضلاء الأدباء » .

وكان عبد الصمد من غلاة العبد الرحمانية .

مات فى ذى الحجة سنة سبع عشرة وخمسمائة .

٥ - الصيدلانىُّ(١) .

الشيخ ، الصدوق ، المعمر ، مسند الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبى الفتح حسين بن محمد بن خالويه الأصبهانى الصيدلانى .

ولد ليلة النحر سنة تسعٍ وخمسمائة .

سمع حضوراً فى الثالثة شيئاً كثيراً من أبى على الحداد الأصبهانى وسمع من فاطمة بنت عبد الله « المعجم الكبير » للطبرانى بكماله وهو ابن إحدى عشرة سنة .

روى عنه الضياء المقدسى فأكثر وبالغ ، وأبو الخطاب بن دحية فى آخرين .

توفى فى سلخ رجب سنة ثلاثٍ وستمائة . ذكر ذلك الضياء المقدسىُّ .

٦ - عبد الواحد بن أبى المطهر(٢) .

الشيخ الجليل المسند الرُّحلة أبو القاسم الأصبهانى عبد الواحد بن أبى المطهر القاسم بن الفضل .

سمع من أبيه وابن أبى ذر الصالحانى ، وجعفر بن عبد الواحد الثقفى وعمر دهراً .

ولد فى ذى الحجة سنة أربع عشرة وخمسمائة .

---

(١) « السير » (٢١/٤٣٠) .

(٢) « السير » (٢١/٤٣٥) .

حدث عنه الضياء المقدسى ، وابنُ خليل وجماعةٌ .

توفى بأصبهان فى جمادى الأولى سنة خمس وستمائة .

٧ - الضياء المقدسيُّ[١] .

الشيخ الإمام الحافظ القدوة ، المحقق المجود ، الحجةُ ، بقية السلف ، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن منصور أبو عبد الله السعدى المقدسيّ الجماعيلى الحنبلى صاحب التصانيف .

ولد سنة تسعٍ وستين وخمسمائة بالدير المبارك بقاسيون .

صاحب المصنفات النافعة كالمختارة ، و « صفة الجنة » ، و « الأحكام » وغير ذلك .

سمع من خلق جم ، وحصل الأصول الكثيرة ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، وقيد وأهمل ، مع الديانة والأمانة والتقوى والصيانة والورع والتواضع والصدق والإخلاص وصحة النقل .

ولم يزل ملازماً للعلم والرواية والتأليف إلى أن مات ، وتصانيفهُ نافعة مهذبة .

قال الشيخ عز الدين عبد الرحمٰن بن العز :

« ما جاء بعد الدارقطنى مثل شيخنا الضياء » أو كما قال .

وقال الحافظ شرف الدين يوسف بن بدر :

«رحم الله شيخنا ابن عبد الواحد، كان عظيم الشأن فى الحفظ ومعرفة الرجال، هو كان المشار إليه فى علم صحيح الحديث وسقيمه ما رأت عينى مثله».

والثناء عليه طويل الذيل . رحمه الله ورضى عنه .

٨ - ابنُ هامل[٢] .

الشيخ المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل

---

(١) « السير » (١٢٦/٢٣) .

(٢) شذرات الذهب (٣٣٤/٥) .

ابن موهوب الحرانى الحنبلى المحدث الرحال نزيل دمشق .

ولد بحرَّان سنة ثلاثٍ وستمائة وسمع ببغداد من القطيعى وغيره وبالقاهرة من ابن الصابونى وغيره وكتب بخطه وطلب بنفسه . قال الذهبيُّ : « عنى بالحديث عناية كلية وكتب الكثير وتعب وحصل وأسمع الحديث وفيه دين وحسن عشرة » .

وقال الدمياطى : « الإمام الحافظ » .

توفى ليلة الأربعاء ثامن شهر رمضان بالمارستان الصغير بدمشق سنة إحدى وسبعين وستمائة ، ودفن من الغد بسفح قاسيون .

* * *

تَرْجَمَةُ : صَاحِبِ الجُزْءِ

« أسد بن موسى[1] » [خت ، د ، س]

هو الإمام ، الحافظُ ، الثقةُ ، ذو التصانيف ، أبو سعيد : أسد بن موسى بن إبراهيم بن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان القرشيُّ الأموى المروانيُّ المصريُّ .

وقد ولى جدُّه إبراهيم الخلافة شهرين ، وخلعه مروان الحمار .

ولد أسد بالبصرة ، وقيل : بمصر ، وهو أشبه ، سنة زالت دولةُ آبائه ببنى العباس سنة اثنين وثلاثين ومائة ، فنشأ وطلب العلم ، ولقى الكبار ، ورحل ، وجمع وصنَّف .

حدث عن :

شعبة بن الحجاج ، وشيبان النحوى ، وعبد الرحمٰن المسعودى ، ويونس بن أبى إسحاق ، وهو أسنُّ شيخ له ، وابنُ أبى ذئبٍ ، وفضيل بن مرزوق ، وحماد بن سلمة ، وعبد العزيز بن الماجشون ، وعافية بن يزيد القاضى ، وجرير بن عبد الحميد ، وعدة .

حدَّث عنه :

أحمد بن صالح ، وعبد الملك بن حبيب الفقيه ، والربيع بن سليمان المرادى ، والربيع بن سليمان الجيزى ، وولده سعيد بن أسد ، والمقدام بن داود الرعينى ، وأبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسى وآخرون .

قال النسائيُّ :

« ثقة ، ولو لم يصنف لكان خيراً له » .

---

(١) عن « سير النبلاء » (١٠/١٦٢ - ١٦٤) للذهبى .

وقال البخاريُّ :

« هو مشهور الحديث ، يقال له : أسد السنة » .

واستشهد به البخاريُّ .

وقال أبو سعيد بن يونس :

« ثقة مات بمصر فى المحرم سنة اثنتى عشرة ومائتين » .

قلت : عاش ثمانين سنة ، وقع لنا من تواليفه « كتاب الزهد » وغير ذلك .

قال ابن يونس :

« روى أحاديث منكرة ، وكان ثقة وأحسب الآفة من غيره » .

وقال العجليُّ :

« ثقة » .

وأمَّا ابن حزم فقال فى « كتاب الإيصال » : « ضعيفٌ » .

ثم قال الذهبيُّ فى « الميزان » :

« ما علمتُ به بأساً إلَّا أن ابن حزم ذكره فى كتاب الصيد فقال : منكر الحديث » اهـ .

قال أبو إسحاق – عُفى عنه – : لا تعويل على ابن حزم فى هذا الباب ، فله فيه شذوذ مشهور أقمتُ الدليل عليه فى كتابى : « الجزم بشذوذ ابن حزم » سامحنا الله تعالى وإياه – .

(**تنبيه**) رأيت الأخ محمد عبد الحكيم القاضى فى « صفة النفاق » (ص٢٩) للفريابى ذكر أسد بن موسى ثم قال :

« وأسد بن موسى فيه ضعف من قبل حفظه ... ثم قال : يقال له : أسد السنة ، وهو شيعى من النواصب (كذا !) فلا تغتر بالألقاب » .

ولا أدرى مستنده في تضعيفه ، وقد قال ابن يونس وهو أعلم الناس بالمصريين : « كان ثقة وأحسب الآفة من غيره » .

***

وَصْفُ نُسَخِ الكِتَابِ [*]

اعتمدت فى تحقيق نصٍّ هذا الجزء على نسختين :

الأولى : نسخة المكتبة الظاهرية ، ورمزت لها بـ « ظ » .

وعدة أوراقها (١٦) ورقة ، وفى كل ورقة وجهان ، فى كل وجه سبعة عشر سطراً ، وخطُّها جيدٌ مقروءٌ .

وقد حصلت على هذه النسخة من الأخ الفاضل الدكتور عامر حسن صبرى ، الأستاذ بكلية الآداب جامعة العين بالإمارات العربية المتحدة ، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

الثانية : النسخة الألمانية ، ورمزت لها بـ « م » .

وعدة أوراقها (١٣) ورقة ، فى كل ورقة وجهان ، فى كل وجه واحدٌ وعشرون سطراً إلا الورقة الأولى فتنقص سطراً أو سطرين وخطُّها حسنٌ .

والنسختان منقولتان عن أصلٍ واحدٍ كما هو ظاهر من سماعات الكتاب ، ولكن نسخة الظاهرية أضبط من النسخة الألمانية وفى كل واحدة منهما زيادات ليست فى الأخرى نبهت عليها فى الحاشية .

* * *

(*) انظر صور المخطوطات فى آخر الكتاب .

النَّصُّ المُحَقَّقُ

كِتَابُ الزُّهْــــدِ

تَأْلِيْفُ أَسَدِ بْنِ مُوْسَى رَحْمَةُ اللهُ عَلَيْهِ

رواية أبي يزيد يوسف بن يزيد القراطيسى ، عنه .

رواية أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانىّ ، عنه .

رواية أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن فاذشاه عنه .

رواية أبي الخير عبد الكريم بن على بن محمد بن فورجة[1] .

رواية أبي نهشل عبد الصمد بن أحمد بن الفضل العنبرى ، كليهما عنه .

رواية الشيخ أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح ، عن فورجة حضوراً .

ورواية للشيخ أبي القاسم عبد الواحد بن القاسم بن الفضل عن العنبرىّ حضوراً .

رواية شيخنا الإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسىّ عنهما .

رواية أبي عبد الله محمد عبد المنعم بن عمار بن هامل ، عنه .

سماعاً منه لمالكه ، وكاتبه العبد الفقير إلى ربه على بن سالم بن سليمان الحصنى ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وصلى الله على محمدٍ وآله وسلم .

إجازة ليوسف بن عبد الهادى .

❋ ❋ ❋

---

(١) ذكره الذهبى فى شيوخ أبو جعفر الصيدلانى ، وانظر السير (٢١/٤٣٠) .

بسم الله الرحمن الرحيم

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ ، الإِمَامُ ، العَالِمُ ، الحَافِظُ ، شَمْسُ الدِّيْنِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ هَامِلِ الحَرَّانِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، قَالَ: أَنْبَا شَيْخُنَا ، الإِمَامُ ، العَالِمُ ، الحَافِظُ ، ضِيَاءُ الدِّيْنِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ المَقْدِسِيُّ ، بِقِرَاءَتِى عَلَيْهِ بِجَبَلِ الصَّالِحِيَّةِ ، وَذَلِكَ فِى يَوْمِ الخَمِيسِ حَادِى عَشْرَ شَوَّال سَنَة خَمسٍ وَثَلاثِينَ وسِتِّمَائَةٍ ، قَالَ : أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الوَاحِدِ بنِ القَاسِمِ بْنِ الفَضْلِ ، وَذَلِكَ ثَانِى شَوَّال سنة ثَمَانٍ وَسَبعينَ وخَمْسِمَائَةٍ ، قَالَ : أَنَا أَبُو نَهْشَلٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ بنِ الفَضْلِ العَنْبَرِيُّ ،

قَالَ شَيْخُنَا ضِيَاءُ الدِّيْنِ مُحَمَّدٌ :

وَأَنْبَا أَبُو جَعْفَرٍ محمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَبِى الفَتْحِ ، فِى السَّنَةِ المُقَدَّمِ ذِكْرُهَا ، قَالَ : أَنْبَا أبو الخَيْرِ عبدُ الكريم بْنُ علِىِّ بنِ فَوْرَجَة .

وَأَخْبَرَنَا شَيخُنَا ، الإِمَامُ ، أَبو الطَّاهِرِ إِسمَاعِيلُ بْنُ ظَفرِ بْنِ أَحْمَدَ النَّابُلسىُّ ، بِقِراءَتِى عَلَيهِ بِدِمَشْقَ سَنَة سبعٍ وَثَلاثِينَ وَسِتِّمَائَةٍ ، قَالَ : أنبا أَبُو القاسم بنُ أَبِى المُطَهَّر القَاسمِ بنِ الفَضْلِ بنِ عبدِ الوَاحِدِ الصَّيْدَلَانِىُّ ، قَالَ : أَنْبَا أَبُو نَهْشَلٍ .

وأَخْبَرَنَا شَيْخُنَا ، الإِمَامُ ، الحَافِظُ شَمْسُ الدِّيْنِ يُوسفُ بْنُ خَلِيْلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدِّمَشْقِىُّ ، بِقِرَاءَتِى عَلَيْهِ بِحلب ثَامِنَ ذِى القِعدةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِيْنَ وَسِتِّمَائَةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا المَشَايِخُ :

أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَبِى المُطَهَّر القَاسِم بنِ الفَضْلِ ، وَالشَّيخُ زَيْنُ الدِّيْنِ أَبُو المَعَالى مَسْعُودُ بْنُ أَبِى الفَضَائِلِ مَحْمُودِ بْنِ خَلَفِ العِجْلىُّ ، وَالشَّيْخُ

أَبُو الخَيْرِ مَسْعُوْدُ بْنُ أَبِى المَنْصُوْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسنِ الخَيَّاطِ ، قَالُوا ثَلاثتهُمْ : أَنْبَا ابْنُ فُوْرَجة وَأَبُو نَهْشَلٍ ، أَنْبَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ فَاذْشَاه ، نَا أَبُو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوْبَ الطَّبَرَانِىّ ، قَالَ : أَنْبَا أَبُو يَزِيْدَ يُوسُفُ بْنُ يَزِيْدَ القَرَاطِيسىُّ ، قَالَ : أَنْبَا أَسَدُ بْنُ مُوْسَى ، قَالَ :

١ - نَا مُرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، نَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ سميع ، عَنْ أَبِى رَزِيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِى قَوْلِهِ (تبارك و)[1] تَعَالَى : ﴿ **فَلْيَضْحَكُوا قَلِيْلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيرَاً** ﴾ (٨٢/٩) قَالَ : الدُّنْيَا قَلِيْلٌ ، فَلْيَضْحَكُوا فِيْهَا مَا شَاءُوا ، فَإِذَا انْقَطَعَتْ وَصَارُوا إِلَى اللهِ تَعَالَىٰ ، اسْتَأْنَفُوا فِى بُكَاءٍ لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُمْ أَبَدَاً .

---

١ - إسنادُهُ صحيحٌ .

وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٢٦٥/٣) إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن ابن عباسٍ بلفظه .

وقد خولف مروان بن معاوية فى سنده .

خالفهُ أبو معاوية ، فرواه عن إسماعيل بن سميع ، عن أبى رزين قوله .

أخرجه ابنُ أبى شيبة (٤١٨/١٣) ، وابن جرير (ج ١٤/ رقم ١٧٠٣٧) .

وسنده صحيحٌ أيضاً .

فيحمل هذا على أن أبا رزين - واسمه مسعود بن مالك - كان يسنده تارة إلى ابن عباس ، وتارة يقوله من عند نفسه ، وهذا كثيرٌ ، لا يقدح فى الرواية ما دام يدور بين ثقات . والله أعلمُ .

وقد رواه سفيان الثورىُّ ، عن إسماعيل بن سميع ، عن أبى رزين فى قوله : ﴿ **فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً** ﴾ قال : فى الآخرة .

أخرجه ابن جرير (ج ١٤/ رقم ١٧٠٣٩) .

ورواه ابن جرير أيضاً (١٧٠٣٨) عن ابن يمان، عن منصور، عن أبى رزين عن الربيع بن خثيم : ﴿ **فليضحكوا قليلاً** ﴾ قال : فى الدنيا ﴿ **وليبكوا كثيراً** ﴾ قال : فى الآخرة . =

---

(١) زيادة من « ظ » .

٢ – نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِى القَاسِمِ ، عَنْ (ابن)[١] كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ فِيمَا أَحْسَبُ ، فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ** ﴾ (٢١/١٤) قَالَ : « يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ : هَلُمُّوا فَلْنَصْبِرْ ، قَالَ : فَيَصْبِرُوا خَمْسَمَائَةِ عَامٍ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ ، قَالُوا : هَلُمُّوا فَلْنَجْزَعْ . قَالَ : فَيَبْكُونَ خَمْسَمَائَةِ عَامٍ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ قَالُوا : ﴿ **سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ** ﴾ » .

٣ – ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِىُّ ، (أَنْبَأَ)[٢] عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : بَلَغَنِى أَنَّهُ لَمَّا نَادَوْا أَهْلُ النَّارِ : ﴿ **يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ** ﴾ (٤٣/٧٧) ، مَكَثَ عَنْهُمْ أَلْفَ سَنَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ **إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ** ﴾ .

= وروى ابن جرير مثله (١٧٠٤١ ، ١٧٠٤٢)، عن الحسن وقتادة .

وأخرج ابن جرير (١٧٠٤٥) ، وابن المنذر وابن أبى حاتم – كما فى « الدر » (٣/٢٦٥) – عن ابن عباس : ﴿ **فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً** ﴾ قال : هم المنافقون والكفار ، الذين اتخذوا دينهم هزواً ولعباً ، يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ **فليضحكوا قليلاً** ﴾ فى الدنيا ﴿ **وليبكوا كثيراً** ﴾ فى النار .

وسندُهُ حسنٌ .

٢ – إسنادُهُ ضعيف .

ومحمد بن يوسف هو الفريابى .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٩/ رقم ١٧٢) حدثنا أبو يزيد القراطيسى ، ثنا أسد بن موسى بسنده سواء .

وسندُهُ ضعيفٌ لجهالة أنس بن أبى القاسم كما قال أبو حاتم والذهبىُّ .

وأخرجه أيضاً ابنُ أبى حاتم وابن مردويه كما فى « الدر المنثور » (٤/٧٤) .

٣ – إسنادُهُ ضعيفٌ . =

---

(١) سقط من « م » واستدركته من « ظ » .

(٢) فى « ظ » : « أنا » وهما واحد .

٤ - ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ ، (عَنْ سُفْيَانَ)[١] ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ (ظ/ ٣/١) أَبِى (الحَسَنِ)[٢] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ (الزخرف / ٧٧) قَالَ : مَكَثَ عَنْهُمْ أَلْفَ عَامٍ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ إِنَّكُمْ مَّاكِثُوْنَ ﴾ .

= والطائفى فيه مقالٌ .

وقد رواه المصنفُ عن عمرو بن دينار بلاغاً ، ومثل هذا لا مجال للرأى فيه .

(٤) **صَحِيْحٌ .**

أخرجه ابنُ جرير (٥٩/٢٥) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدىّ ، ثنا سفيان بسنده سواء .

وأخرجه عبد الرزاق فى « تفسيره » (ق ٢/١٣١) عن سفيان به وسفيان هو الثورىُّ .

وأبو الحسن لعله مولى بنى نوفل ، فإن يكن هو ، فهو ثقةٌ زكّاهُ الزهرىُّ . ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن عبد البر واستبعد أن يكون هو أبو الحسن السوائى واسمه عطاء ، فقد قال الحافظ فى « التهذيب » (٢١٩/٧) : « ما وجدت له راوياً إلَّا الشيبانى » يعنى : أبا إسحاق .

وقد اختلف فى سنده .

فأخرجه الحاكم (٤٤٨/٢) وصححه ووافقه الذهبىُّ وعنه البيهقىُّ فى « البعث والنشور » (رقم ٥٨٨) من طريق قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

فصار شيخُ عطاء هو « عكرمة » بدل « أبى الحسن » .

ومن جهة الترجيح فرواية الفريابى وعبد الرزاق وابن مهدى أرجح ، لا سيما وقد تكلَّم بعض النقاد فى رواية قبيصة بن عقبة عن سفيان الثورى .

فإن كان قبيصة حفظه ، فيكون لعطاء فيه شيخان ، والله أعلم .

والحديث عزاه السيوطى فى « الدر » (٢٣/٦) إلى الفريابى ، وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا فى « صفة النار » ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم .

❋ ❋ ❋

---

(١) سقطت من سياق « ظ » واستدركت فى الحاشية .

(٢) فى « م » : « الحسين » .

بَابُ
ذَكْرِ أَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابَاً

٥ – ثَنَا إِسْرَائِيْلُ ، عَنْ أَبِى إِسْحَقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ [يقول] :

« إِنَّ (أَهْوَنَ[1]) أَهْلِ النَّارِ عَذَابَاً يَوْمَ القِيَامَةِ ، رَجُلٌ فِى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ ، يَغْلِى مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِى المِرْجَلُ أَوِ القُمْقُمُ » .

---

٥ – حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه البخارىُّ (٤١٧/١١ فتح) ، ومسلم (٣٦٣/٢١٣) ، وأبو عوانة (٩٨/١ – ٩٩) ، والترمذىُّ (٢٦٠٤) ، وأحمد (٢٧١/٤) وابنه فى « زوائد الزهد » (٣٩٩) ، وابنُ أبى شيبة (١٥٧/١٣) والطيالسىُّ (٧٩٨) وابن مندة فى « الإيمان » (٩٦٤ – ٩٦٧) ، والحاكم (٥٨٠/٤ ، ٥٨١) والبيهقىُّ فى « البعث » (٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤) وأبو نعيم فى « الحلية » (٣٤٣/٤) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٢٤٠/١٥) من طرقٍ عن أبى إسحاق عن النعمان بن بشير به .

قال الترمذى :

« حديث حسنٌ صحيحٌ » .

وله شواهد عن بعض الصحابة ، منهم :

١ – أبو هريرة رضى الله عنه .

أخرجه أحمد (٤٣٢/٢ ، ٤٣٩) ، والدارمىُّ (٢٤٦/٢) ، وابنُ حبان (٢٦١٧) والحاكم (٥٨٠/٤) ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١٦/٢) من طريق محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة مرفوعاً بنحوه . =

---

(١) ساقط من سياق « ظ » واستدركه الناسخ فى الحاشية .

= قال الحاكمُ :

« صحيحٌ على شرط مسلم » ووافقه الذهبيُّ .

● قلت : لم يحتج مسلم بمحمد بن عجلان .

ولكن سندُهُ جيدٌ .

٢ - حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

أخرجه مسلم (٣٦١/٢١١) وابن أبى شيبة (١٥٧/١٣) وأبو عوانة (٩٨/١) وأحمد (٢٧/٣) مطوّلاً وابن مندة فى « الإيمان » (٩٦٣) والبيهقىُّ فى « العبث » (٤٩٥) من طريق النعمان بن أبى عياش عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً بنحوه .

وأخرجه أحمد (١٣/٣ ، ٧٨) وعبد بن حميد فى « المنتخب » (٨٧٥) والبزار (ج ٤ /رقم ٣٥٠٢) ، والحاكم (٥٨١/٤) من طريق حماد بن سلمة عن سعيد الجريرى ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد مرفوعاً به .

والجريرى كان تغيَّر . وقال الهيثمىُّ (٣٩٥/١٠) : « رجاله رجال الصحيح » .

وأخرجه أحمد (٩/٣ ، ٥٠ ، ٥٥) والبخارىُّ (١٩٣/٧) وابن مندة (٩٦٨) والبيهقىُّ فى « الدلائل » (٣٤٧/٢) وفى « البعث » (٩) والبغوى (٢٤١/١٥) بسياقٍ مختلفٍ .

٣ - حديث ابن عباسٍ رضى الله عنهما .

ويأتى فى الحديث القادم .

٤ - مرسل عكرمة ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن أهون أهل النار عذاباً ، رجلٌ يطأ جمرة يغلى منها دماغُه » فقال أبو بكر الصديق : وما كان جُرمُهُ يا رسول الله ؟! قال : « كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه ... » الحديث .

أخرجه عبد الرزاق فى «المصنف» (ج ١٠/ رقم ١٨٤٤٧ و ج ١١/ رقم ٢٠٨٩٨) ، وفى « تفسيره » (ق ٢/١٣١) ، وعبد بن حميد - كما فى « الدر المنثور » (٢٢/٦) . من طريق معمر ، عن إسماعيل بن أبى سعيد ، عن عكرمة .

وهذا السياق منكرٌ ، وإسماعيل ترجمه ابن أبى حاتم ، و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ثم هو مرسل .

والمحفوظ أن هذا الحديث قيل فى أبى طالب كما يأتى إن شاء الله .

٦ – ثَنَا حَمَّادُ (ق ٢/٢) بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ ، قَالَ :

« إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابَاً يَوْمَ القِيَامَةِ ، أَبُو طَالِبٍ ، لَهُ نَعْلَانِ مِن نَّارٍ ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ » .

٧ – ثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُوْنَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ : « إِنَّ (مِنْ)[1] أَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابَاً (رَجُلاً)[2] (؟) لَهُ نَعْلَانِ ، وَشِرَاكَانِ مِنْ نَّارٍ ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ ، كَمَا يَغْلِي القُمْقُمُ أَوِ المِرْجَلُ ، مَا يَرَى أَنَّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَحَدَاً أَشَدَّ عَذَابَاً مِنْهُ ، وَمَا مِنْ (أَهْلِ)[3] النَّارِ أَحَدٌ أَهْوَنُ عَذَابَاً مِنْهُ » .

---

٦ – صَحِيْحٌ .

هكذا رواه أسد بن موسى عن حماد بن سلمة مرسلاً وخولف فيه .

خالفه عفان بن مسلم ، والحسن بن موسى وحجاج بن منهال ، وأبو نصر التمار عبد الملك بن عبد العزيز ، وإبراهيم بن المبارك البصرى ، وآدم بن أبى إياس ، فرووه عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البنانى ، عن أبى عثمان النهدى ، عن ابن عباسٍ مرفوعاً : « أهونُ أهل النار عذاباً أبو طالبٍ ، وهو متنعل نعلين من نارٍ يغلى منهما دماغه » .

أخرجه مسلم (٣٦٢/٢١٢) ، وأبو عوانة (٩٨/١) وابن أبى شيبة (١٥٧/١٣ – ١٥٨) ، وأحمد (٢٩٠/١ ، ٢٩٥) ، وعبد بن حميد (٧١١) ، والحاكم (٥٨١/٤) وابن منده فى « الإيمان » (٩٦٢) والبيهقىُّ فى « الدلائل » (٣٤٨/٢) وفى « البعث » (٤٩٦) .

وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووهم فى استدراكه عليه ، فقد أخرجه كما ترى .

وهذه الرواية أولى من رواية المصنف . والله أعلمُ .

٧ – رجاله ثقات .

---

(١) زيادة من « ظ » .

(٢) كذا فى « الأصلين » ، والظاهرُ الرفعُ على أنه خبر « إنَّ » .

(٣) سقط من سياق « ظ » واستدرك فى الحاشية .

٨ - ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَاْلَ : قَاْلَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ :

« إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَرَجُلٌ لَهُ دَارٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ ، مِنْهَا غُرَفُهَا وَأَبْوَابُهَا . وَإِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً لَرَجُلٌ عَلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ نَّارٍ يَغْلِى مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِى المِرْجَلُ . مَسَامِعُهُ جَمْرٌ ، وَأَضْرَاسُهُ جَمْرٌ ، وَأَشْفَارُهُ لَهَبُ النَّارِ ، وَتَخْرُجُ أَحْشَاؤُهُ مِنْ جَنْبَيْهِ وَقَدَمَيْهِ ، وَسَائِرُهُمْ كَالْحَبِّ القَلِيْلِ فِى المَاءِ الكَثِيْرِ يَفُوْرُ » .

٩ - ثَنَا رَوْحٌ ، عَنْ حَمَّادٍ ، قَاْلَ : ذُكِرَ لِى أَنَّ أَهْلَ النَّارِ تَدْخُلُ (ظ/ ٣/ ٢) النَّارُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ . فَتَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ . وَتَدْخُلُ فِى أَدْبَارِهِمْ فَتَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ .

١٠ - ثَنَا المُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ (الحَسَنِ)[١] ، فِى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ **لَابِثِيْنَ فِيْهَا أَحْقَاباً** ﴾ [النبأ / ٢٣] قَاْلَ : لَيْسَ لَهَا أَجَلٌ ، كُلَّمَا مَضَتْ حُقَبٌ ، دَخَلَتْ فِى أُخْرَىٰ .

---

٨ - رجاله ثقات ، وهو مرسلٌ .

أخرجه هناد فى « الزهد » (١٢٦ ، ٣٠٩) ، وابنُ أبى شيبة (١١٠/١٣ ، ١٥٧) ، من طريق أبى معاوية محمد بن خازم ، عن الأعمش به .

وأخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٢٧٤/٣) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير به .

وهذا مرسلٌ صحيحُ الإسناد .

١٠ - عزاه فى « الدر المنثور » (٣٠٧/٦) لعبد بن حميد .

وأخرج ابن جرير (٨/٣٠) من طريق عمرو بن أبى سلمة ، عن زهير ، عن سالم ، قال : سمعتُ الحسن يُسئل عن قول الله : ﴿ **لابثين فيها أحقاباً** ﴾ قال : أما الأحقاب فليس لها =

---

(١) فى « م » : « الحسين » وهو خطأ .

....

= عدة إلا الخلود فى النار ، ولكن ذكروا أنَّ الحقب الواحد سبعون ألف سنة كل يوم من تلك الأيام السبعين ألفاً كألف سنةٍ مما تعدون .

وسندُهُ ضعيف ، ورواية أهل الشام عن زهير بن محمد فيها مناكير وهذا منها .

وانظر « تفسير ابن كثير » (٣٢٩/٨ - ٣٣٠) و « الدر المنثور » (٣٠٧/٦) .

❋ ❋ ❋

بَابُ
ذِكْرِ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ وَجِبَالِهَا

١١ – ثَنَا إِسْرَائِيْلُ ، عَنْ أَبِى إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ فِى قَوْلِهِ : ﴿ **فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً** ﴾ [مريم / ٥٩] قَالَ : وَادٍ فِى جَهَنَّمَ .

١٢ – ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيْعِ ، عَنْ أَبِى إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ : ﴿ **فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً** ﴾ [مريم / ٥٩] قَالَ : نَهْرٌ فِى جَهَنَّمَ .

١٣ – ثَنَا مَروانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ (ق ٣/١) عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : « هُوَ نَهْرٌ فِى النَّارِ يُقَالُ لَهُ : غَيٌّ » .

١٤ – نَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِى إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : الغَيُّ نَهْرٌ فِى جَهَنَّمَ ، يُقْذَفُ فِيْهِ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ .

---

١١ – إسنادُهُ ضعيفٌ .

وعلَّة ذلك أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً .

أخرجه هناد فى « الزهد » (٢٧٦) ، ومحمد بن نصر فى « تعظيم قدر الصلاة » (٣٥) والطبرى (٧٥/١٦) والطبرانى فى « الكبير » (٢٥٩/٩) ، وابن أبى الدنيا فى « صفة النار » (ق ١/١٤٣) ، والحاكم (٣٧٤/٢) والبيهقىُّ فى « البعث » (٤٧٠ ، ٤٧١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٢٠٧/٤) من طرق عن أبى إسحاق به .

١٢ – انظر سابقه ..

١٣ – انظر ما مضى .

١٤ – انظر سابقه .

١٥ - ثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، ثَنَا دَرَّاجٌ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
« وَيْلٌ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ، يَهْوِي فِيهِ الكُفَّارُ أَرْبَعِيْنَ خَرِيْفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ ، وَالصَّعُوْدُ : جَبَلٌ مِنْ نَّارٍ يَتَصَعَّدُ فِيْهِ سَبْعِيْنَ خَرِيْفاً ، ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ أَبَداً » .

١٦ - ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيْعِ ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « وَيْلٌ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ تَعَالَى » .

---

١٥ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه الترمذيُّ (٢٥٧٦ ، ٣١٦٤ ، ٣٣٢٦) عن عبد بن حميد ، وهو فى « المنتخب » (٩٢٤) ، وأحمد (٧٥/٣) ، وأبو يعلى فى « مسنده » (ج ٢ / رقم ١٣٨٣) والبيهقىُّ فى « البعث » (٤٨٧) من طريق ابن لهيعة ، عن دراج بسنده سواء .

قال الترمذيُّ :

« هذا حديثٌ غريبٌ ، لا نعرفه مرفوعاً إلَّا من حديث ابن لهيعة » .

● قُلْتُ : كذا ! ولم يتفرَّد برفعه .

فتابعه عمرو بن الحارث ، عن دراج به .

أخرجه ابن المبارك فى « الزهد - زوائد نعيم » (٣٣٤) ، وابنُ أبى الدنيا فى « صفة النار » (ق ٢/١٤٢) ، والطبرىُّ فى « تفسيره » (٩٧/٢٩) ، والحاكم (٥٩٦/٤) .

قال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبىُّ !

وليس كما قالا ، لأن رواية دراج عن أبى الهيثم ضعيفة كما نصَّ على ذلك غير واحد من الحفاظ . والله أعلمُ .

قال الترمذيُّ :

« وقد روى شيءٌ من هذا عن عطية عن أبى سعيد قولُهُ موقوف » .

ويأتى هذا برقم (١٨) .

١٦ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

وقيس بن الربيع ضعيفُ الحفظ ، والأعمش مدلسٌ .

=

١٧ - ثَنَا مُرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، ثَنَا العَلَاءُ بْنُ المُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : « هُوَ وادٍ فِي النَّارِ ، يُقَالُ لَهُ : وَيْلٌ » .

١٨ - نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ عَطِيَّةَ (- يَعْنِي : ابْنَ سَعْدٍ -)[1] العَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ **سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا** ﴾ [المدثر / ١٧] قَالَ : « هِيَ صَخْرَةٌ فِي جَهَنَّمَ ، إِذَا وَضَعُوا (ظ / ١/٤) أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا ذَابَتْ ، وَإِذَا رَفَعُوْهَا عَادَتْ » .

١٩ - نَا عُثْمَانُ بْنُ مِقْسَمٍ ، عَنِ الكَلْبِيِّ ، قَالَ : « صَخْرَةٌ فِي جَهَنَّمَ صَمَّاءُ يَهْوِي فِيْهَا سَبْعِيْنَ خَرِيْفاً » .

= وأخرجه هناد (٢٧٩) والحاكم (٥٠٤/٢) ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ **عذاباً صعداً** ﴾ [الجن / ١٧] قال : « جبل في جهنم » .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبيُّ .

● قلت : رجاله ثقات ، وسماك كان تغيَّر في آخر حياته .

وأخرجه نعيم بن حماد في « زوائد الزهد » (٣٣٣) أنا سفيان ، عن زياد بن فياض ، عن أبي عياض قال : « الويل مسيل في أصل في جهنم » .

١٨ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه هناد في « الزهد » (٢٨١) ، وابن المبارك في « الزهد - زوائد نعيم » وابن أبي الدنيا في « صفة النار » (ق ٢/١٤٢) وسعيد بن منصور ، وعنه البيهقيُّ في « البعث » (٤٨٨) والبغوي في « شرح السنة » (٢٤٨/١٥) من طريق سفيان بن عيينة بسنده سواء .

وتابعه شريك ، عن عمار الدُّهني به .

أخرجه البيهقيُّ في « البعث » (٤٨٩) .

وعطية العوفي يُضعَّفُ في الحديث .

---

(١) استدركته من الحاشية .

٢٠ - نَا قَيْسٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، قَالَ : « جَبَلٌ فِي جَهَنَّمَ يُكَلَّفُوْنَ الصُّعُوْدَ عَلَيْهِ ، كُلَّمَا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا ذَابَتْ ، فَإِذَا رَفَعُوْهَا عَادَتْ » .

❋ ❋ ❋

---

٢٠ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

وقيس هو ابن الربيع ، وعطية هو العوفى ، وإبراهيم بن المهاجر ، ثلاثتهم متكلَّمٌ فيهم .

بَابُ : ذِكْرِ حَيَّاتِ النَّارِ وَعَقَارِبِهَا

٢١ - ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَة ، عَنْ عَلِىّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِى عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ الله عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَ (جِلْدَةِ)[1] الكَافِرِ وَلَحْمِهِ دِيْدَانٌ تَرْكُضُ كَحُمُرِ الوَحْشِ ، وَإِنَّ حَيَّاتِهَا كَأَعْنَاقِ البُخْتِ ، وَعَقَارِبَهَا كَالبِغَالِ (الدُّلْمِ)[2] » .

٢٢ - ابنُ لَهِيعَةَ ، نا دَرَّاجٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ جَزْءٍ الزَّبِيدىّ صَاحِبَ النَّبِىِّ ﷺ يَقُوْلُ : قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ (ق ٣ /٢) : « إِنَّ فِى النَّارِ لَحَيَّاتٍ مِثْلَ أَعْنَاقِ البُخْتِ ، تَلْسَعُ أَحَدَهُمْ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَموتَهَا أَرْبَعِيْنَ خَرِيْفاً ، وَإِنَّ فِيْهَا لَعَقَارِب كَالبِغَالِ المُوْكَفَةِ تَلْسَعُ أَحَدَهُمْ فَيَجِدُ حَمْوَتَهَا أَرْبَعِيْنَ خَرِيْفاً » .

---

٢١ - **إسنادُهُ ضعيف** ، لضعف على بن زيد بن جدعان .

٢٢ - **إسنادُهُ ضعيفٌ** .

أخرجه أحمد (١٩١/٤) من طريق ابن لهيعة ، عن دراج ، سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى .. فذكره .

وتابعه عمرو بن الحارث ، عن دراج أنه سمع عبد الله بن الحارث به .

أخرجه ابن حبان (٢٦١٣) والحاكم (٥٩٣/٤) ، والبيهقىُّ فى « البعث » (٥٦١) .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبىُّ !

ودراج بن سمعان تكلَّم فيه أغلب النقاد .

وعزاه صاحب « كنز العمال » (٢٥٦/١٤) للطبرانّى فى « الكبير » و « سعيد بن منصور » .

---

(١) سقط من سياق « ظ » واستدرك فى الحاشية .

(٢) جمع أدلم يعنى : السود . وانظر « النهاية » (١٣١/٢) .

٢٣ - نَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ شَيْخاً يُحدِّثُ فِى المَسْجِدِ عَن عَمْرو بنِ مَيمُون ، قَالَ : إنَّهُ لَيُسمَعُ بَيْنَ جِلْدِ الكَافِرِ وَلَحْمِهِ مِن جَلْبَةِ الدُّوْدِ ، كَجَلْبَةِ الوَحْشِ .

٢٤ - نَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ ، عَنْ يَزِيْدَ الشَّامِيِّ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيْدَ ، أَنَّ النَّبِى ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ ، ثُمَّ قَالَ :

« إِنَّ فِى جَهَنَّمَ لَوَادِياً ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَتَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الوَادِى كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَإِنَّ فِى الوَادِى لَجُبّاً ، (إِنَّ جَهَنَّمَ وَذَلِكَ الوَادِى)[1] لَيَتعوَّذُوْنَ مِنْ ذَلِكَ الجُبِّ ، وَإِنَّ فِى الجُبِّ لَحَيَّةٌ ، إِنَّ جَهَنَّمَ وَالوَادِى وَذَلِكَ الجُبَّ (ظ / ٢/٤) يَتَعَوَّذُوْنَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ تِلْكَ الحَيَّةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَعَدَّهُ اللهُ لِلأَشْقِيَاءِ مِنْ حَمَلَةِ القُرْآنِ الَّذِيْنَ يَعْصُوْنَ اللهَ فِيْهِ » .

٢٥ - ثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الرَّبِيْعِ ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِى

---

٢٣ - إسنادُهُ ضعيفٌ للجهالة .

ولكن أخرجه ابن المبارك فى « الزهد » (٣١١ - زوائد نعيم) قال : أنا مسعر ، عن عفاق المحاربى ، عن عمرو بن ميمون أنه (يُسمع)(*) بين جلد الكافر ولحمه وجسده دوى الدود كدوى الوحش .

وعفاق هو ابن عبد الله بن مرداس المحاربى .

ذكره ابن حبان فى « الثقات » (٣٠٤/٧) .

وترجمه البخارى فى « الكبير » (٨٨/١/٤) وابن أبى حاتم (٤٢/٢/٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويظهر أنه مجهول العين فلم يذكروا له راوٍ غير مسعر . والله أعلمُ .

٢٤ - إسنادُهُ ضعيفٌ، لضعف بكر بن خنيس ، ثُمَّ هو مرسلٌ .

٢٥ - رجالُه ثقات . =

(*) في « الكتاب » : « سمع » وأشار المحقق إلى ارتيابه فيها ، والصواب ما أثبتُّهُ . والله أعلمُ .

(١) استدركته من الحاشية .

ﷺ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالى : ﴿ **زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ العَذَابِ** ﴾ [النحل / ٨٨] قَالَ : « عَقَارِبُ أَمْثَالُ النَّخْلِ الطِّوَالِ تَنْهَشُهُمْ فِى جَهَنَّمَ » .

٢٦ – نَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ ، فِى قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ **زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ العَذَابِ** ﴾ [النحل / ٨٨] قَالَ :

« عَقَارِبُ أَنْيَابُها كَالنَّخْلِ الطِّوَالِ » .

= والربيع هو عندى ابن لوط الأنصارى .

وثقه النسائىُّ وابن حبان .

وعزاه السيوطى فى « الدر » (١٢٧/٤) لابن مردويه والخطيب فى « التلخيص » .

٢٦ – صحيحٌ .

أخرجه هناد فى « الزهد » (٢٦٠) وعبد الرزاق فى « تفسيره » (ق ٢/٧١) ، وابنُ أبى شيبة (١٥٨/١٣ – ١٥٩) وأبو يعلى (ج ٥ / رقم ٢٦٥٩) ، وابنُ أبى الدنيا فى « صفة النار » (ق ١/١٤٦) ، والطبرىُّ فى « تفسيره » (١٠٧/١٤) ، والطبرانى فى « الكبير » (٢٥٨/٩) ، والحاكم (٣٥٥/٢ – ٣٥٦) (٥٩٣/٤ – ٥٩٤) ، والبيهقىُّ فى « البعث » (٥٦٠) من طرق عن الأعمش به .

قال الحاكم :

« صحيحٌ على شرط الشيخين » ووافقه الذهبىُّ وهو كما قالا .

وقد رواه عن الأعمش شعبةُ ، وبهذا أَمِنَّا من تدليس الأعمش .

وأخرج أبو يعلى (ج ٥ / رقم ٢٦٦٠) من طريق الأعمش ، عن الحسن ، عن ابن عباس أنه قال فى قوله تعالى : ﴿ **زدناهم عذاباً فوق العذاب** ﴾ قال : هى خمسة أنهارٍ تحت العرش يعذبون ببعضها بالليل وببعضها بالنهار .

قال الهيثمىُّ (٣٩٠/١٠) : « رجاله رجال الصحيح » .

● قلت : ولا يعنى ذلك أن إسناده صحيحٌ ، فقد صرح غير واحد من النقاد كابن المدينى وابن معين وأبى حاتم وأحمد والبزار أن الحسن البصرى لم يلق ابن عباس ، فقد كان الحسن بالمدينة وابنُ عباس والياً لعلى بن أبى طالب على البصرة .

بَابُ
ذِكْرِ شَرَابِ أَهْلِ النَّارِ

٢٧ – قثنا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، نَا دَرَّاجٌ أَبُو السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ **كَالْمُهْلِ** ﴾ [الكهف / ٢٩] قَالَ : « كعكر الزَّيْتِ ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيْهِ » .

٢٨ – نَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ ، قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **كَالْمُهْلِ** ﴾ (٢٩/١٨) (ق ٤/١) قَالَ : « مَاءٌ غَلِيْظٌ كدُرْدِيِّ الزَّيْتِ » .

---

٢٧ – إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه الترمذيُّ (٢٥٨١ ، ٢٥٨٤ ، ٣٣٢٢) ، وأحمد (٧٠/٣ – ٧١) ، وعبد بن حميد (٩٣٠) ، وابن المبارك فى « الزهد » (٢٥٨٤) ، (زوائد نعيم) (٣١٦) وعنه الطبرانى فى « الأوسط » (ج ١ / ق ١/١٧٩) وأبو يعلى (ج ٢ / رقم ١٣٧٥) وابن حبان (٢٦١٢) والطبرى فى « تفسيره » (٢٣٩/١٥) ، والحاكم (٦٠٢/٤) ، والبيهقىُّ فى « البعث » (٥٥٠) من طريق دراج بن سمعان به .

قال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبيُّ !

وليس كما قالا ، ورواية دراج عن أبى الهيثم ضعفها أبو داود وغيرُهُ .

وعزاه السيوطى فى « الدر » (٢٢٠/٤ – ٢٢١) لابن أبى حاتم وابن مردويه .

٢٨ – إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه هناد فى « الزهد » (٢٨٣) ، وابن أبى حاتم – كما فى « الفتح » (٥٧٠/٨) – ، =

٢٩ – نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، نَا جُوَيْبِرُ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ﴿ **بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ** ﴾ [الكهف / ٢٩] قَالَ : « مَاءٌ أَسْوَدُ » .

٣٠ – ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :

« لَوَ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَّاقٍ يُهْرَاقُ فِى الدُّنْيَا ، لَأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا » .

= والطبرىُّ فى « تفسيره » (٧٨/٢٥) من طريق مطرف بإسناده سواء .

وعطية العوفى ضعيفٌ .

وعزاه السيوطى فى « الدر » (٢٢١/٤) لابن أبى شيبة وابن المنذر .

وأخرجه البيهقىُّ فى « البعث » (٥٥٢) من طريق عبد الله بن صالح – وفيه مقالٌ – ، عن معاوية بن صالح ، عن على بن أبى طلحة ، عن ابن عباسٍ فى قوله : ﴿ **كالمُهل** ﴾ يقولُ : « أسود كمهل الزيت » .

وعزاه السيوطى فى « الدر » لابن أبى حاتم وابن المنذر .

٢٩ – إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً .

وأخرجه هناد فى « الزهد » (٢٨٥) من طريق مروان بن معاوية به .

وجويبر تالف .

وعزاه السيوطى فى « الدر » (٢٢١/٤) لابن أبى حاتم .

٣٠ – إسنادهُ ضعيفٌ .

أخرجه الترمذىُّ (٢٥٨٤) ، وأحمد (٢٨/٣ ، ٨٣) ، ونعيم بن حماد فى « زوائد الزهد » (٣١٦) ، وأبو يعلى (ج ٢ / رقم ١٣٨١) والطبرىُّ (١١٤/٢٣ – ١٠/٣٠) ، والحاكم (٦٠١/٤ – ٦٠٢) ، والبيهقىُّ فى « البعث » (٥١٤) والبغوى (٢٤٥/١٥) من طريق دراج بن سمعان به .

قال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبىُّ !

وليس كما قالا ، وتقدَّم ذكر المانع .

وضعَّفه الترمذىُّ فقال : =

٣١ – نَا سَعِيْدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ **فَلْيَذُوْقُوْهُ حَمِيْمٌ وَغَسَّاقٌ** ﴾ [ص / ٥٧] قَالَ : « الغَسَّاقُ بَرْدٌ لَا يُسْتَطَاعُ » .

٣٢ – نَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، نَا أَبُو قَبِيْلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُبَيْرَةَ الزِيَادِيَّ يَقُوْلُ : سَمِعْتُ (ظ / ١/٥) عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ يَقُوْلُ : أَتَدْرُوْنَ مَا الغَسَّاقُ ؟ قَالُوا : اللهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « هُوَ القَيْحُ الغَلِيْظُ ، لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْهَا تُهْرَاقُ

= « هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد . وفى رشدين مقالٌ وقد تكلّم فيه من قبل حفظه » .

● قُلْتُ : لعلَّ مراد الترمذىّ هو خصوص رواية رشدين عن عمرو بن الحارث وإلَّا ففى رواية المصنف تعقُّبٌ عليه . والله أعلمُ .

وكأنَّ ابن كثير فهم هذا الاحتمال الأخير ، فذكر مقالة الترمذىّ ثم قال (٦٩/٧) : « كذا قال ! وقد تقدَّم من غير حديثه » اهـ أى من غير حديث رشدين .

وعزاه السيوطى فى « الدر » (٣١٨/٥) لابن أبى حاتم وابن مردويه .

٣١ – إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً .

وعِلَّتُهُ عبد الوهاب بن مجاهد ، ضعيفٌ جدّاً تفرَّد ابن ماجة بالرواية له ، وقد كذبه سفيان الثورىُّ .

وقال النسائىُّ : « ليس بثقةٍ » .

وقال على بن المدينى وابن معين : « لا يكتَبُ حديثه وليس بشىءٍ » .

ولكنه توبع .

تابعه ليث بن أبى سليم ، عن مجاهدٍ قال : « الغساق الذى لا يستطيعون أن يذوقوه من برده » .

أخرجه هناد فى « الزهد » (٢٩٠) والطبرىُّ فى « تفسيره » (١٠/٣٠) من طريق ابن إدريس ، عن ليث به .

وليث بن أبى سليم خيرٌ من عبد الوهاب ، ولكنه متكلَّمٌ فيه من قبل حفظه .

وعزاه السيوطى فى « الدر » (٣١٨/٥) لعبد بن حميد .

فِى (المَغْرِبِ)[1] أَنْتَنَتْ أَهْلَ المَشْرِقِ ، وَلَوْ تُهْرَاقُ فِى المَشْرِقِ أَنْتَنَتْ أَهْلَ المَغْرِبِ » .

٣٣ – نَا نُوْحُ بْنُ قَيْسٍ قَاْلَ : نَا عَوْنُ بْنُ أَبِى شَدَّادٍ ، قَاْلَ : كَاْنَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَاعِدَاً فِى الحَطِيْمِ ، فَقَاْلَ : أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ ، لَو أَنَّ جُرْعَةً مِنْ غِسْلِيْنٍ أُهْبِطَتْ إِلى الأَرْضِ ، لَأَفْسَدَتْ عَلَيْهِمْ عَيْشَهُمْ .

٣٤ – نَا المُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، فِى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ **تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ** ﴾ [الغاشية / ٥] قَاْلَ : كَانَتِ العَرَبُ تَقُوْلُ إِذَا انْتَهَى حَرُّ الشَّىءِ ، لَا يَكُوْنُ شَيْءٌ أَحَرُّ مِنْهَا : قَدْ أَنَى حَرُّهَا ، فَأَنْزَلَ اللهُ (تَبَارَكَ)[2] وَتَعَالَى : ﴿ **تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ** ﴾ قَاْلَ : (أُوْقِدَتْ)[3] عَلَيْهَا جَهَنَّمُ مُنْذُ خُلِقَتْ ، فَأَنَى حَرُّهَا .

٣٥ – قَاْلَ الطَّبَرَانِيُّ : ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قَاْلَ : حَدَّثَنِى يَحْيَى ابْنُ مَعِيْنٍ ، نَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ ، أَبُو عُبَيْدَةَ الحَدَّادُ ، نَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَبِيْبٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِى وَحْشِيَّة ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ

---

٣٤ – أخرجه البيهقىُّ فى « البعث » (٥٥٥) من طريق آدم ، ثنا المبارك بن فضالة به .
والمبارك يُضعَّف ثُمَّ هو مدلسٌ .
ولكن له طريق آخر عن الحسن .
أخرجه عبد الرزاق فى « تفسيره » (ق ٢/١٦٧) عن معمر ، عن الحسن فى قوله تعالى : ﴿ **من عين آنية** ﴾ قال : من عين قد آن حرُّها يقول : قد بلغ حرها .
وعزاه السيوطى فى « الدر » (٣٤٢/٦) لعبد بن حميد .

٣٥ – **إسنادُهُ صحيحٌ** ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) كان فى الأصل : « الأرض » ، ثم كتب فى الحاشية « المغرب بدل الأرض » .
(٢) زيادة من « م » .
(٣) فى « ظ » : « أوقد الله » .

أَبِى هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « لَوَ أَنَّ قَطْرَةً مِنْ قَطِرَانِ جَهَنَّمَ وَقَعَتْ إِلَى الأَرْضِ ، (لَأَحْرَقَتِ)[1] (الأَرْضَ وَمَنْ فِيْهَا)[2] » (ق ٤/٢) .

٣٦ – نَا يَحْيَى بْنُ عِيسَىٰ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِى يَحْيَى ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « لَوَ أَنَّ قَطْرَةً مِنْ زَقُّوْمِ جَهَنَّمَ نَزَلَتْ إِلَى الدُّنْيَا ، لَأَفْسَدَتْ عَلَى النَّاسِ مَعَاشَهُمْ » .

* * *

= وهذا الحديث من زوائد الطبرانى راوى الكتاب .

ولم أقف عليه بهذا السياق .

٣٦ – **إسنادُهُ ضعيفٌ** لضعف أبى يحيى القتات .

وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦١/١٣) حدثنا يحيى بن عيسى بسنده سواء .

ولم يعزه السيوطى فى « الدر » (٢٧٧/٥) إلا لابن أبى شيبة .

---

(١) ساقط من « م » .

(٢) فى سياق « الأصلين » : « المسجد ومن فيه » ، وأشير فى الحاشية إلى ما اخترته فى المتن ، وهو أنسبُ .

بَابُ
ذِكْرِ شِدَّةِ عَذَابِ أَهْلِ النَّارِ

٣٧ – نَا الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، قَالَ : تَأْكُلُهُمُ النَّارُ (ظ / ٥/٢) كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِيْنَ أَلْفَ مَرَّةٍ ، كُلَّمَا أَنْضَجَتْهُمْ وَأَكَلَتْهُمْ ، قِيْلَ : عُوْدُوا . (فَيَعُوْدُوْنَ)[١] كَمَا كَانُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ .

٣٨ – نَا عُثْمَانُ بْنُ مِقْسَمٍ ، عَنْ عَمْرو ، عَنِ الحَسَنِ وَقَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **سَأُرْهِقُهُ صَعُوْدَاً** ﴾ [المدثر / ١٧] قَالَ : عَذَابَاً لَا رَاحَةَ فِيْهِ .

٣٩ – نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : يُلْقَى الجَرَبُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ . (فَيَحْتَكُّوْنَ)[٢] حَتَّى يَبْدُو العَظْمُ ، فَيَقُوْلُوْنَ : بِـمَ

---

٣٧ – إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه البيهقيُّ فى « البعث » (٥٧٨) من طريق أبى الأشعث ، ثنا الفضيل بن عياض بسنده سواء .

وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٣/١٣) حدثنا يزيد بن هارون ، عن هشام به .

وأخرجه ابن المبارك فى « الزهد – زوائد نعيم » (٣٢٩) ، أنا رجلٌ ، عن الحسن بنحوه .

وعزاه السيوطى فى « الدر » (١٧٤/٢) لعبد بن حميد ، وابن المنذر وابن أبى حاتم .

٣٨ – وأخرج عبد بن حميد – كما فى « الدر » (٢٨٣/٦) عن الحسن فى قوله تعالى : ﴿ **سأرهقه صعوداً** ﴾ قال : جبل فى جهنم .

٣٩ – إسنادُهُ صحيحٌ . =

---

(١) كذا فى حاشية الأصل ، وفى السياق « فيعودوا » .

(٢) فى الحاشية : « فيحُكُّون » .

أَصَابَنَا هَذا ؟ فَيَقُوْلُ : بِأَذَاكُمْ المُؤْمِنِيْنَ .

٤٠ – نَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الخَثْعَمِيِّ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيْرٍ العِجْلِيِّ ، عَنْ شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ الأَصْبُحِيِّ ، عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ أَنَّه قَالَ : « أَرْبَعَةٌ يُؤْذُوْنَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الأَذَىٰ ، يَسْعَوْنَ بين الحَمِيْمِ وَالجَحِيْمِ ، يَدْعُوْنَ بالوَيْلِ وَالثُّبُوْر ، (ويقولُ)[1] أَهْلُ النَّار بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : مَا بَالُ هَؤُلَاءِ قَد آذَوْنَا عَلَى ما بنا مِنَ الأَذَى . قَالَ : فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ تَابُوْتٌ مِنْ جَمْرٍ ، (وَرَجُلٌ)[2] يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ ، وَرَجُلٌ يَسِيْلُ فُوْهُ قَيْحاً وَدَماً ، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ . قَالَ : فيُقَالُ لِصاحِبِ التَّابُوْتِ : مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ أذانا عَلَى ما بِنَا مِنَ الأَذَى ؟ قَالَ : فَيَقُولُ : إِنَّ الأَبْعَدَ مَاتَ وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ ، لَمْ يَجِدْ لَهَا قَضَاءً – أَوْ وَفَاءً – . ثم يُقَالُ للَّذِى يجُرُّ أَمْعَاءَهُ : ما بَالُ الأَبْعَدِ قد

= أخرجه ابن أبى شيبة (١٦١/١٣) ، وهناد فى « الزهد » (٢٧٤) ، وابن أبى الدنيا فى « صفة النار » (ق ٢/١٤٧) من طريق أبى معاوية محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطى فى « الدر » (٢٢٠/٥) لابن أبى حاتم عن مجاهد .

وأخرج ابن المبارك فى « الزهد – زوائد نعيم » (٣٣٠) من طريق مجاهد عن يزيد بن شجرة قال : وكان معاوية بعثه على الجيوش فلقى عدواً .. ثم ساق حديثاً فيه : « فإذا ألقوا فيها سلط عليهم الجرب فيحك أحدهم جلده حتى يبدو عظمُهُ ، وإن جلد أحدهم لأربعون ذراعاً . قال : يقال : يا فلان ! هل تجد هذا يؤذيك ؟ فيقول : وأىُّ أذىً أشد من هذا ؟ فيقول : هذا ما كنت تؤذى المؤمنين .. » .

وسنده ضعيفٌ .

٤٠ – إسنادُهُ ضعيفٌ . =

(١) فى « م » : « ويقولون » .

(٢) سقطت من سياق « ظ » ، وقيدت فى الحاشية .

أَذَانَا على ما بِنَا من الأَذَى ؟ (فيُقَالُ)[1] : إِنَّ الأبعدَ (كان)[2] لا يُبَالى أَيْنَ ما أَصَابَ البَوْلُ مِنْهُ لَا يَغْسِلُهُ . ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذى يَسيلُ فُوْهُ قَيْحاً وَدَماً : مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ أَذَانَا على ما بِنَا من الأَذَى ؟ فيُقَالُ : إِنَّ الأَبْعدَ كَانَ ينظرُ إلى كلمةٍ (ظ / ١/٦) خَبيْثَةٍ يَسْتَلِذُّهَا كَمَا يَسْتَلِذُّ (ق ٥/١) الرَّفثَ (قال)[2] : ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذى يأْكُل لَحْمَهُ : مَا بَالُ الأَبْعدِ قَدْ أَذَانَا على ما بنا من الأَذَى ؟ . فيُقَالُ : إِنَّ الأَبْعَدَ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بِالغَيْبَةِ ، وَيَمْشِي بِالنَّمِيْمَةِ » .

٤١ – نَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الحَسَنِ ، عَنِ الحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ : « يَا جِبْرِيلُ ! حَدِّثْنِي عَنِ النَّارِ . قَالَ : وَالَّذِى بَعَثَكَ

= أخرجه ابن المبارك فى « الزهد » (٣٢٨ – زوائد نعيم) ، وابن أبى الدنيا فى « الصمت » (ج ١ / ق ٢١ /٢) ، وفى « ذم الغيبة » (ق ١/٦) ، وابن جرير فى « صريح السنة » (رقم ٣٧) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٧ / رقم ٧٢٢٦) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٦٧/٥ – ١٦٨) وابن الأثير فى « أسد الغابة » (٣٩٩/٢ – ٤٠٠) ، وبقىُّ بن مخلد فى « مسنده » ، وابن شاهين – كما فى « الإصابة » (٣٩٩/٣) من طريق إسماعيل بن عياش به .

وأخرجه أبو أحمد الحاكم فى « كتاب الكنى » (ج ١١ / ق ٢/١٨٩) من وجه آخر وسماه « مالك بن شفى الأصبحى » .

● قُلْتُ : وشفىُّ بن ماتع مختلف فى صحبته كما قال الطبرانى وابن الأثير ويظهر أن أبا نعيم اعتمد صحبته ولكن جزم البخارى وأبو حاتم وابن حبان بأنه تابعى ، فالحديث ضعيف لإرساله .

وأيوب بن بشير العجلى ترجمه ابن أبى حاتم (١/١/ ٢٤٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهولُ الحال وصرَّح الذهبىُّ فى « الميزان » (٢٨٤/١) بأنه مجهول وكذا فى « الضعفاء » ، وهذا هو الصواب وإن وثقه ابن حبان (٥٨/٦) كعادته .

٤١ – إسنادُهُ ضعيفٌ لإرساله ، ولضعف بكر بن خنيس . =

(١) كذا فى « الأصلين » ، وكتب فى حاشية « م » : « لعله : فيقولُ » .

(٢) زيادة من « ظ » .

بِالحَقِّ ! لَو انَّ مِثْلَ خَرْقِ الإِبْرَةِ خُرِق مِنْهَا لَاحْتَرَقَ أَهْلُ الأَرْضِ كُلُّهُمْ . وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالحَقِّ ! لَو انَّ خَازِنَاً مِنْ خُزَّانِ جَهَنَّمَ أُخْرِجَ ، لَمَاتَ أَهْلُ الأَرْضِ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِ ، (لِمَا يَرَوْنَ)[1] مِنْ تَشْوِيهِ خَلْقِهِ . وَالَّذِى بَعَثَكَ بَالحَقِّ ! لَو انَّ ثَوْبَاً مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ (جَهَنَّمَ)[2] عُلِّقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، لَمَاتَ أَهْلُ الأَرْضِ مِنْ نَتَنِ رِيْحِهِ » .

٤٢ – نَا يَزِيْدُ (بْنُ)[3] عَطَاءٍ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ أَبِى قِلَابَةَ ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فِى مَسِيْرٍ لَهُ فِى شِدَّةِ الحَرِّ ، إِذْ نَزَلَ بِالظَّهِيْرَةِ ، فَضُرِبَ لَهُ بِنَاءٌ ، وَاشْتَدَّ عَلَى القَوْمِ حَرُّ الشَّمْسِ مِنْ فَوْقِهِمْ ، وَالرَّمْضَاءُ مِنْ تَحْتِهِمْ ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَكَادُ يَتَنَاوَلُ قَدَمَيْهِ تَنَاوُلَاً ثُمَّ يَتَلَفَّفُ فِى عَبَاءَتِهِ ، ثُمَّ يَنْجَدِلُ فِى الشَّمْسِ ، فَأَرَادَ النَّبِىُّ ﷺ أَنْ (يُعَزِّيْهِمْ)[4] فَنَادَاهُمْ : «أَلَا أَرَاكُمْ تَجْزَعُوْنَ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مَسِيرَةُ خَمْسِمَائَةِ عَامٍ ! وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّ بَابَاً من أَبْوَابِ جَهَنَّمَ فُتِحَ بِالمَشْرِقِ لَغَلَى دِمَاغُ أُنَاسٍ بِالمَغْرِبِ ، حَتَّى تَسِيْلَ مَنَاخِرُهُمْ مِنْ حَرِّهَا » (ظ /٦/٢) .

= وأخرج الطبرانى فى « الأوسط » – كما فى « المجمع » (٣٨٧/١٠) – عن عمر بن الخطاب حديثاً فيه : « ... والذى بعثك بالحق لو أن خازناً من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لمات من فى الأرض كلهم من قُبح وجهه ومن نتن ريحه ... » .

وهو حديث موضوعٌ وآفته سلام الطويل كان كذاباً يروى الموضوعات وانظر « الضعيفة » (٩١٠) لشيخنا الألبانّى – أيّدهُ الله – .

٤٢ – إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً .

ويزيد بن عطاء اليشكرىّ صدوق يخطىء ويخالف ، وأبان أرجح أنه ابن أبى عياش ، وهو تالفٌ . ثم هو مرسلٌ .

---

(١) سقط من سياق « ظ » وقيد فى الحاشية .

(٢) فى « ظ » : « النار » ثم ضرب الناسخ عليها وكتبها كما أثبتُّ .

(٣) فى « م » : « عن » وهو خطأ .

(٤) وقع فى سياق « الأصلين » : « يعذبهم » ، وكتب على الصحيح فى الحاشية عند كليهما .

بَابُ
ذِكْرِ الصِّرَاطِ وَالمَمَرِّ عَلَيْهِ

٤٣ – نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ أَبِى عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ ، قَالَ : « يُؤْتَى بِالصِّرَاطِ ، حَدُّهُ كَحَدِّ المُوْسَىٰ فَتَقُوْلُ الملائِكَةُ : يَا رَبَّنَا ! – أَوْ كَلِمَةً غَيْرَ هَذَا ، أَكْبَرُ ظَنِّى أَنَّهُ – مَنْ يُجِيْزُ عَلَى هَذَا ؟ » فَيَقُوْلُ : مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِى . قال : فيقولون : رَبَّنَا مَا (ق ٥/٢) عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ .

٤٤ – نَا مَهْدِىُّ بْنُ مَيْمُونَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِى يَعْقُوْبَ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ :
« كَانَ أَكْرَمُ خَلِيْقَةِ اللهِ عَلَى اللهِ تَعَالَى ، أَبُو القَاسِمِ ﷺ ، وَإِنَّ الجَنَّةَ فِى

---

٤٣ – **إسنادُهُ صحيحٌ** ويأتى برقم ٦٦ .
أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٨/١٣) حدثنا الحسن بن موسى ، عن حماد بن سلمة به دون آخره .
وأخرجه الآجرى فى « الشريعة » (٣٨٢) من طريق معاذ بن معاذ ، حدثنا حماد بن سلمة بسنده سواء : « يوضع الصراط يوم القيامة وله حدٌّ كحد الموسى ... » .
ثم أخرجه من طريق ابن مهدى ، قال : حدثنا حماد بن سلمة به .
وخالفهم هدبة بن خالد ، فرواه عن حماد بن سلمة بسنده سواء لكنه رفعه .
أخرجه الحاكم (٥٨٦/٤) من طريق المسيب بن زهير ، ثنا هُدبة .
وقال : « صحيحٌ على شرط مسلم » ووافقه الذهبىُّ .
ولا منافاة بين رواية الرفع والوقف ، فإن رواية الوقف لها حكم الرفع كما لا يخفى إذ لا مجال للرأى فى مثل هذا . والله أعلمُ .
٤٤ – **إسنادُهُ صحيح** ، رجالُهُ كُلُّهم ثقات . =

السَّمَاءِ ، وَإِنَّ النَّارَ فِي الأَرْضِ ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ ، جَمَعَ اللهُ الخَلَائِقَ أُمَّةً أُمَّةً ، وَنَبِيّاً نَبِيّاً ، حَتَّى يَكُوْنَ أَحْمَدُ ﷺ هُوَ وَأُمَّتُهُ آخِرَ القَوْمِ مَرْكَزاً ، ثُمَّ يُوْضَعُ جِسْرٌ (عَلَى)[1] جَهَنَّمَ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيْنَ أَحْمَدُ وأُمَّتُهُ ؟ قَالَ : فَيَقُوْمُ وَتَتْبَعُهُ أُمَّتُهُ ، بَرُّهَا وَفَاجِرُهَا ، فَيَأْخُذُوْنَ الجِسْرَ ، فَيَطْمِسُ اللهُ أَبْصَارَ أَعْدَائِهِ ، فَيَتَهَافَتُوْنَ فِيْهَا مِنْ يَمِيْنٍ وَ (مِن)[2] شِمَالٍ ، وَيَمُرُّ النَّبِيُّ ﷺ والصَّالِحُوْنَ مَعَهُ ، فَتَلْقَاهُمُ المَلَائِكَةُ تُبَوِّؤُهُمْ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الجَنَّةِ عَلَى يَمِيْنِكَ ، عَلَى يَسَارِكَ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَيُلْقَى لَهُ كُرْسِيٌّ عَنْ يَمِيْنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيْنَ عِيْسَى وَأُمَّتُهُ ؟ قَالَ : فَيَقُوْمُ ، فَتَتْبَعُهُ أُمَّتُهُ بَرُّهَا وَفَاجِرُهَا فَيَأْخُذُوْنَ الجِسْرَ ، فَيَطْمِسُ اللهُ أَبْصَارَ أَعْدَائِهِ فَيَتَهَافَتُوْنَ فِيْهَا مِنْ شِمَالٍ وَمِنْ يَمِيْنٍ ، وَيَنْجُو النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّالِحُوْنَ مَعَهُ ، فَتَلْقَاهُمْ (المَلَائِكَةُ)[3] تُبَوِّؤُهُمْ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الجَنَّةِ عَلَى يَمِيْنِكَ ، عَلَى يَسَارِكَ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى ، فَيُلْقَى لَهُ كُرْسِيٌّ مِنَ الجَانِبِ الآخَرِ ، ثُمَّ تَتْبَعُهُمُ الأَنْبِيَاءُ (ظ ٧/١) وَالأُمَمُ ، حَتَّى يَكُوْنَ آخِرُهُمْ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

٤٥ – نَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ :

« الصِّرَاطُ كَحَدِّ السَّيْفِ – أَوْ كَحَرْفِ السَّيْفِ – دَحْضٌ مَزِلَّةٌ ، بِجَنْبَتَيْهِ مَلَائِكَةٌ مَعَهُمْ كَلَالِيْبُ ، يَقُوْلُوْنَ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ . قَالَ : فَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ كَالبَرْقِ ، وَكَالطَّيْرِ ، وَكَالرِّيْحِ ، وكَأَجْوَدِ الخَيْلِ ، وَالرَّاكِبِ . فَمِنْ مُسَلَّمٍ

= ويظهر أنه من الإسرائيليات التى كان يرويها عبد الله بن سلام رضى الله عنه .

٤٥ – إِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ . =

---

(١) فى « م » « أعلى » .

(٢) كذا فى « الأصلين » وفى هامشهما : « وشمال » بحذف « من » .

(٣) كذا فى سياق « الأصلين » وفى الحاشية عندهما « ملائكة ربنا » .

نَاجٍ ، وَمِنْ مَخْدُوْشٍ نَاجٍ ، وَمِنْ (مَرْكُوْسٍ)[1] فِى النَّارِ .

٤٦ – نَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، نَا أَبو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ : « يُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مُنَافِقٍ وَمُؤْمِنٍ نُوْراً ، وَيَغْشَاهُ ظُلْمَةٌ ، ثُمَّ يتبعُوْنَهُ مَعَهُمُ الْمُنَافِقُوْنَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ ، فِيْهَا كَلَالِيْبُ وَحَسَكٌ ، يَأْخُذُوْنَ مَنْ شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ يَطْفَأُ (ق ٦/١) نُوْرُ الْمُنَافِقِ وَيَنْجُو الْمُؤْمِنُ . فَيَنْجُوا أَوَّلُ زُمْرَةٍ ، وُجُوْهُهُمْ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ، سَبْعُوْنَ أَلْفاً لَا يُحَاسَبُوْنَ ، ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنَهُمْ كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِى السَّمَاءِ ، ثُمَّ كَذَلِكَ حَتَّى تَحِلَّ الشَّفَاعَةُ ، فَيَشْفَعُوْنَ».

٤٧ – ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : ثَنَا الحَسَنُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَبِى الجَعْدِ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : « إِنَّ عَلَى النَّارِ ثَلَاثَ قَنَاطِرٍ : قَنْطَرَةٌ عَلَيْهَا الأَمَانَةُ ، لَا يَمُرُّ بِهَا مُضَيِّعُ الأَمَانَةِ إِلَّا قَالَتْ : رَبِّ ! هَذَا ضَيَّعَنِى ، وَقَنْطَرَةٌ عَلَيْهَا الرَّحِمُ ، لَا يَمُرُّ بِهَا قَاطِعُ رَحِمٍ ، إِلَّا تَقُوْلُ : رَبِّ ! هَذَا قَطَعَنِى ، وَقَنْطَرَةٌ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهَا بِالمِرْصَادِ».

قَالَ سَالِمٌ : وَلَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا نَاجٍ .

= أخرجه ابن أبى شيبة (١٣/١٧٩) ويعقوب بن سفيان فى « تاريخه » (٣/١٤٨) ، وهناد فى « الزهد » (٣٢٠) والطبرى فى « تفسيره » (١١/٣٤) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣/٢٧٣) من طريقين عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير بزيادةٍ فى أوله وآخره .

وسندُهُ صحيحٌ .

٤٦ – إسنادُهُ ضعيفٌ .

وابنُ لهيعة فيه ضعفٌ وأبو الزبير مدلسٌ .

٤٧ – إسنادُهُ حسنٌ .

والحسن بن سالم بن أبى الجعد وثقه ابن حبان (٦/١٦٤) .

وقال ابن معين : « صالح » .

كذا فى « الجرح والتعديل » (١/٢/١٥) لابن أبى حاتم .

---

(١) فى هامش « الأصلين » : « مكدوس » .

٤٨ – نَا مُرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الفَيْضِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِى يَقُوْلُ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « عَلَى جَهَنَّمَ جِسْرٌ يَمُرُّ بِهِ الرَّجُلُ أَسْرَعَ مِنَ (ظ / ٢/٧) البَرْقِ ، وَمِنَ الرِّيحِ ، وَمِنَ الطَّيْرِ » .

٤٩ – نَا المُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَى جَهَنَّمَ ، جَنْبَتَاهُ كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ كَثِيرٌ ، يَحْتَبِسُ اللهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنَ المُنَافِقِيْنَ ، وَالمُنَافِقُوْنَ يَوْمَئِذٍ مَعَ المُؤْمِنِيْنَ ، وَيُدْفَعُ إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُنَافِقٍ نُوْرٌ يَمْشُوْنَ بِهِ عَلَى الصِّرَاطِ ، إِذْ (غَشِيَتْهُمْ)[1] ظُلْمَةٌ ، فَجَعَلَتْ تُطْفِىءُ نُوْرَ المُنَافِقِيْنَ ، وَتُضِىءُ نُوْرَ المُؤْمِنِينَ حَتَّى يَدْخُلُوْنَ الجَنَّةَ ، و ضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُوْرٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيْهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ العَذَابُ والرَّحْمَةُ : الجَنَّةُ ، قَالَ الحَسَنُ : فَثَمَّ أَدْرَكَتْهُمْ خَدِيْعَةُ اللهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **يُخَادِعُوْنَ اللهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ** ﴾ [النساء / ١٤٢] ، عَلَى الصِّرَاطِ .

---

٤٨ – **إسنادُهُ ضعيفٌ .**

وأبو الفيض أرجح أنه الذى يروى عن نافع .

فترجمه ابن أبى حاتم (٤٢٥/٢/٤) وقال : « روى عن نافع ... روى عنه عبد الله بن إدريس ونقل عن ابن معين قال : ليس بشىءٍ » .

وابن إدريس فى طبقة مروان بن معاوية .

ثم الحديث مرسل .

ولكن صحَّ هذا القدر فى غير ما حديثٍ صحيحٍ .

٤٩ – **إسنادُهُ ضعيفٌ .**

وأخرجه ابن جرير فى « تفسيره » (ج ٩ / رقم ١٠٧٢٣) حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن الحسن أنه كان إذا قرأ ﴿ **إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم** ﴾ قال : يُلقى على كل مؤمن ومنافق نور يمشون به ، حتى إذا انتهوا إلى الصراط طفىء نور المنافقين ومضى المؤمنون بنورهم ، فينادونهم ﴿ **انظرونا نقتبس من نوركم** ﴾ إلى قوله : ﴿ **ولكنكم فتنتم أنفسكم** ﴾ . =

---

(١) فى هامش « الأصلين » : « غشيتنا » .

٥٠ - ثَنَا وَكِيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيْلَ، عَنْ أَبِى إِسْحَق، عَنْ أَبِى الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ فِى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿وَإِنْ مِنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم/ ٧١] قَالَ: الصِّرَاطُ.

٥١ - ثَنَا سَعِيْدُ بْنُ زَرْبِى، قَالَ: حَدَّثَنِى ثَابِتُ البُنَانِىُّ، قَالَ: حَدَّثَنِى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِى رَسُوْلُ اللهِ ﷺ، قَالَ: «حَدَّثَنِى جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ! مُرَّ عَلَى الصِّرَاطِ (ق ٦/٢)، قَالَ: فَيَمُرُّ فَتَزِلُّ قَدَمُهُ، وَيَسْتَمْسِكُ بِالأُخْرَى، فَتَزِلُّ رُكْبَتُهُ، وَيَسْتَمْسِكُ بِالأُخْرَىٰ، وَالنَّارُ تَأْخُذُ مِنْهُ، فَتَرْمِيْهِ بِشَرَرِهَا، وَتَلْذَعُهُ بِلَهَبِهَا، كُلَّمَا أَصَابَهُ شَىْءٌ مِنْهَا، ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: (......)[1] حَتَّى يَنْجُوا (مِنْهَا)[2] بِرَحْمَةِ اللهِ .

❋ ❋ ❋

= قال الحسن : فذلك خديعة الله إياهم .

وفى سنده ضعف لأجل سفيان بن وكيع .

٥٠ - رجاله ثقات .

أخرجه هناد فى « الزهد » (٢٣٢) قال : حدثنا وكيع بسنده سواء .

٥١ - إسنادُهُ ضعيفٌ جدًّاً .

أخرجه ابن النجار فى « تاريخه » - كما فى « الجامع الكبير » (٢٥٢/٢ - مخطوط) للسيوطى بسنده إلى أسد بن موسى وهو مبتسم ، ثنا (سعيد بن زربى)[3] ، وهو مبتسم ، ثنا ثابت البنانى وهو مبتسم ، ثنا أنس بن مالك وهو مبتسم ، ... إلخ

وهذا سندٌ ضعيفٌ جدًّاً .

وسعيد بن زربى ، قال البخارى : « عنده عجائب » .

وقد تبين لى - بالاستقراء - أن هذا جرحٌ شديدٌ عنده .

وقال النسائى : « ليس بثقة » . وقال أبو حاتم : « عنده عجائب من المناكير » .

وقال ابن حبان : « كان ممن يروى الموضوعات على الأثبات على قلة روايته » .

---

(١) كلمة لم أستطع قراءتها وهى فى « الجامع الكبير » : « حسن » .

(٢) زيادة من « ظ » .

(٣) فى « الجامع الكبير » : « أنس بن مالك » !!

بَابُ

نُزُوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالى فِي (ظُلَلٍ)[1] مِنَ الغَمَامِ لِلحِسَابِ

٥٢ - (ظ ١/٨) ثَنَا غَسَّانُ بْنُ بُرْزِيْنَ الطَّهَوِيُّ ، نَا سَيَّارُ (بْنُ)[2] سَلَامَةَ الرِّيَاحِي ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ الرِّيَاحِي ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ اجْتَمَعَتِ الجِنُّ وِالإِنْسُ فِي صَعِيْدٍ (وَاحِدٍ)[3] ، لَا يَذْكُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، فَيَكُوْنُ الجِنُّ والإِنْسُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ ، فَيَكُوْنُ الجِنُّ (تِسعَةَ)[4] أَجْزَاءَ ، وَيَكُوْنُ الإِنْسُ جُزْءً وَاحِداً ، ثمَّ تَنْشَقُّ السَّمَاءُ الدُّنْيَا ، فَتَنْزِلُ المَلَائِكَةُ صُفُوْفاً ، عَلَى كُلِّ صَفٍّ رَأْسٌ ، فَيَدْعُو أَهلُ الأرض مِنْهُمْ ، فَيَقُوْلُوْنَ : فِيْكُمْ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالُوا : لَيْسَ (فِيْنَا)[5] وَهُوَ آتٍ ، فَيَكُوْنُ أَهلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالإِنْسُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ ، فَيَكُوْنُ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا تِسعَةَ أَجْزَاءٍ ، وَيَكُوْنُ الجِنُّ وَالإِنْسُ جُزْءً وَاحِداً . ثُمَّ تَنْشَقُّ السَّمَاءُ الثَّانِيَةُ ، فَتَنْزِلُ المَلَائِكَةُ صُفُوْفاً ، عَلَى كُلِّ صَفٍّ رَأْسٌ ، فَيَقُوْلُ أَهْلُ الأَرْضِ : أَفِيكُمْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى ؟ ، فَيَقُوْلُوْنَ : لَيْسَ فِيْنَا ، وَهُوَ آتٍ ، فَيَكُوْنُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالجِنُّ وَالإِنْسُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ ، فَيَكُوْنُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ تِسْعَةَ أَجْزَاءٍ ، وَيَكُوْنُ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالجِنُّ وَالإِنْسُ

---

٥٢ - إسنادُهُ قويٌّ ، رجالُهُ ثقات .

---

(١) فى « م » : « ظل » .

(٢) فى « م » : « و » وهو خطأ .

(٣) سقط من سياق « ظ » واستدرك فى الحاشية .

(٤) فى « م » : « عشرة » وهو سبق قلم من الناسخ .

(٥) فى سياق « الأصلين » : « فيها » وما أثبته من الحاشية عندهما .

جُزْءً وَاحِدَاً ، ثُمَّ تَنْشَقُّ السَّمَاءُ الثَّالِثَةُ ، فَتَنْزِلُ المَلَائِكَةُ صُفُوْفَاً ، عَلَى كُلِّ صَفٍّ رَأْسٌ ، فَيَقُوْلُ أَهْلُ الأَرْضِ : أَفِيْكُمْ رَبُّنَا (تَبَارَكَ وتَعَالَى)[1]؟ فَيَقُوْلُوْنَ : لَيْسَ فِيْنَا ، وَهُوَ آتٍ ، فَيَكُوْنُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ وَمَا أَسْفَلَ مِنْهَا مِنَ السَّموَاتِ وَالجِنِّ وَالإِنْسِ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ ، فَيَكُوْنُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ تِسْعَةَ أَجْزَاءٍ ، وَيَكُوْنُ مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالجِنِّ وَالإِنْسِ جُزْءً وَاحِدَاً ، ثُمَّ يَكُوْنُ (ق ١/٧) (ظ ٢/٨) أَهْلُ السَّمَوَاتِ عَلَى هَذَا حَتَّى يَبْلُغَ لِلسَّابِعَةِ ، حَتَّى يَجِيْءَ رَبُّك فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ وَالمَلَائِكَةُ صُفُوْفَاً لَا يَتَكَلَّمُوْنَ » .

٥٣ – ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يُوْسُفَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « يَأْتِي الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الكُرُوْبِيِّيْنَ ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرْضِيْنَ وَحَمَلَةِ العَرْشِ ، مَا بَيْنَ أَخْمَصِ أَحَدِهِمْ إِلَى عَقِبِهِ (مَسِيْرَةُ)[2] خَمْسِمَائَةِ عَامٍ ، وَمِنْ عَقِبِهِ إِلَى (رُكْبَتَيْهِ)[3] (مَسِيْرَةُ خَمْسِمَائَةِ عَامٍ وَمِنْ رُكْبَتَيْهِ)[4] إِلَى أَرْنَبَتِهِ مَسِيْرَةُ خَمْسِمَائَةِ عَامٍ ، وَمِنْ بَيْنِ أَرْنَبَتِهِ إِلَى تَرْقُوَتِهِ ، مَسِيْرَةُ خَمْسِمَائَةِ عَامٍ ، وَمِنْ تَرْقُوَتِهِ إِلَى مَوْضِعِ القُرْطِ مَسِيْرَةُ خَمْسِمَائَةِ عَامٍ » .

٥٤ – نَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، ثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنِ الوُرُوْدِ ؟ فَقَالَ جَابِرٌ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ : « نَحنُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ ، فَتُدْعَى الأُمَمُ بِأَوْثَانِهَا ، وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ . الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ ، حَتَّى يَأْتِيْنَا

---

٥٤ – **حديثٌ صحيحٌ .** =

---

(١) فى « ظ » : « عزَّ وجلَّ » .

(٢) سقط من سياق « ظ » وقيد بالحاشية .

(٣) كتب فوقها فى « الأصلين » : « ركبته » بالإفراد .

(٤) ساقط من « م » .

رَبُّنا بَعْدَ ذلِكَ ، فَيَقُوْلُ : مَا تَنْتَظِرُوْنَ ؟ فيَقُوْلُوْنَ : نَنْتَظِرُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقُوْلُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُوْلُوْنَ : حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ » .

قَالَ جابِرٌ : فَسَمِعْتُ رَسُوْلَ الله ﷺ يَقُوْلُ : « ثُمَّ يَنْطَلِقُ ، وَيَتْبَعُوْنَهُ » .

٥٥ - ثَنَا المُبَارَكُ بْنُ فضَالَةَ ، عَنِ (الحَسَنِ)[١] قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ : « يُرْفَعُ لِكُلِّ قَوْمٍ يَوْمَ القِيَامَةِ مَا كَانُوا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ الله . مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَمْساً أَوْ قَمَراً أَوْ وَثَناً ، فَيَتَّبِعُوْنَهُ حَتَّى يَتَهَافَتُوْنَ فِي النَّارِ ، (ثُمَّ)[٢] يُؤْتَى عَلَى اليَهُوْدِ ، فيُقَالُ لَهُمْ : مَا كُنْتُم تَعْبُدُوْنَ ؟ فَيَقُوْلُوْنَ : كُنَّا نَعْبُدُ الله وَعُزَيْراً إِلَّا قَلِيْلاً مِنْهُمْ (ظ ١/٩) ، فَيُقَالُ لَهُمْ : امْضُوا (ثُمَّ)[٢] يُؤْتَى عَلَى النَّصَارَى ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ ؟ فَيَقُوْلُوْنَ : كُنَّا نَعْبُدُ الله وَالمَسِيْحَ إِلَّا قَلِيْلاً مِنْهُمْ . فَيُقَالُ لَهُمْ : امْضُوا .

قَالَ : ثُمَّ يَأْتِيْنَا (ق ٢/٧) رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْنُ عَلَى تَلٍّ رَفِيْعٍ فَيَقُوْلُ : مَا تَنْتَظِرُوْنَ ؟ فَنَقُوْلُ : رَبَّنَا .

= أخرجه أحمد (٣٤٥/٣) حدثنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة بسنده سواء بأطول مما هنا .

وابن لهيعة سيء الحفظ ، لكنه توبع .

تابعه ابن جريج ، أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابراً فذكره .

أخرجه أحمد (٣٨٣/٣ - ٣٨٤) قال : حدثنا روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج به .

وهذا سندٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ ، وقد أخرجه فى « صحيحه » (٣١٦/١٩١) من طريقين عن روح بن عبادة ، ثنا ابن جريجٍ به .

وأخرجه أبو عوانة (١٣٩/١) من طريق أبى عاصم ، ثنا ابن جريجٍ به . =

٥٥ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

---

(١) فى « م » : « الحسين » وهو خطأ .

(٢) فى سياق « الأصلين » : « حتى » وقد نبه فى الحاشية أن الصواب « ثم » بدل « حتى » .

فَيُقَالُ لَهُمْ : هَلْ تَعْرِفُوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ تَرَوْهُ ؟

فَيَقُوْلُوْنَ : نَعَمْ ، نَعْرِفُهُ . إِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ .

فَهُنَالِكَ يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يَضْحَكُ .

قَالَ : فَنَتْبَعُ رَبَّنَا ، فَيَأْخُذُ بِنَا عَلَى الصِّرَاطِ » .

٥٦ – ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِى صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُوْلَ اللهِ ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا ؟ قَالَ : « أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِى غَيْرِ تَضَارٍّ ؟ وَاللهِ ! لَتَرَوْنَهُ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِى غَيْرِ تَضَارٍّ » .

قَالَ : « ثُمَّ يُنَادِى مُنَادٍ : أَلَا لِيَتْبَع كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فِى الدُّنْيَا . قَالَ : (فَمَثُلَ)[1] لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُوْنَ فِى الدُّنْيَا ، فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ حَتَّى يُدْخِلَهُمُ النَّارَ . فَمَنْ جَازَ الصِّرَاطَ وَأَنْفَقَ مِنْ مَالِهِ زَوْجاً فِى سَبِيْلِ اللهِ (ابْتَدَرَتْهُ)[2] حجبَةُ الجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللهِ ! يَا مُسْلِمُ ! هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ » .

قَالَ : فَضَرَبَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فَخِذَ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ : « أَمَا إِنَّكَ مِنْهُمْ » .

٥٧ – ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاء ، عَنْ وَكِيْعِ بْنِ حُدْسٍ عَنْ

= وعزاه السيوطى فى « الدر » (٦/٢٥٥ – ٢٥٦) لعبد بن حميد بنحوه عن الحسن .

٥٦ – إسنادُهُ صحيحٌ .

وأحاديث الرؤية كثيرةٌ أتيتُ عليها فى تخريجى لكتاب « الرؤية » للدارقطنّى وعسى أن يطبع قريباً إن شاء الله تعالى .

٥٧ – إسنادُهُ ضعيفٌ ، والحديث صحيحٌ .

---

(١) فى الحاشية « ومثل » .

(٢) فى السياق « تبدره » وما ذكرتهُ من الحاشية .

عَمِّهِ أَبِى رَزِيْن ، قَاْلَ : قُلْتُ : يَا رَسُوْلَ اللهِ ! أَكُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِى خَلْقِهِ ؟ قَاْلَ : « أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى القَمَرَ مُتَخَلِّيَاً بِهِ ؟ »

قُلْتُ : بَلَى .

قَاْلَ : « فَإِنَّهُ أَعْظَمُ » (ظ / ٩/٢) .

٥٨ - ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ أَبِى خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِى حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَاْلَ :

« إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُضَامُوْنَ فِى رُؤْيَتِهِ ، كَمَا تَنْظُرُوْنَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ » .

= أخرجه أبو داود (٤٧٣١) ، وابنُ ماجة (١٨٠) وأحمد (١١/٤ ، ١٢) والطيالسى (٢٧٩٥) ، وابن حبان (٣٩) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (ص ١٧٨ - ١٧٩) والطبرانى فى « الكبير » (ج ١٩/ رقم ٤٧٠) وابن أبى عاصم فى « السنة » (٤٥٩ ، ٤٦٠) والحاكم (٥٦٠/٤) ، والآجرى فى « الشريعة » (٢٦٢) من طريق يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس - ويقال : عُدْس - عن أبى رزين العقيلى به .

وهذا سندٌ ضعيفٌ ، ووكيع بن حدس لم يوثقه إلا ابن حبان لذلك قال الذهبيُّ : « لا يعرف » .

ولكن للحديث شواهدُ كثيرةٌ خرجتها فى « كتاب الرؤية » للدارقطنّى .

٥٨ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه البخاريُّ (٣٣/٢ ، ٥٢) (٤١٩/١٣) ، ومسلم (٤٣٦/١ - ٤٣٧) وأبو داود (٤٧٢٩) ، والترمذيُّ (٢٥٥١) ، وابنُ ماجة (١٧٧) ، وأحمد (٣٦٠/٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (١١٠ - ١١١) ، وابن أبى عاصم فى « السنة » (٤٤٦ - ٤٥١) ، والآجرى فى « الشريعة » (٢٥٨) من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد ، بسنده سواء .

قال الترمذيُّ .

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

٥٩ - ثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ لَهِيْعَةَ ، عَنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ ، عَنِ أَبِى قُبَيْلٍ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ قَالَ : « أَرْبَعَةُ أَجْبُلٍ يَوْمَ القِيَامَةِ : الخَلِيْلُ وَلبْنَانُ ، وَالطُّوْرُ ، وَالجُوْدِيُّ ، يَكُوْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لُؤْلُؤَةً بَيْضَاءَ ، تُضِيْءُ مَا بَيْنَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ، يَرْجِعْنَ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ حَتَّى يُجْعَلْنَ فِى زَوَايَاهُ ، ثُمَّ يَضَعُ الجَبَّارُ عَلَيْهِنَّ عَرْشَهُ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ بَيْنَ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ . وَالمَلَائِكَةُ حَوْلَ العَرْشِ ﴿ **يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالحَقِّ وَقِيْلَ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ** ﴾ » [الزمر/٧٥] (ق ١/٨) .

٦٠ - ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوْقٍ ، عَنْ أَبِى إِسْحَقَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاء ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ ، قَالَ : « يُجمَع الأَوَّلُوْنَ وَالآخِرُوْنَ فِى صَعِيْدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُمْ ذُو العِزَّةِ » .

❋ ❋ ❋

---

٥٩ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

٦٠ - يأتى مطوّلاً برقم (٧٧) .

بَابُ
شَفَاعَةِ النَّبِىِّ ﷺ لِأَهْلِ المَوْقِفِ

٦١ – ثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِى إِسْحَقَ ، عَنْ صِلَة ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : « يُنَادِى مُحَمَّدٌ ﷺ فَيَقُوْلُ : لَبَّيكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالخَيْرُ فِى يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، وَالمَهْدِىُّ مَنْ هَدَيْتَ ، وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَبِكَ وَإِلَيكَ ، لَا مَلْجَأً وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، سُبْحَانَكَ رَبَّ البَيْتِ . فَذَلِكَ المَقَامُ المَحْمُوْدُ » .

---

٦١ – إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٨٤/١١) والنسائىُّ فى « التفسير » (٣١٤) ، والطيالسىُّ (٤١٤) واللالكائى فى « أصول الاعتقاد » (٢٠٩٥) والبزار (ج ٤ / رقم ٣٤٦٢) ، والطبرىُّ فى « تفسيره » (٩٧/١٥ ، ٩٨) ، والحاكم (٣٦٣/٢ – ٣٦٤) وأبو نعيم فى « الحلية » (٢٧٨/١) والبيهقىُّ فى « البعث » من طرق عن أبى إسحاق بسنده سواء .

قال الحاكم :

« صحيحٌ على شرط الشيخين » ووافقه الذهبىُّ .

وقال الهيثمىُّ (٣٧٧/١٠) :

« رجاله رجال الصحيح » .

وقد رواه عن أبى إسحاق :

« شعبةُ ، ومعمر ، وسفيان الثورى ، وإسرائيل بن يونس » .

وخالفهم عبد الله بن المختار ، وليث بن أبى سليم فروياه عن أبى إسحاق عن صلة ، عن حذيفة مرفوعاً .

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » – كما فى « المجمع » (٣٧٧/١٠) – ، وابنُ أبى عاصم فى « السنة » (٧٨٩) ، والحاكم (٥٧٣/٤) واللالكائى فى « أصول الاعتقاد » (٢٠٩٤) =

٦٢ – ثَنَا المُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ (الحَسَنِ)[1]، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ (ظ / ١٠ /١) اللهِ ﷺ : « يَقُوْلُوْنَ مَنْ تَعْلَمُوْنَ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا ، فَيُنْجِيْنَا مِنْ شِدَّةِ هَذَا اليَوْمِ وَكَرْبِهِ وَغَمِّهِ ؟ فَيَقُوْلُوْنَ : مَا نَعْلَمُ خَلِيقَةً أُكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنْ آدَمَ ، خَلَقَهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيْهِ مِنْ رُوْحِهِ ، وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَهُ . فَيَأْتُوْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَقُوْلُوْنَ : يَا آدَمُ ! اشْفَعْ لَنَا (إِلَى)[2] رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْجِيْنَا مِنْ شِدَّةِ هَذَا اليَوْمِ وَكَرْبِهِ وَغَمِّهِ ، فَيَقُوْلُ : لَسْتُ هُنَاكَ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوْحاً (عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّبِيِّينَ ، فَيَأْتُوْنَ نُوْحاً عَلَيْهِ السَّلَامُ)[3] فَيَقُوْلُ : لَسْتُ هُنَاكَ ، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيْمَ الَّذِى اتَّخَذَهُ اللهُ خَلِيْلاً ، فَيَأْتُوْنَ إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَقُوْلُ : لَسْتُ هُنَاكَ ، وَلَكِن ائْتُوا مُوْسَى الَّذِى كَلَّمَهُ اللهُ تَكْلِيْماً ، فَيَأْتُوْنَ مُوْسَى ، فَيَقُوْلُ : لَسْتُ هُنَاكَ ، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيْسَى ، فَيَأْتُوْنَ عِيْسَى ، فَيَقُوْلُ : لَسْتُ هُنَاكَ ، فَيَرْجِعُوْنَ إِلَى آدَمَ فَيَقُوْلُوْنَ : يَا أَبَانَا ! مَا وَجَدْنَا أَحَداً يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ . فَيَقُوْلُ : يَا بَنِيَّ ! إِرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَخَذَ وِعَاءً فَجَعَلَ فِيْهِ بِضَاعَتَهُ ، ثُمَّ خَتَمَ عَلَيْهَا حَتَّى كَانَ لَا يَخْلُصُ إِلَى مَا فِى الوِعَاءِ أَحَدٌ حَتَّى يَفُضَّ الخَاتَمَ ؟

فَيَقُوْلُوْنَ : لَا .

= والموقوف أثبت ، كما رجحه أبو حاتم – على ما فى « العلل » (٢١٧/٢) لولده وله حكم الرفع . والله أعلمُ .

وعزاه السيوطى فى « الدر » (١٩٧/٤) لابن أبى حاتم ، وابن المنذر ، وابن مردويه والخطيب فى « المتفق والمفترق » .

٦٢ – إسنادُهُ ضعيفٌ . =

---

(١) فى « م » : « الحسين » وهو خطأ .

(٢) سقطت من سياق « ظ » واستدركها الناسخ فى الحاشية .

(٣) ساقط من « ظ » .

فَيَقُوْلُ : إِنَّ مُحَمَّدَاً خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، فَأْتُوْهُ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ » .

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « فَيَأْتِيْنِي النَّاسُ فَيَقُوْلُوْنَ : يَا مُحَمَّد ! هَذَا المَقَامُ المَحْمُوْدُ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ يُنْجِيْنَا مِنْ طُوْلِ هَذَا اليَوْمِ وَغَمِّهِ وَكَرْبِهِ ، قَالَ : فَيَقُوْلُ : أَنَا لَهَا (ق ٢/٨) . قَالَ : فَأَنْطَلِقُ حَتَّىَ آتِي (ظ / ٢/١٠) بَابَ الجَنَّةِ ، فَآخُذُ بِحِلَقِ البَابِ فَأَسْتَفْتِحُ » .

قَالَ الحَسَنُ : وَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَمَا يُوَافِي بِذَنْبٍ . فَيَقُوْلُ رَبِّي : افْتَحُوا لِعَبْدِي أَحْمَدَ ﷺ ، فَيُفْتَحُ لِي البَابُ ، فَأَدْخُلُ الجَنَّةَ فَأَجِدُ رَبِّي جَالِسَاً عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي جَنَّتِهِ ، فَأَخِرُّ لِرَبِّي سَاجِدَاً . قَالَ : فَيُعَلِّمُنِي رَبِّي مَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي . فَيَقُوْلُ لِي : يَا مُحَمَّدُ ! ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ تُسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُوْلُ : أَيْ رَبِّ ! أُمَّتِي . فَيَحُدُّ لِي رَبِّي حَدَّاً ، ثُمَّ أَخِرُّ سَاجِدَاً ، فَيَقُوْلُ : يَا مُحَمَّدُ ! ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ تُسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَقُوْلُ : أَيْ رَبِّ ! أُمَّتِي أُمَّتِي ، قَالَ : فَيَحُدُّ لِي حَدَّاً ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ » .

٦٣ - ثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُوْلُ : « إِنَّ النَّاسَ يَصِيْرُوْنَ جُثَاً يَوْمَ القِيَامَةِ ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّها ، يَقُوْلُوْنَ : يَا فُلَانُ ! اشْفَعْ لَنَا ، يَا فُلَانُ ! اشْفَعْ لَنَا ، حَتَّى تَنْتَهِي الشَّفَاعَةُ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَذَلِكَ المَقَامُ المَحْمُوْدُ » .

= وقد صحَّ هذا الحديث مسنداً من وجوه كثيرةٍ بعضها في « الصحيحين » يأتي بعضها .

٦٣ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه البخاريُّ (٣٩٩/٨ - فتح) حدثنا إسماعيل بن أبان . والنسائيُّ في « التفسير » (٣١٥) عن سعيد بن منصور واللالكائيُّ في « أصول الاعتقاد » (٢٠٩١ ، ٢٠٩٢) عن منصور بن أبي مزاحم ، ومحمد بن سليمان ، جميعاً قالوا : ثنا أبو الأحوص بسنده سواء .

٦٤ – ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « يُجْمَعُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَيُهَمُّونَ لِذَلِكَ ، وَيَقُوْلُوْنَ : لَوِ اسْتَغَثْنَا حَتَّى يُرِيْحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَأْتُوْنَ آدَمَ فَيَقُوْلُوْنَ : يَا آدَمُ ! أَنْتَ الَّذِى خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيْكَ مِنْ رُوْحِهِ ، وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ (رَبِّك)[1] عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّى يُرِيْحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَقُوْلُ : لَسْتُ هُنَاكَ ، وَيَذْكُرُ خَطِيْئَتَهُ ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا ، وَلَكِنِ (ظ / ١١/١) ائْتُوا نُوْحاً ، أَوَّلَ رسولٍ (بَعَثَه)[2] اللهُ ، فَيَأْتُوْنَ نُوْحاً فَيَقُوْلُ : لَسْتُ (هُنَاكَ)[3] ، وَيَذْكُرُ خَطِيْئَتَهُ ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا ، وَلَكِنِ (ق ١/٩) ائْتُوا إِبْرَاهِيْمَ الَّذِى اتَّخَذَهُ اللهُ خَلِيْلاً ، ثُمَّ ذَكَرَ مُوْسَى وَعِيْسَى ، فَيَقُوْلُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّداً ﷺ ، عَبْداً غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ . قَالَ : فَيَأْتُوْنِى ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّى ، فَيُؤْذَنُ لِى ، فَإِذَا أَنَا رأيتُهُ وَقَعْتُ سَاجِداً » .

---

٦٤ – إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه البخاريُّ (١٦٠/٨ – ٤١٧/١١ – فتح) ، ومسلم (٣٢٢/١٩٣ – ٣٢٥) ، وأبو عوانة (١٧٨/١ – ١٨٠) وابنُ ماجة (٤٣١٢) ، وأحمد (١٧٣/٣ ، ٢٤٤ ، ٢٧٦) ، والطيالسيُّ (٢٠١٠) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (١١٨٦) ومحمد بن نصر فى « كتاب الصلاة » (٢٦٢ – ٢٦٤) ، وأبو يعلى (ج ٥ / رقم ٢٨٩٩ – ٣٠٦٤) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (رقم / ٣٥٤) ، وابنُ حبان فى « صحيحه » (ج ٨ / رقم ٦٤٣٠) ، وابنُ أبى عاصم فى « السنة » (٨٠٤ – ٨١٠) ، وابنُ مندة فى « الإيمان » (٨٦١ – ٨٦٥) والآجرى فى « الشريعة » (ص – ٣٤٩) ، واللالكائى فى « أصول الاعتقاد » (٢٠٦١ ، ٢٠٦٢) والحاكم (٦٩/١) من طرق عن قتادة ، عن أنسٍ .

وله طرقٌ أخرى عن أنسٍ ، وعن جماعة من الصحابة .

---

(١) فى « ظ » : « ربنا » .

(٢) سقط من سياق « ظ » واستدرك فى الحاشية .

(٣) فى « م » : « هناكم » .

٦٥ - ثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، قَالَ : ثَنَا دَرَّاجٌ ، عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِى سَعِيْدٍ الخُدْرِىِّ ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لَوَ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ ، وَالأَرْضِيْنَ السَّبْعَ فِى كِفَّةٍ ، وَلَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ فِى كِفَّةٍ ، مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ » .

---

٦٥ - إسنادُهُ ضعيفٌ ، وهو حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه النسائىُّ فى « اليوم والليلة » (٨٣٤ ، ١١٤١) وابن حبان (٢٣٢٤) ، وأبو يعلى (ج ٢ / رقم ١٣٩٣) ، والحاكم (٥٢٨/١) ، والبيهقىُّ فى « الصفات » (ص - ١٠٢) ، وابنُ عبد البر فى « التمهيد » (٥٣/٦ - ٥٤) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣٢٨/٨) ، والبغوى فى « شرح السُّنة » (٥٤/٥) والشجرىّ فى « الأمالى » (٢٥/١) من طريق دراج بن سمعان عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً :

« قال موسى عليه السلام : يا ربِّ ! علمنى شيئاً أذكرُك به . قال : قل يا موسى ! لا إلـٰه إلا الله . قال : يا ربِّ ! كلُّ عبادك يقول هذه ؟ قال : قل : لا إلـٰه إلا الله ، قال : لا إلـٰه إلا أنت ، إنما أريد شيئاً تخصنى به . قال : يا موسى ! لو أن السموات السبع وعامرهن غيرى والأرضين السبع فى كِفَّة ، ولا إلـٰه إلا الله فى كفة لمالت بهنَّ لا إلـٰه إلا الله » .

قال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبىُّ !

وكذا قال الحافظ فى « الفتح » (٢٠٨/١١) !

وليس كما قالوا لأن رواية دراج عن أبى الهيثم ضعيفةٌ كما قال أبو داود وغيرُهُ .

ولكن صحَّ عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً : « إن نبى الله نوحاً لمَّا حضرته الوفاةُ قال لابنه : إنى قاصٌّ عليك الوصية . آمرك باثنين وأنهاك عن اثنين . آمرك بلا إلـٰه إلا الله فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت فى كفة ووضعت لا إلـٰه إلا الله فى كفة رجحت بهنَّ لا إلـٰه إلا الله ... الحديث » .

أخرجه البخارىُّ فى « الأدب المفرد » (٥٤٨) .

وأحمد (١٦٩/٢ - ١٧٠ ، ٢٢٥) والسياق له ، والحاكم (٤٨/١ - ٤٩) ، والبيهقىُّ فى « الأسماء » (ص ١٠٣) بسندٍ قوىٍّ .

وأخرجه البزار (ج ٤ / رقم ٣٠٦٩) عن ابن عمر بسندٍ قال فيه المنذرىُّ فى « الترغيب » (٤١٧/٢) : « رواته محتجٌّ بهم فى الصحيح إلا ابن إسحاق » .

وقال الهيثمى فى « المجمع » (٨٤/١٠) .

« فيه محمد بن إسحاق وهو مدلسٌ وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح » .

بابُ
ذِكْرِ المَوَازِيْنِ يَوْمَ القِيامَةِ

٦٦ – نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَة ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ قَالَ : « يُؤْتَى بِالمِيْزَانِ يَوْمَ القِيامَةِ ، فَلَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّتِهِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ، لَوَسِعَتْهُ . فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ : رَبَّنَا ! مَنْ تَزِنُ بِهَذَا ؟ فَيَقُوْلُ : مَا شِئْتُ مِنْ خَلْقِي . فَتَقُوْلُ المَلَائِكَةُ : رَبَّنَا ! مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ » .

٦٧ – نَا مُرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الفَيْضِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُوْلُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُوْلَ اللهِ ! أَمَا نَتَعَارَفُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَإِنِّي أَسْمَعُ اللهَ يَقُوْلُ : ﴿ **فَلَا أَنْسَابَ بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون** ﴾ [المؤمنون / ١٠١] .

فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « ثَلَاثُ مَوَاطِنَ تَذْهَلُ كُلُّ نَفْسٍ مِنْهُنَّ : حِيْنَ يُرْمَى إِلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِكِتَابِهِ ، حَتَّى يَنْظُرَ بِيَمِيْنِهِ يَأْخُذُ كِتَابَهُ أَمْ بِشِمَالِهِ ، وَعِنْدَ المَوَازِيْنِ (ظ / ٢/١١) ، حَتَّى يَنْظُرَ أَيَرْجَحُ أَمْ يَخِفُّ ، وَجِسْرُ جَهَنَّمَ يَمُرُّ بِهِ الرَّجُلُ أَسْرَعَ مِنَ البَرْقِ ، وَمِنَ الرِّيْحِ ، وَمِنَ الطَّيْرِ » .

---

٦٦ – مر برقم ٤٣ .

٦٧ – **إسنادُهُ ضعيفٌ** .

وأبو الفيض مرّ حاله فى (رقم / ٤٨) .

لكن له طريق آخر .

أخرجه أبو داود (٤٧٥٥) من طريق يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عائشة أنها ذكرت النار فبكت ، فقال رسول الله ﷺ : « ما يبكيك ؟ » قالت : ذكرتُ النار فبكيتُ ، فهل =

٦٨ - ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرو بْنِ دِيْنَارٍ ، سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ قَالَ : « يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الطَّوِيْلِ العَظِيمِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَيُوْضَعُ فِي المِيْزَانِ ، فَمَا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ (ق ٩/٢) جَنَاحَ بَعُوْضَةٍ » ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ **أُولَئِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْناً** ﴾ [الكهف/١٠٥].

٦٩ - نَا وَكِيْعٌ وَيَحْيَى بْنُ عِيْسَى ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَمَرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِى يَحْيَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : « يُجَاءُ بالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُوْزَنُ بالحَبَّةِ فلا يَزِنُهَا ، ويُوْزَنُ بِجَنَاحِ (بَعُوْضَةٍ)[1] فَلَا يَزِنُهَا » ، وقرأ :

= تذكرون أهليكم يوم القيامة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أمَّا فى ثلاثة مواطن فلا يذكر أحدٌ أحداً ... » ثم ذكره بنحوه .

وأخرجه أحمد (١٠١/٦) ثنا عفان ، ثنا القاسم بن الفضل ، قال : قال الحسن ، قالت عائشة ... فذكره مختصراً .

والحسن مدلسٌ ، وفى سماعه من عائشة خلافٌ ، والله أعلمُ .

٦٨ - إسنادُهُ صحيحٌ .

وأخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٢٧٠/٣) عن أبى بكر بن أبى شيبة ، قال : ثنا سفيان ابن عيينة بسنده سواء ، ثم قال :

« كذا رواه عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير . وهو صحيحٌ ثابتٌ متصلٌ من حديث المغيرة بن عبد الرحمٰن ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة » .

● **قُلْتُ** : يشيرُ إلى ما أخرجه البخاريُّ (٤٢٦/٨ فتح) ومسلم (١٨/٢٧٨٥) وابنُ أبى حاتم - كما فى « تفسير ابن كثير » (١٩٨/٥) - ، وابن مردويه كما فى « الفتح » - والبغوى فى « شرح السنة » (١٤٣/١٥) من طرق عن أبى هريرة مرفوعاً : « إنه ليؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة » . اقرءوا إن شئتم : ﴿ **فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً** ﴾ .

=

٦٩ - صحيحٌ بما قبله .

---

(١) فى « ظ » : « البعوضة » .

﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً ﴾ [الكهف / ١٠٥] .

٧٠ - نَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ عَمْرو ، عَنْ يَزِيْدَ الرُّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تُنْصَبُ المَوَازِيْنُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَيُؤْتَى بِأَهْلِ الصَّلَاةِ وَأَهْلِ الصِّيَامِ ، وَأَهْلِ الصَّدَقَةِ ، وَأَهْلِ الحَجِّ ، فَيُؤْتَوْنَ بِالمَوَازِيْنِ ، وَيُؤْتَى بِأَهْلِ البَلَاءِ فَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيْزَانٌ ولا يُنْشَرُ لَهُمْ ديوانٌ ، ويُصَبُّ الأجر عليهم صَبّاً بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

* * *

= أخرجه وكيع فى « الزهد » (٣٦٣) .

وأخرجه هناد فى « الزهد » (٨٦٦) عن أبى معاوية ، والطبريُّ فى « تفسيره » (٢٩/١٦) عن الثورى كِلاهما عن الأعمش به .

وهذا سندٌ جيدٌ فى المتابعات .

وأبو يحيى الأعرج ، مصدع . قال الحافظ : « مقبول » يعنى فى المتابعة . وقد توبع على معناه . والله أعلمُ .

٧٠ - إسنادُهُ ضعيفٌ جدًّا .

وضرار بن عمرو متروكٌ .

قال ابن معين : « ليس بشىءٍ ولا يكتب حديثُهُ » .

وقال ابن عدىّ : « منكرُ الحديث » .

وقال الدولابى : « فيه نظر » .

ويزيد الرقاشى ضعيفٌ بل تركه النسائىُّ والحاكم أبو أحمد .

وكان شعبة شديد الحمل عليه .

وبكر بن خنيس مرّ الكلام عليه .

والحديث عزاه السيوطى فى « الدر » (٣٢٣/٥) لابن مردويه بأطول مما هنا ولبعض فقراته شواهد . والله أعلمُ .

بَابُ
وَضْعِ الحِسَابِ (يَوْمَ القِيَامَةِ)[1]

٧١ - ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيْرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الرَّجُلَ يُدْعَى إِلَى الحِسَابِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَيُقَالُ : يَا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ ! هَلُمَّ إِلَى الحِسَابِ ، حَتَّى يَقُوْلَ : مَا يُرَادُ أَحَدٌ غَيْرِى مِمَّا يُخْتَصُّ بِالحِسَابِ .

٧٢ - ثَنَا سَعِيْدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرو ، قَالَ : كَانَ عَطَاءٌ يَقُوْلُ لِى : يَا طَلْحَةُ ! مَا أَكْثَرَ الأَسْمَاءَ عَلَى اسْمِكَ وَاسْمِى ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قِيْلَ : يَا فُلَانُ ، فَلَا يَقُوْمُ غَيْرُهُ ، يَقُوْلُ : لَا يَقُوْمُ غَيْرُ الَّذِى عُنِىَ .

٧٣ - نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ ، عَنْ جَعْفَرِ (ظ / ١٢/١) بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِى الجَوْزَاءِ ، فِى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ **وَيخافُوْنَ سُوْءَ الحِسَاب** ﴾ [الرعد / ٢١] قَالَ : المُنَاقَشَةَ بِالأَعْمَالِ .

٧٤ - نَا نَصْرُ بْنُ طَرِيْفٍ ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ قَالَ : سَمِعْتُهُ

---

٧٢ - إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً .

وانظر رقم (٧٩) .

٧٣ - رجالُهُ ثقات .

ولم يذكر المزى فى « تهذيبه » جعفر بن سليمان فى الرواة عن أبى الجوزاء أوس بن عبد الله . ولا ذكر جعفراً فى شيوخ سليمان بن حيان ولا ذكر سليمان بن حيان فى الآخذين عن جعفر ، فيستفاد ذلك من هنا . والحمد لله .

٧٤ - إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً . =

---

(١) سقط من سياق « م » واستدركته من الحاشية .

يَقُوْلُ : ﴿ **أُولَئِكَ لَهُمْ سُوْءُ الحِسَابِ** ﴾ [الرعد / ١٨] قَالَ : لا يُقْبَلُ مِنْهُم حَسَنَةٌ ، ولا يُتَجَاوَزُ عن سيئةٍ .

٧٥ - ثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، ثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ (ق ١٠/١) أَنَّ رَسُوْلَ[١] الله ﷺ قَالَ : « لَا يُحَاسَبُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَدٌ فَيُغْفَرُ لَهُ ، يَرَى المُسْلِمُ عَمَلَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَيَقُوْلُ الله تَعَالَى : ﴿ **فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسأل عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ .... يُعْرَفُ المُجْرِمُوْنَ بِسِيْمَاهُمْ** ﴾ » [الرحمن / ٣٩ - ٤١] .

٧٦ - ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ عَائِشَةَ (أَنَّ رَسُوْلَ الله ﷺ)[٢] قَالَ : « مَنْ حُوْسِبَ دَخَلَ الجَنَّةَ . يَقُوْلُ الله تَعَالَى

= ونصر بن طريف تركه النسائيُّ وغيرُهُ .

وقال الفلاس :

« وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروى عنهم قوم منهم أبو جزء القصاب نصر بن طريف وكان أُميًّا لا يكتب ، وكان قد خلط فى حديثه ، وكان أحفظ أهل البصرة ، حدث بأحاديث ثمَّ مرض فرجع عنها ، ثمَّ صحَّ فعاد إليها » .

وقال البخارى : « سكتوا عنه » .

٧٥ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه أحمد (١٠٣/٦) قال : حدثنا حسن - هو ابن موسى الأشيب - ، قال : ثنا ابن لهيعة بسنده سواء .

قال الهيثمىُّ فى « المجمع » (٣٥٠/١٠) :

« فيه ابن لهيعة وهو ضعيفٌ وقد وثُـق وبقية رجاله رجال الصحيح » .

٧٦ - إسنادُهُ صحيحٌ . =

---

(١) فى هامش « الأصلين » : « هذه الزيادة من رواية شمس الدين يوسف ، أعنى قوله : أن رسول الله ... » .

(٢) سقط من سياق « ظ » واستدركته من الحاشية . وفى « م » : « ... عائشة قال أن رسول الله ﷺ » . وفى العبارة اضطراب واضح .

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيْرَاً ﴾ » [الانشقاق / ٧ - ٨] وَيَقُوْلُ الآخَرُ : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ..... يُعرَفُ المُجْرِمُوْنَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بَالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ ﴾ [الرحمٰن / ٣٩ - ٤١] .

* * *

= وأخرجه ابن أبى شيبة ، وابن المنذر عن عائشة بهذا اللفظ .

كذا فى « الدر المنثور » (٦/٣٢٩) .

لكن الذى رأيته عند ابن أبى شيبة (١٣/٢٤٨) من طريق ابن أبى مليكة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « من حوسب يوم القيامة عذب » قلت : أليس قال الله : ﴿ **فسوف يحاسب حساباً يسيراً** ﴾ قال : « ليس ذلك بالحساب ، إنما ذاك العرض ، من نوقش الحساب يوم القيامة عذب » .

وكذا أخرجه الشيخان وأحمد وغيرهم .

بَابُ
ذِكْرِ مَا يُدْعَى يَوْمَ القِيَامَةِ

٧٧ – ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوْقٍ ، عَنْ أَبِى إِسْحَقَ السَّبِيْعِىِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِىِّ ، قَالَ : « يَتَجَلَّى ذُو العِزَّةِ ، فَيَقُوْلُ : سَيَعْلَمُ الجَمْعُ لِمَنِ الكَرَمُ اليَوْمَ ، ثَلاثاً . (لِيَقُمْ)(١) الَّذِيْنَ ﴿ **تَتَجَافَى جُنُوْبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ** ﴾ [السجدة / ١٦] قَالَ : فَيَقُوْمُوْنَ . ثُمَّ يَقُوْلُ : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الجَمْعِ لِمَنِ الكَرَمُ اليومَ ، ثَلاثاً ، لِيَقُمِ الَّذِيْنَ ﴿ **لَا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ** (ظ / ٢/١٢) **وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُوْنَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيْهِ القُلُوْبُ وَالأَبْصَارُ** ﴾ [النور / ٣٧] فَيَقُومُوْنَ ثُمَّ يَقُوْلُ : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الجَمْعِ لِمَنِ الكَرَمُ اليَوْمَ ، ثَلاثاً . لِيَقُمِ الحَمَّادُوْنَ » .

قَالَ فُضَيْلٌ : فَسَأَلْتُ أَبَا إِسْحَقَ : مَنِ الحَمَّادُوْنَ ؟

قَالَ : أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ .

٧٨ – نَا غَسَّانُ بْنُ بُرْزِيْنَ الطَّهوِىُّ ، ثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ الرِّيَاحِى ، عن

---

٧٧ – إسنادُهُ صحيحٌ لولا تدليس أبى إسحاق .
ولكن يأتى له شاهد فى الحديث القادم .
وقد مر مختصراً برقم (٦٠) .

٧٨ – إسنادُهُ قوىٌّ ، رجالُهُ ثقات . =

---

(١) فى « م » : « ليقوم » وهو لحنٌ ظاهرٌ .

أَبِى العَالِيَةِ الرِّياحى ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « يَقُوْمُ مُنَـادٍ فَيُنَادِى : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الجَمْعِ مَنْ أَصْحَابُ الكَرَمِ ؟ أَيْنَ الحَمَّادُوْنَ (ق ١٠/٢) عَلَى كُلِّ حَالٍ ؟ فَيَقُوْمُوْنَ ، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى الجَنَّةِ ، ثُمَّ يَقُوْمُ فَيُنَادِى الثَّانِيَةَ ، فَيَقُوْلُ : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الجَمْعِ اليَوْمَ مَنْ أَصْحَابُ الكَرَمِ ؟ أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ ﴿ **تَتجافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُوْنَ** ﴾ [السجدة/١٦] قَالَ : فَيَقُوْمُوْنَ ، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلى الجَنَّةِ . ثُمَّ يَقُوْمُ فَيُنَادِى الثَّالِثَةَ ، فَيَقُوْلُ : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الجَمْعِ اليَوْمَ مَنْ أَصْحَابُ الكَرَمِ ؟ أَيْنَ الَّذِيْنَ كَانَتْ ﴿ **لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُوْنَ يَوْمَاً تَتَقَلَّبُ فِيْهِ القُلُوْبُ وَالأَبْصَارُ** ﴾ [النور / ٣٧] ، فَيَقُوْمُوْنَ ، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلى الجَنَّةِ . ثُمَّ يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ حَتَّى يُشْرِفَ عَلَى الخَلَائِقِ ، لَهُ عَيْنَانِ بَصِيْرَتَانِ ، وَلِسَانٌ فَصِيْحٌ ، فَيَقُوْلُ : إِنِّى أُمِرْتُ بِثَلَاثٍ : بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ ، فَهُوَ أَبْصَرُ بِهِمْ مِنَ الطَّيْرِ بِحَبِّ السِّمْسِمِ ، (فَيَلْقُطُهُمْ)[١] ثُمَّ يَخِيْسُ بِهِمْ فِى جَهَنَّمَ . ثُمَّ يَخْرُجُ الثَّانِيَةَ فَيَقُوْلُ : إِنِّى أُمِرْتُ بِالَّذِيْنَ كَانُوا يُؤْذُوْنَ اللهَ وَرَسُوْلَهُ ، فَهُوَ أَبْصَرُ بِهِمْ مِنَ الطَّيْرِ بِحَبِّ السِّمْسِمِ ، فَيَلْتَقِطُهُمْ ، ثُمَّ يَخِيْسُ بِهِمْ فِى جَهَنَّمَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ الثَّالِثَةَ (ظ/١٣/١) فَيَقُوْلُ : إِنِّى أُمِرْتُ بِالمُصَوِّرِيْنَ ، (فَهُوَ)[٢] أَبْصَرُ بِهِمْ مِنَ الطَّيْرِ بِحَبِّ السِّمْسِمِ ، فَيَلْتَقِطُهُمْ ثُمَّ يَخِيْسُ بِهِمْ فِى جَهَنَّمَ ، ثُمَّ تَطَايَرُ الصُّحُفُ مِنْ أَيْدِى النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ » .

= وقد خولف فيه غسَّان .

خالفه عوف الأعرابى ، فرواه عن سيار بن سلامة أبى المنهال ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباسٍ فذكره .

أخرجه الحارث بن أبى أسامة فى « مسنده » – كما فى « المطالب » (٤٦٢٩) – ، وعنه =

---

(١) فى هامش « الأصلين » : « فليتقطهم » .

(٢) فى « ظ » : « فلهى » .

= أبو نعيم فى « الحلية » (٦/٦٢) ، ونعيم فى « زوائد الزهد » (٣٥٣) والطبرىُّ فى « تفسيره » (٣٠/١٠٢) .

قال الحافظ فى « المطالب » : « إسنادُهُ حسنٌ » .

فلربما كان سيار بن سلامة يرويه على الوجهين ، والله أعلمُ .

ولبعضه شواهد .

فأخرج هناد فى « الزهد » (١٧٦) ، وابنُ أبى حاتم فى « تفسيره » – كما فى « ابن كثير » (٦/٧٥) – من طريق عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً : « يجمع الله الناس يوم القيامة فى صعيد واحدٍ يسمعهم الداعى ، وينفذهم البصر ، قال : فيقوم منادٍ فينادى : أين الذين كانوا يحمدون الله تبارك وتعالى فى السراء والضراء ؟ قال : فيقومون وهم قليلٌ فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم يعود فينادى : ليقم الذين كانوا **﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون ﴾** [السجدة / ١٦] ، فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ، قال : ثم يقوم فينادى ، ليقم الذين كانوا **﴿ لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوبُ والأبصار ﴾** [النور / ٣٧] قال : فيقومون وهم قليلٌ فيدخلون الجنة بغير حساب . قال : ثمَّ يؤمر بسائر الناس فيحاسبون » .

وعزاه الحافظ فى « المطالب » (٤/٣٧٣) لإسحاق بن راهويه وأبى يعلى فى « مسنديهما » وسندُهُ ضعيفٌ لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق ، وفى شهر بن حوشب كلام يسير .

وعزاه السيوطى فى « الدر » (٥/٥٢) لمحمد بن نصر فى « كتاب الصلاة » والبيهقىّ فى « الشعب » وابن مردويه فى « تفسيره » .

وأخرجه عبد الرزاق فى « المصنف » (ج ١١ / رقم ٢٠٥٧٨) وعنه البيهقىُّ فى « الشعب » (ج ٢ / رقم ٦٨٢) عن معمر عن غير واحدٍ ، عن الحسن البصرى ، قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد قال : سيعلم أهلُ الجمع من أولى بالكرم ... ثم ساقه بنحوه . وسندُهُ ضعيف .

● أما قولُهُ : « ثُمَّ يخرج عنق ... إلخ » فله شاهد عن أبى هريرة مرفوعاً : « يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران ، وأذنان تسمعان ولسان ينطق ، يقولُ : إنى وكلت بثلاثةٍ : بكل جبار عنيد ، وبكل من دعا مع الله إلهاً آخر ، وبالمصورين » . =

= أخرجه الترمذيُّ (٢٥٧٤) ، وأحمد (٢/٣٣٦) ، والبيهقيُّ فى « الشُّعب » (ج ٥ / رقم ٦٣١٧) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة مرفوعاً .

قال الترمذيُّ :

« حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ » .

وقد خولف عبد العزيز بن مسلم فى إسناده .

خالفه عبد الله بن بشر ، فرواه عن الأعمش ، عن عطية العوفى ، عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً به ولم يذكر « المصورين » وذكر بدلاً منه : « وبمن قتل نفساً بغير نفسٍ فينطلق بهم قبل سائر الناس بخمسمائة عام . قال سليمان - يعنى الأعمش - : فينطوى عليهم فيقذفهم فى جهنم » .

أخرجه البزار (ج ٤ / رقم ٣٥٠٠) عن معمر بن سليمان الرقى ، ثنا عبد الله بن بشر به .

● قُلْتُ : وعبد الله بن بشر مختلفٌ فيه لكن روايته عن الأعمش خصوصاً منكرة حتى قال فيه ابن معين : « عبد الله بن بشر الذى يروى عنه معمر بن سليمان كذاب لم يبق حديث منكرٌ رواه أحد المسلمين إلا وقد رواه عن الأعمش » .

فالصواب فى رواية الأعمش أنه يرويه عن أبى صالح ، عن أبى هريرة وإلا فقد رواه غير واحدٍ عن عطية العوفى ، عن أبى سعيد الخدرى .

أخرجه أحمد (٣/٤٠) ، وابن أبى شيبة (١٣/١٦٠) والبزار (٣٥٠٠) ، والطبرانى فى « الأوسط » (ج ١ / ق٢٣٧/٢) ، وأبو يعلى (ج ٢ / رقم ١١٣٨ ، ١١٤٦) ولكن عطية العوفى ضعيفٌ .

ولكنه توبع .

فأخرجه أبو يعلى (ج ٢ / رقم ١١٤٥) من طريق ابن إسحاق ، عن عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب ، عن سليمان بن عمرو العتوارى وكان يتيماً لأبى سعيد ، عن أبى سعيد مرفوعاً : « إذا جمع الله الناس فى صعيدٍ واحدٍ يوم القيامة أقبلت النارُ يركبُ بعضُها بعضاً وخزنتها يكفونها وهى تقولُ : وعزة ربى ليخلين بينى وبين أزواجى أو لأغشين الناس عنقاً واحداً فيقولون: من أزواجُك؟ فأقولُ : كل متكبرٍ جبار..» ثم ساق الحديث بسياقٍ أطول. =

٧٩ - ثَنَا سَعِيْدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرو ، عَنْ عَطَاء ، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُوْلُ يَوْمَ القِيَامَةِ : يَا أَيُّها النَّاسُ إِنِّي جَعَلْتُ نَسَباً ، وَجَعَلْتُمْ نَسَباً ، فَقُلْتُ : أَكْرَمُكُمْ أَتْقَاكُمْ ، (وَأَنْتُم الآنَ)[1] تَقُوْلُوْنَ : فُلانُ بْنُ فَلانٍ (وَفُلانُ)[2] بْنُ فُلانٍ أَكْرَمُ مِنْ فُلانٍ ، وَأَنا اليَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي وَأَضَعُ نَسَبَكُمْ ، أَيْنَ المُتَّقُوْنَ . قَالَ طَلْحَةُ : فَكَانَ عَطَاءُ يَقُوْلُ : (يَقُوْلُ)[3] يَا طَلْحَةُ ، فَلَا يَقُوْمُ إِلَّا مَنْ عُنِيَ .

= قال الهيثميُّ (١٠/٣٩٢) : « رجاله وثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلسٌ » وله شاهدٌ من حديث عائشة بنحوه .

أخرجه أحمد (٦/١١٠) وفى سنده ابنُ لهيعة .

٧٩ - إسنادُهُ ضعيفٌ جدًّا .

أخرجه الحارث بن أبى اسامة فى « مسنده » - كما فى « المطالب » (٢٦٧٣) - ، والطبرانىُّ فى « الأوسط » ، وفى « الصغير » (٦٤٢) ، والحاكم (٢/٤٦٤) والبيهقىُّ فى « شعب الإيمان » (ج ٩ / رقم ٤٧٧٦) ، وفى « الزهد » (٧٥٩) من طريق طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن أبى هريرة موقوفاً .

●قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ جدًّا ، وطلحة بن عمرو متروك كما قال الهيثمىُّ فى « المجمع » (٨/٨٤) .

وأخرجه الحاكم (٢/٤٦٣ - ٤٦٤) والبيهقى فى « الشعب » (٤٧٧٥) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثتنى أم سلمة بنت العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب عن أبيها عن جدِّها ، عن أبى هريرة مرفوعاً : فذكره .

قال الحاكم :

« هذا حديث عال غريب الإسناد والمتن ولم يخرجاه » .

فقال الذهبىُّ : « المخزومى ابنُ زبالة ساقط » . =

---

(١) فى هامش « الأصلين » : « وأبيتم إلَّا أنْ » .

(٢) زيادة من « ظ » .

(٣) ساقط من « ظ » .

٨٠ - نَا المُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِى رَجُلٌ سَمِعَ (الحَسَنَ)[(١)] يَقُولُ : (ق ١١/١) إِذَا جَثَتِ الأُمَمُ بَيْنَ يَدَى رَبِّ العَالَمِيْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، نُوْدُوا : لِيَقُمْ مَنْ كَانَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ ، فَلَا يَقُوْمُ إِلَّا مَنْ عَفَا فِى الدُّنْيَا .

٨١ - نَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، نَا دَرَّاجُ أَبُو السَّمْحِ، عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ، عَنْ أَبِى سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَقُوْلُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الجَمْعِ اليَوْمَ مَنْ أَهْلُ الكَرَمِ؟ فَقِيْلَ: وَمَنْ أَهْلُ الكَرَمِ (يَا رَسُوْلَ اللهِ ؟)[(٣)]

= أمَّا قول البيهقى : « المحفوظ الموقوف » فلا يعنى أن الموقوف صحيح فمدار الموقوف على طلحة بن عمرو وقد علمت حاله ، فالترجيح نظريٌّ .

٨٠ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

وقد اختلف فى إسناده . فرواه غالب القطان ، عن الحسن البصرى ، عن أنسٍ مرفوعاً :
« ينادى منادٍ يوم القيامة من كان له أجر على الله عز وجل فليقم فليدخل الجنة » قالوا : ومن الذى أجره على الله عز وجل ؟ قال : « العافين (!) عن الناس » .
ثم قرأ : ﴿ **فمن عفا وأصلح فأجره على الله** ﴾ [الشورى / ٤٠] .
أخرجه العقيلىُّ فى « الضعفاء » (٤٤٧/٣ - ٤٤٨) والبيهقىُّ فى « الشعب » (ج ٦ / رقم ٨٣١٣) من طريق الفضل بن (يسار)[(٢)]، عن غالب القطان به .
قال العقيلىُّ .
« الفضل بن يسار ، عن غالب القطان ، فلا يتابع عليه من وجه يثبت ... ثم قال : وهذا يروى بغير هذا الإسناد من وجه أصلح من هذا » .
وعزاه السيوطى فى « الدر » (١١/٦) لابن أبى حاتم وابن مردويه .
وفى الباب أيضاً عن ابن عباسٍ مرفوعاً بنحوه .
أخرجه ابن مردويه كما فى « الدر » :

٨١ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

=

---

(١) فى « م » : « الحسين » وهو تصحيفٌ .
(٢) فى « الشعب » : « سنان » والنسخة سقيمةٌ جدّاً فالله المستعان .
(٣) زيادة من « ظ » .

قَالَ : أَهْلُ الذِّكْرِ فِي المَجَالِسِ » .

***

= أخرجه أحمد (٦٨/٣ ، ٧٥ ، ٧٦) ، وأبو يعلى (ج ٢ / رقم ١٠٤٦ ، ١٤٠٣) ، وابنُ حبان (٢٣٢٠) ، وابنُ عدىّ فى « الكامل » (٩٨٠/٣) ، والبيهقىُّ فى « الشعب » (ج ٢ / رقم ٥٣١) من طريق دراج به .

وقد تقدَّم غير مرة ذكر سبب ضعفه .

بَابُ
ذِكْرِ مُحَاسَبَةِ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى العِبَادَ يَوْمَ القِيَامَةِ

٨٢ - نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ وَثَابِتٍ ، عَنِ (الحَسَنِ)[١] قَالَ : يُوْقَفُ ابْنُ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ[٢] ، فَيَقُوْلُ اللهُ تَعَالَى : ابْنَ آدَمَ ! أَيْنَ مَا خَوَّلْتُكَ ؟ فَيَقُوْلُ : أَىْ رَبِّ ! قد وَفَّرْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ ، وَتَرَكْتُهُ أَوْفَرَ مَا كَانَ (ظ / ٢/١٣) .

٨٣ - نَا أَبُو هِلَالٍ ، نَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « يُوْقَفُ ابْنُ آدَمَ بَيْنَ يَدَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّهُ بَذَجٌ . قَالَ : فَيَقُوْلُ : مَا صَنَعْتَ فِيْمَا خَوَّلْتُكَ وَمَوَّلْتُكَ ؟ فَيَقُوْلُ : أَىْ رَبِّ ! جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ ، فَارْجِعْنِى (آتِيْكَ)[٣] بِهِ أَوْفَرَ مَا كَانَ . فَيَقُوْلُ لَهُ : مَا قَدَّمْتَ مِنْهُ ؟ فَيَقُوْلُ : أَىْ رَبِّ ! جَمَعْتُهُ ، وَثَمَّرْتُهُ ، فَارْجِعْنِى آتِكَ بِهِ أَوْفَرَ مَا كَانَ . قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ مَا قَدَّمْتَ . فَيُحَاسَبُ ، فَإِذَا رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ خَيْرٌ ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ » .

---

٨٢ - إسنادُهُ صحيحٌ .
وقد اختلف على الحسن فى إسناده .
وانظر الحديث القادم .
٨٣ - رجاله ثقات ، لكن أبو هلال وهو محمد بن سليم الراسبى كان يخالف فى قتادة = كما قال أحمد .

---

(١) فى « م » : « الحسين » وهو تصحيفٌ .
(٢) البذج - بموحدة تحتانية - هو ولد الضأن. وانظر «النهاية» (١/١١٠) و «لسان العرب» (١/٢٣٦).
(٣) فى « ظ » : « آتك » .

٨٤ – نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ : « يَقُوْلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَلَمْ أَحْمِلْكَ عَلَى الخَيْلِ (وَالإِبِلِ)[١] وَأُزَوِّجْكَ النِّسَاءَ ، وَجَعَلْتُكَ تَرْبَعُ وَتَرْأَسُ ؟ فَيَقُوْلُ : بَلَى .

فَيَقُوْلُ اللهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ ! فَأَيْنَ شُكْرُ ذَلِكَ » .

= وأخرجه الترمذىُّ (٢٤٢٧) من طريق إسماعيل بن مسلم المكىِّ ، عن الحسن وقتادة ، عن أنسٍ مرفوعاً فذكره .

قال الترمذىُّ :

« وقد روى هذا الحديث غير واحدٍ عن الحسن قوله و لم يسندوه ، وإسماعيل بن مسلم يضعف فى الحديث من قبل حفظه » .

وذكره المنذرى فى « الترغيب » (٢/٥٤٥) وقال :

« إسماعيل بن مسلم المكى واهٍ » .

وما أشار إليه الترمذىّ أنه من قول الحسن مرَّ فى الحديث الفائت .

ويأتى وجه آخر من الاختلاف على الحسن فى إسناده رقم (٩٤) .

٨٤ – إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه أحمد (٢/٤٩٢) قال : حدثنا بهز وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة بإسناده سواء .

قال ابن كثير فى « تفسيره » (٨/٤٩٨) :

« تفرَّد به من هذا الوجه » .

وله طريق آخر عن أبى صالح .

أخرجه الترمذىُّ (٢٤٢٨) وابن أبى داود فى « البعث » (٣٤) من طريق مالك بن سعير ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة وعن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً : « يؤتى بالعبد يوم القيامة ، فيقال : ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ومالاً وولداً وسخرت لك الأنعام والحرث ، وتركتك ترأس وتربع ، أفكنت تظن أنك ملاق يومك هذا ؟ .

فيقول : لا . فيقول : اليوم أنساك كما نسيتنى » .

وسندُهُ حسنٌ . =

---

(١) من هامش « الأصلين » .

٨٥ - نَا عُثْمَانُ بْنُ مِقْسَمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ : « يُقَالُ لِلكَافِرِ : لَوْ كَانَ لَكَ مِلءُ الأَرْضِ ذَهَباً ، أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ ؟ (قَالَ)[2] فَيَقُوْلُ : نَعَمْ . فَيُقَالُ : كَذَبْتَ ، قَدْ سُئِلْتَ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمْ تَفْعَلْ ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ » .

= قال ابن أبي داود :

« أما قولُهُ : « تربع » : تأخذ المرباعَ . والمرباعُ : كان أهل الجاهلية إذا أغاروا فغنموا غنيمة أعطوا سيدهم ربع ما غنموا يضيف به الضيف ، ويقومُ به على نوائب الحى . فهذا المرباع » اهـ .

وأخرجه مسلم (٢٩٦٨) من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة بسياقٍ أتم ، وفيه : « .. فيلقى العبد فيقولُ : أى فُلْ[1] ! ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع ؟

فيقولُ : بلى ، قال : فيقول : أظننت أنك ملاقىّ ؟

فيقول : لا ، فيقول : فإنى أنساك كما نسيتنى .... الحديث » .

٨٥ - إسنادُهُ ضعيفٌ جدًّا ، والحديثُ صحيحٌ .

وآفة هذا الإسناد هو عثمان بن مقسم البُرّى تركه يحيى القطان وابنُ المبارك والنسائىُّ والدارقطنىُّ .

واتهمه ابنُ معين بوضع الحديث وكذَّبه الجوزجانى .

وأخرجه البخارىُّ (١١/٤٠٠ - فتح) ، ومسلم (٥٢/٢٨٠٥) ، وأحمدُ (٣/٢١٨) ، وأبو يعلى (ج ٥ / رقم ٢٩٢٦ ، ٢٩٧٦ ، ٣٠٢١) ، وابنُ حبان (ج ٩ / رقم ٧٣٠٧) والطبرىُّ فى « تفسيره » (٣/٣٤٦) من طريق هشام الدستوائى ، عن قتادة ، عن أنسٍ به .

وأخرجه البخارىُّ (٦/٣٦٣ و ١٣/٤١٦ - فتح) ، ومسلمٌ (٥١/٢٨٠٥) ، وأحمد (٣/١٢٧ ، ١٢٩) وأبويعلى (ج ٧ / رقم ٤١٨٦) وأبو نعيم فى « الحلية » (٢/٣١٥) من طريق شعبة ، عن أبى عمران الجونى ، عن أنسٍ مرفوعاً : « يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذاباً : لو كان لك الدنيا بما فيها أكنت مفتدياً بها ؟ فيقولُ: نعم . فيقولُ : قد أردتُ منك =

---

(١) هذا ترخيمٌ ، ومعناه : يا فلان .

(٢) سقطت من سياق « ظ » وقيدت فى الحاشية .

٨٦ - نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يُجَاءُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : كَيْفَ وَجَدْتَ (ق / ١١/٢) مَنْزِلَكَ ؟ فَيَقُوْلُ : خَيْرَ مَنْزِلٍ . فَيَقُوْلُ : سَلْ وَتَمَنَّ . فَيَقُوْلُ : مَا أَسْأَلُ وَمَا أَتَمَنَّى إِلَّا أَنْ تَرُدَّنِي إِلى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِي سَبِيْلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ . قَالَ : وَيُجَاءُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَيَقُوْلُ : ابْنَ آدَمَ ! كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ ؟ فَيَقُوْلُ : (ظ / ١٤/١) شَرَّ مَنْزِلٍ . فَيَقُوْلُ : افْتَدِ (بِهِ)[١] بِمِلءِ الأَرْضِ ذَهَباً . فَيَقُوْلُ : نَعَمْ . فَيَقُوْلُ : كَذَبْتَ ، سُئِلْتَ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

٨٧ - نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُؤْتَى بِأَنْعَمِ النَّاسِ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَيَقُوْلُ : اصبِغُوْهُ صَبْغَةً فِي النَّارِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِهِ ، فَيَقُوْلُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! هَلْ أَصَبْتَ نَعِيماً قَطُّ ، هَلْ رَأَيْتَ قُرَّةَ عَيْنٍ قَطُّ ، هَلْ رَأَيْتَ سُرُوْراً قَطُّ ؟

فَيَقُوْلُ : لَا وَعِزَّتِكَ ! مَا رَأَيْتُ خَيْراً قَطُّ (وَلَا سُرُوْراً قَطُّ ، وَلَا قُرَّةَ عَيْنٍ قَطُّ)[٢] .

= أهون من هذا وأنت فى صلب آدم : ألا تشرك - أحسبه قال - : ولا أدخلك النار ، فأبيت إلّا الشرك » .

وأخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٧٧/٣) من طريق مطر الوراق ، عن أنسٍ مرفوعاً واستغربه .

٨٦ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه مسلم ، والنسائى (٣٦/٦) ، وأحمد (٢٠٧/٣ - ٢٠٨ ، ٢٣٩) ، وابنُ حبان (ج ٩ / رقم ٧٣٠٦) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنسٍ به .

٨٧ - إسنادُهُ صحيحٌ . =

---

(١) فى السياق : « منه » وكتب فى الحاشية : « به » بدل منه .

(٢) سقط من سياق « ظ » وقُيِّد بالحاشية .

قَاْلَ : فَيَقُوْلُ : رُدُّوْهُ .

قَاْلَ : وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ كَاْنَ بَلَاءً فِي الدُّنْيَا ، وَضُرًّا وَجَهْدًا ، فَيَقُوْلُ : اصْبِغُوْهُ صَبْغَةً فِي الجَنَّةِ . قَاْلَ : ثُمَّ يَقُوْلُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ أَو شَيْئًا تَكْرَهُهُ ؟

قَاْلَ : لَا وَعِزَّتِكَ ! مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَكْرَهُهُ قَطُّ » .

٨٨ – ثَنَا يَزِيْدُ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي سَنَانٍ ، عَنْ شَقِيْقِ بْنِ سَلَمَةَ قَاْلَ : إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَدْعُواْ العَبْدَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، (فَيَسْتُرُهُ بِيَدِهِ)[1]، ثُمَّ يَقُوْلُ لَهُ : أَتَعْرِفُ ؟ فَيَقُوْلُ : نَعَمْ يَارَبِّ ! فَيَقُولُ : إِنِّي قَدْ غَفَرْتُها لَكَ .

٨٩ – نَا عَدِيُّ بْنُ الفَضْلِ ، عَنْ يُوْنُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيِّ قَاْلَ : « إِذَا (كَاْنَ)[2] يَوْمُ القِيَامَةِ أُعْطِيَ المُؤْمِنُ كِتَابَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، فَيُقَرِّرُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذُنُوْبِهِ ، فَيَقُوْلُ : عَبْدِي ! عَمِلْتَ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا ؟

فَيَقُوْلُ : نَعَمْ ، فَيَغْفِرُهَا اللهُ لَهُ ، وَيُبْدِلُهُ مَكَانَهَا حَسَنَاتٍ ، فَذَلِكَ حِيْنَ يَقُوْلُ : ﴿ **هَاؤُمُ اقْرَأُوا كِتَابِيَهْ** ﴾ [الحاقة / ١٩] (فَيَوَدُّ أَنَّ مَنْ عَلَى الأَرْضِ يَنْظُرُوْنَ فِي

= أخرجه مسلم (٢٨٠٧/٥٥) وأحمد (٢٠٣/٣ ، ٢٥٣) ، والبغويُّ في « شرح السنة » (٢٤٢/١٥ – ٢٤٣) من طريقين عن حماد بن سلمة بسنده سواء .

وأخرجه ابنُ ماجة (٤٣٢١) من طريق محمد بن إسحاق ، عن حميد الطويل عن أنسٍ مرفوعاً بنحوه .

وسندُهُ حسنٌ لولا عنعنة ابن إسحاق .

٨٨ – انظر تخريج الحديث القادم .

٨٩ – إسنادُهُ ضعيفٌ جدًّا . =

---

(١) في « م » : « فيسره ببلاء » .

(٢) سقط من سياق « ظ » وقيد بالحاشية .

كِتَابِهِ . وَأَمَّا المُنَافِقُ فَيُعْطَى كِتَابَهُ ، فَيَقُوْلُ[1]: عَبْدِى ! عَمِلْتَ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا ؟ (ظ / ١٤/٢) .

فَيَقُوْلُ : وَعِزَّتِكَ إِنْ عَمِلْتُهُ !

فَيَقُوْلُ المَلَكُ : أَمَا عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا فِى سَاعَةِ كَذَا وَكَذَا ؟

فَيَقُوْلُ : لَا وَعِزَّتِكَ ! إِنْ كُتِبَ علَىَّ إِلَّا باطِلٌ !

فَيَقُوْلُ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟

(فَيَقُوْلُ : لَا .

فَيَقُوْلُ المَلَكُ : أَمَا عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا فِى يَوْمِ كَذَا وَكَذَا فِى سَاعَةِ كَذَا وَكَذَا ؟)[2] .

فَيَقُوْلُ : لَا وَعِزَّتِكَ ! فَيُخْتَمُ عَلَى فِيْهِ .

قَاْلَ الأَشْعَرِىُّ : فَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَاْلَ : إِنَّ أَوَّلَ مَا يَنْطِقُ مِنْهُ فَخِذُهُ اليُمْنَى (ق ١٢/١) .

= وآفته عدىُّ بن الفضل شيخُ المصنِّف ، فإنَّهُ متروكٌ .

ولكن لبعضه شاهدٌ .

فأخرج البخارىُّ (٩٦/٥ و ٣٥٣/٨ و ٤٨٦/١٠ و ٤٧٥/١٣ – فتح) ومسلم (٢٧٦٨) وابنُ ماجة (١٨٣) ، وأحمد (١٠٥/٢) ، والطبرىُّ فى « تفسيره » (٩٩/٣ – ١٠٠) والآجرى فى « الشريعة » (٢٦٨) ، وابنُ أبى عاصم فى « السنة » (٦٠٤) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٦/٢) من طرقٍ عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، قال : بينا ابنُ عمر يطُوف إذ عرض له رجلٌ ، فقال : يا أبا عبد الرحمٰن ! هل سمعت النَّبىَّ ﷺ فى النجوى ؟ فقال : سمعتُ النبى ﷺ يقولُ : « يدنى المؤمن يوم القيامة من ربِّه عزَّ وجلَّ ، حتى يضع عليه كنفه ، فيقرره بذنوبه . فيقولُ : هل تعرف ؟ فيقولُ : أىْ ربِّ ! أعرفُ . قال . فإنى قد سترتها عليك فى الدنيا ، وإنى أغفرها لك اليوم ، فيُعطى صحيفة حسناته ، وأما الكفارُ =

---

(١) ساقط من « م » .

(٢) ساقط من « م » .

٩٠ – ثَنَا عَدِيُّ بْنُ الفَضْلِ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيْمٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ ابْنِ حَيْدَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ : « إِنكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ مُفَدَّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالفِدَامِ ، فَأَوَّلُ ما يُبِيْنُ مِنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ أَوْ كَفُّهُ » .

٩١ – نَا يَزِيْدُ بْنُ عَطَاء ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّهُ يُجَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ لِابْنِ آدَمَ بِثَلَاثِ دَوَاوِيْنَ . دِيوَانٌ فِيْهِ

= والمنافقون ، فينادى بهم على رؤوس الخلائق : هؤلاء الذين كذبوا على الله » . والسياق لمسلم .

وله طريق آخر عن ابن عمر ، خرجته فى « كتاب البعث » (رقم ٣٣) لابن أبى داود .

٩٠ – إسنادُهُ ضعيفٌ جدًّا ، وهو حديثٌ صحيحٌ .

وآفته عديُّ بن الفضل ، فإنه متروكٌ .

ولكن أخرجه أحمدُ (٥/٥) ، وعبد الرزاق (١٣٠/١١ – ١٣١) ، والمروزيُّ فى « زوائد الزهد » (٩٨٧) ، والطبرانيُّ فى « الكبير » (ج ١٩ / رقم ٩٦٩) ، وكذا ابنُ عبد البر فى « الاستيعاب » (٣٢٣/١) مطوّلاً من طرقٍ عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جدّه .

وهذا سندٌ حسنٌ ، ومنهم من يُصححه كابن معين إذا كان الراوى عن بهزٍ ثقة .

وقد توبع بهزٌ عليه .

فتابعه عمرو بن دينار ، عن حكيم بن معاوية عن أبيه فذكر حديثاً وفيه محل الشاهد .

أخرجه أحمد (٤٤٦/٤ – ٤٤٧) .

وتابعه أيضاً الجريرى ، عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه مرفوعاً به .

أخرجه أحمد (٣/٥) والرويانى فى « مسنده » (ج ٢٧ / ق ١/١٦٦) ، وابنُ أبى عاصم فى « الأوائل » (٥٢) وفى « الآحاد والمثانى » (١٤٧٦) ، وابنُ حبان فى « الثقات » (٣٨٧/٨) ، وابنُ أبى داود فى « البعث » (٢٥ – بتحقيقى) ، والطبرانيُّ فى « الكبير » (ج ١٩ / رقم ١٠٣٠ ، ١٠٣١) ، وفى « الأوائل » (٢٠) من طريق الجريرى به .

والجريرى – سعيد بن إياس – كان اختلط، لكنه متابعٌ كما رأيت .

وله شاهد عن عقبة بن عامر ذكرتُه فى « تخريج البعث » (ص ٦٢) لابن أبى داود فراجعه إنْ شئت .

٩١ – أبان ، أرجح أنه ابنُ أبى عياش ، وهو متروكٌ .

النِّعَمُ وَدِيْوَانٌ فِيْهِ الحِسَابُ ، وَدِيْوَانٌ فِيْهِ ذُنُوبُهُ . فَيُقَالُ لِأَصْغَرِ تِلْكَ النِّعَمِ : قُوْمِي فَاسْتَوْفِي ثَمَنَكِ مِنَ الحِسَابِ ، فَتَسْتَوْعِبُ عَمَلَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، فَتَبْقَى ذُنُوبُهُ ، والنِّعَمُ كَمَا هِيَ ، فَمِنْ ثَمَّ يَقُوْلُ العَبْدُ : ﴿ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُوْرٌ شَكُوْرٌ ﴾ [فاطر / ٣٤] .

٩٢ – نَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، ثَنَا دَرَّاجٌ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ عُرِّفَ الكَافِرُ بِعَمَلِهِ ، فَجَحَدَ وَخَاصَمَ ، فَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ جِيْرَانُكَ يَشْهَدُوْنَ عَلَيْكَ .

فَيَقُوْلُ : كَذَبُوا .

(فَيُقَالُ)[1]: أَهْلُكَ وَعَشِيْرَتُكَ ؟

فَيَقُوْلُ : كَذَبُوا .

فَيُقَالُ : احْلِفُوا ، فَيَحْلِفُوْنَ .

ثُمَّ يُصْمِتُهُمُ اللهُ فَتَشْهَدُ أَلْسِنَتُهُمْ ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ النَّارَ » .

= فالله أعلمُ . ويزيد بن عطاء صدوق يخطىء ويخالف .

وانظر رقم ٤٢ .

٩٢ – إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه أبو يعلى (ج ٢ / رقم ١٣٩٢) ، والطبريُّ فى « تفسيره » (١٨/١٠٥) ، والحاكم (٤/٦٠٤) من طريق دراج بن سمعان بسنده سواء.

قال الحاكم[2]:

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبى وزاد « م » يعنى : على شرط مسلم !

ولا أظنُّ هذا من الذهبىّ ، فهو خطأ ناسخ أو طابع .

وليس الإسناد بصحيح على ما قدمنا قبل ذلك من ضعف رواية دراج عن أبى الهيثم .

وقال الهيثمىُّ فى « المجمع » (١٠/٣٥١) .

« رواه أبو يعلى بإسنادٍ حسنٍ على ضعف فيه » ! =

---

(١) فى هامش « الأصلين » : « فيقول » .

(٢) وقع عند الحاكم : « إذا كان يوم القيامة عير الكافر » والصواب : « عُرف » بدل « عُيِّر » .

٩٣ - نَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، نَا الحَارِثُ بْنُ يَزِيْدَ ، عَنْ كَثِيْرٍ الأَعْرَجِ ، عَنْ عُقْبَةَ (ظ / ١٥/١) بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُوْلُ : « يُسْئَلُ عَنِ الرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ زَوْجُهُ ، وَخَدَمُهُ ، وَبَنُوْهُ ، وَعَشِيْرَتُهُ ، والأَرْضُ . فَإِنْ أَثْنَوْا خَيْرَاً زَكَّاهُ اللهُ ، وَإِنْ أَثْنَوْا شَرَّاً صَاحَتْ فَخِذُهُ اليُسْرَى حَتَّى تُسْمعَ ، ثُمَّ أَدْحَضَ اللهُ حُجَّتَهُ » .

٩٤ - نَا المُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُؤْتَى يَوْمَ القِيَامَةِ بِابْنِ آدَمَ كَأَنَّهُ بَذَجٌ - يَعْنِي : كَأَنَّهُ وَلَدُ شَاةٍ - فَيَقُوْلُ لَهُ رَبُّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَيْنَ مَا خَوَّلْتُكَ ، وَأَيْنَ مَا مَلَّكْتَ ، وَأَيْنَ مَا أَعْطَيْتُكَ ؟ فَيَقُوْلُ : رَبِّ ! جَمَعْتُهُ ، وَثَمَّرْتُهُ ، وَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ . فَيَقُوْلُ : هَاتِ مَا قَدَّمْتَ مِنْهُ .

فَلا يَرَاهُ قَدَّمَ شَيْئَاً ، وَلَيْسَ بِرَاجِعٍ إِلى مَا بَعْدَهُ » .

٩٥ - نَا يَحْيَى بْنُ عِيْسَى ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ (ق / ٢/١٢) ، فَيَنْظُرَ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلا يَرَى إِلَّا

= ولا أدرى ما هذا ؟ فإن الحسن إذا كان فيه ضعف نزل عن مرتبة الحُسْن والسند ضعيفٌ لما قدمّتُ ، والهيثميُّ - رحمه الله - نَفَسُهُ رخو فى الحكم على الحديث فى غالب أمره ، والله أعلمُ .

٩٣ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

وابن لهيعة حاله معروفة ، وكثير بن قليب الأعرج ؛

قال الذهبيُّ : « مصريٌّ لا يعرفُ ، تفرَّد عنه الحارث بن يزيد » .

٩٤ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

لضعف المبارك ، ثم لإرساله .

وقد اختُلف على الحسن فى إسناده والمحفوظ أنه من قول الحسن . وانظر ما مرَّ برقم (٨٣) .

٩٥ - إسنادُهُ صحيحٌ . =

مَا قَدَّمَ ، وَيَنْظر أَشْأَمَ مِنْهُ فَلا يَنْظُرَ إِلَّا مَا قَدَّمَ ، وَيَنْظُرَ أَمَامَهُ فَيَرَى النَّارَ ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَّقِىَ النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ فَلْيَفْعَلْ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

٩٦ – ثَنَا شَرِيْكٌ ، عَنْ هِلَالِ الوَزَّانِ ، عَنْ (عَبْدِ اللهِ)[١] بْنِ (عُكَيْمٍ)[٢] قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُوْدٍ بَدَأَ بِاليَمِيْنِ قَبْلَ الحَدِيْثِ قَالَ : « وَاللهِ ! إِنْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ كَمَا يَخْلُو أَحَدُكُمْ بِالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ – أَوْ قَالَ : لِلَيْلَتِهِ – يَقُوْلُ : مَا غَرَّكَ بِى ابْنَ آدَمَ ؟! مَا غَرَّكَ (بِى)[٣] ابْنَ آدَمَ ؟ مَا (ذَا)[٣] عَمِلْتَ فِيْمَا عَلِمْتَ ؟ ابْنَ آدَمَ ! مَاذَا أَجَبْتَ المُرْسَلِيْنَ ؟ » (ظ / ٤/١٥) .

٩٧ – نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ (زَيْدٍ)[٤]، عَنْ أَبِى رَافِعٍ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ : « أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ يُدْلِى بِحُجَّةٍ وَعُذْرٍ يَوْمَ

= أخرجه البخارىُّ (٢٨١/٣ و ٦١٠/٦ – ٦١١ و ٤٠٠/١١ و ٤٧٤/١٣) ، ومسلم (٧٠٣/٢ – ٧٠٤) ، والترمذىُّ (٢٤١٥) ، وابن ماجة (١٨٥ ، ١٨٤٣) ، وأحمد (٢٥٦/٤ ، ٣٧٧) وفى « السنة » (ص ٤٣ ، ٤٤) ، وابنه فى « زوائده » (ص ٤٤)، وابن خزيمة فى « التوحيد » (١٤٩ – ١٥٠ ، ٢٥١) ، وابن أبى عاصم فى « السنة » (٦٠٦) ، والبيهقىُّ فى « الأسماء والصفات » (ص ١٨) والطبرانى فى « الصغير » (٥٣/٢) ، وفى « الكبير » (٨٢/١٧ ، ٨٣) من طريق الأعمش بإسناده سواء .

قال الترمذىُّ :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

٩٦ – رجاله ثقات ، حاشا شريك النخعى ففيه مقالٌ .

٩٧ – إسنادُهُ ضعيفٌ ، وهو حديثٌ صحيحٌ . =

---

(١) فى « م » : « عبيد الله » وهو خطأ .

(٢) وقع فى سياق « الأصلين » : « حكيم » وأشار إلى الصواب فى الحاشية .

(٣) زيادة من « ظ » .

(٤) فى « م » : « يزيد » وهو خطأ .

القِيَامَةِ : الشَّيْخُ الَّذِى أَدْرَكَ الإِسْلَامَ هَرِماً ، وَالأَصَمُّ الأَبْكَمُ ، وَالمَعْتُوهُ ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِى الفَتْرَةِ . فَيَقُوْلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنِّى مُرْسِلٌ إِلَيْكُمْ رَسُوْلاً ، فَأَطِيْعُوْهُ ، فَيَأْتِيَهِمْ الرَّسُوْلُ (فَيُؤَجِّجُ)[1] لَهُمْ نَاراً (لِيَقْتَحِمُوْهَا)[2] ، فَمَنِ اقْتَحَمَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً ، وَمَنْ لَمْ يَقْتَحِمْهَا حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمةُ العَذَابِ » .

٩٨ – ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ .

* * *

= أخرجه ابنُ أبى عاصم فى « السنة » (٤٠٤) من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة بسنده سواء .

وسنده ضعيف لضعف ابن جدعان .

ولكنه توبع .

تابعه الحسن البصرى ، عن أبى رافعٍ به .

أخرجه أحمد (٢٤/٤) من طريق معاذ بن هشام ، ثنا أبى ، عن الحسن .

وهذا سندٌ صحيحٌ ، لولا عنعنة الحسن .

وله شواهدُ عن جماعة من الصحابة ، فانظر « الصحيحة » رقم (١٤٣٤ ، ٢٤٦٨) لشيخنا الألبانى – أيَّدهُ الله – .

٩٨ – انظر ما قبله .

وحماد هو ابن أبى سليمان ، وإبراهيم هو ابنُ يزيد النخعى لم يسمع من أحدٍ من الصحابة ، وفى سماعه من عائشة بحث . والله أعلمُ .

---

(١) فى « م » : « فيدحج » .

(٢) فى الحاشية : « فيقتحموها » .

بَابُ
ذِكْرِ القِصَاصِ يَوْمَ القِيَامَةِ

٩٩ – نَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، نَا دَرَّاجٌ ، عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِى سَعِيْدٍ الخُدْرِىِّ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ قَالَ : « وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ ! لَتَخْتَصِمُنَّ ، حَتَّى الشَّاتَانِ فِيْمَا (انْتَطَحَتا)[1] » .

١٠٠ – نَا المُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ ! لَيُحْبَسَنَّ أَهْلُ الجَنَّةِ بَعْدَمَا يَخْرُجُوْنَ مِنَ النَّارِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا الجَنَّةَ ، ثُمَّ يُقْتَصُّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظَالِمَهُمْ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ :

---

٩٩ – إسنادُهُ ضعيفٌ .

وأخرجه أحمد (٢٩/٣) وأبو يعلى (ج ٢ / رقم ١٤٠٠) عن ابن لهيعة ، عن دراج بسنده سواء ، وحسن إسناده الهيثمىُّ فى « المجمع » (٣٤٩/١٠) فأبعد واختلف فى إسناده .

فأخرجه أحمد (٣٩٠/٢) قال : ثنا يحيى بن إسحاق ، قال : أنا ابن لهيعة ، عن دراج أبى السمح ، عن أبى حجيرة ، عن أبى هريرة مرفوعاً « أَلَا والذى نفسى بيده ! ليختصمن كلُّ شئٍ يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا » .

وهذه الرواية أصلح لأن يحيى بن إسحاق كان من قدماء أصحاب ابن لهيعة لكن ابن لهيعة لم يصرح بتحديث .

وحسن الهيثمىُّ (٣٤٩/١٠) إسناد حديث أبى هريرة وتبعه الزبيدى فى « إتحاف السادة » (٤٧٦/١٠) والسيوطى فى « الدر المنثور » (٣٢٨/٥) والحكم بالحسن لحديث أبى هريرة أقرب .

وله شواهد ذكرتها فى تخريجى على « كتاب البعث » (رقم ٣٥ ، ٣٦) لابن أبى داود .

١٠٠ – إسنادُهُ ضعيفٌ . =

---

(١) فى « م » انتطحا .

﴿ طِبْتُمْ فَادْخُلُوْهَا خَالِدِيْنَ ﴾ » [الزمر / ٧٣] .

١٠١ – نَا المُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « وَالَّذِى نَفْسِي بَيِدِهِ ! لَيُرفَعَنَّ لِلعَبْدِ حَسَنَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ يَرْجُوا أَنْ (ق ١/١٣) يَغْفِرَ اللهُ لَهُ بِهَا ، فَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَقُوْلُ : يَا رَبِّ ! عَبْدُكَ هَذَا ظَلَمَنِى ، فَيَأْخُذُ اللهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيَجْعَلُهُ عَلَى حَسَنَاتِ المَظْلُوْمِ ، ثُمَّ يَقُوْمُ آخَرُ فَيَقولُ : يَا رَبِّ ! مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى مَا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ يُعْطَى بِهَا خَيْرَاً » (ظ / ١/١٦) .

١٠٢ – نَا عَبْدُ العَزِيْزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ عِبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لَتُؤَدُّنَّ الحُقُوْقَ إِلَى أَهْلِهَا ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ القَرْنَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

= لضعف المبارك ، ثمَّ لإرساله .

١٠١ – إسنادُهُ ضعيفٌ كسابقه .

ولكن يشهد له حديث أبى هريرة مرفوعاً :

« أتدرون ما المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاعٌ قال : إن المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ ويأتى وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه ، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح فى النار » .

أخرجه مسلم والترمذىُّ وأحمد (٣٠٣/٢ ، ٣٣٤ ، ٣٧٢) .

١٠٢ – إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه البخارىُّ فى « الأدب المفرد » (١٨٣) ، ومسلم (٢٥٨٢) ، والترمذىُّ (٢٤٢٠) وأحمد (٣٥/٢ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٧٢ ، ٤١١) ، وأبو يعلى (ج ١١ / رقم ٦٥١٣) ، وابن حبان (٢٢٨/٩) ، والطبرانى فى « الأوسط » (ج٢ / ق ١/٣٥) والبيهقىُّ (٩٣/٦) من طريق العلاء بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعاً . =

١٠٣ - نَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، نَا ابْنُ سَوَادَةَ ، عَنْ أَبِى تَمِيْمٍ الجَيْشَانِىِّ قَاْلَ : دَخَلْنَا عَلَى أَبِى ذَرٍّ الغِفَارِىِّ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ : « وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ ! لَتُسْأَلَنَّ الشَّاةُ فِيْمَا نَطَحَتْ صَاحِبَتَهَا ، وَلَيُسْأَلَنَّ الحَجَرُ فِيما نَكَبَ أُصْبَعَ الرَّجُلِ » .

١٠٤ - نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرو بْنِ دِيْنَارٍ ، عَنْ صُهَيْبِ الحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو بْنِ العَاصِ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَاْلَ : « مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً بِغَيْرِ حَقِّهِ ، سَأَلَهُ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

= قال الترمذىُّ :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

١٠٣ - ابن سوادة ، هو بكر .

وأخرج الطيالسىُّ (٤٨٠) ، وأحمد (١٦٢/٥) ، وابنُ أبى الدنيا فى « الأهوال » (٢/٩١) من طريق الأعمش ، سمعت منذر الثورى يحدث عن أصحابه ، عن أبى ذر قال : رأى رسول الله ﷺ شاتين تنتطحان ، فقال : « يا أبا ذر ! هل تدرى فيما تنتطحان ؟ » قال : لا . قال : « لكن الله يدرى وسيقضى بينهما » .

وقد خولف الأعمش .

خالفه فطر بن خليفة ، فرواه عن منذر الثورى ، عن أبى ذرٍّ به .

فسقطت الواسطة بين منذر وأبى ذر .

أخرجه ابن جرير فى « تفسيره » (١٢٠/٧) من طريق إسحاق بن سليمان ثنا فطر به .

● قلت : ورواية الأعمش أرجح من رواية فطر ، لما بينهما من التفاوت فى الحفظ .

ولكن طريق آخر عن أبى ذر .

أخرجه ابن أبى داود فى « البعث » (٣٦ - بتحقيقى) .

وانظر تعليقنا عليه .

١٠٤ - **إِسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ** .

أخرجه أحمد (١٦٦/٢ ، ١٩٧) ، ويعقوب بن سفيان فى « المعرفة والتاريخ » (٢٠٨/٢) من طريق حماد بن سلمة به .

وتابعه سفيان بن عيينة ، فرواه عن عمرو بن دينار ، لكنه قال : =

....

= « صهيب مولى عبد الله بن عامر »[1] .

أخرجه النسائىُّ (٢٠٦/٧ - ٢٠٧ ، ٢٣٩) ، والشافعىُّ فى « مسنده » (١٧٦٦) ، والحميدىُّ فى « مسنده » (٥٨٧) ، والطيالسىُّ (٢٢٧٩) ، وعبد الرزاق فى « مصنفه » (ج ٤ / رقم ٨٤١٤) ، والفسوىُّ فى « تاريخه » (٢٠٨/٢ ، ٧٠٣) والطحاوىُّ فى « المشكل » (٣٧٢/١) ، والحاكم (٢٣٣/٤) ، والبغوىُّ فى « شرح السُّنة » (٢٢٥/١١) .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقهُ الذهبىُّ ! وليس كما قالا لما يأتى ..

زاد الحميدىُّ فى روايته :

« فقيل لسفيان : فإن حماد بن زيد يقولُ فيه : أخبرنا عمرو ، عن صهيب الحذاء ، فقال سفيانُ : ما سمعتُ عمرواً قال قط : صهيب الحذاء ، ما قال إلا : صهيب مولى عبد الله بن عامر » .

ووقعت هذه المراجعة أيضاً عند الفسوىّ فى « تاريخه » لكنه قال : « حماد » ولم ينسبه . ولم أقف على هذه الرواية لحماد بن زيد .

لكن الذى وقفت عليه من روايته عند الفسوى (٢٠٨/٢) قال : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عمرو ... فذكره .

فلم يذكر « صهيباً » فلا أدرى أسقط من الإسناد أم لا ؟

لكن الثابت أن حماد بن سلمة هو الذى يرويه .

وقد توبع سفيان بن عيينة عليه .

تابعه شعبة بن الحجاج ، عن عمرو بن دينار ، عن صهيب مولى ابن عامر ، عن عبد الله بن عمرو به .

أخرجه أحمد (١٦٦/٢ ، ٢١٠) ، والطيالسى (٢٢٧٩) ويمكن الجمع بين روايتهما ورواية حماد بأنه صهيب الحذار وهو مولى ابن عامر كما ذكر ابن حبان وغيره .

وخالفهم أبان بن صالح ، فرواه عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه مرفوعاً بنحوه .

---

(١) وقع فى « مصنف عبد الرزاق » : « مولى ابن عباس » ! وهو تصحيف ، والصوابُ : « مولى ابن عامر » .

....

= فصار من « مسند الشريد بن سويد الثقفى » .

أخرجه الطحاويُّ فى « المشكل » (٣٧٢/١) قال : حدثنا أبو أمية ، حدثنا خالد بن يزيد الكاهلى ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبان بن صالح به .

ولكن أخرجه الطبرانيُّ فى « الكبير » (ج ٧ / رقم ٧٢٤٦) من طريق يعقوب بن سفيان ، ثنا خالد بن يزيد الكاهلى ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبان بن صالح ، عن ابن دينار ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه مرفوعاً به .

كذا وقع فى رواية الطبرانى: «ابن دينار» بغير تعيين، والمحفوظ فى حديث الشريد بن سويد أن الذى يرويه هو صالح بن دينار ، عن عمرو بن الشريد. فلا أدرى من الواهم فى رواية الطحاوى، فلعله - إن سلم من التصحيف - يكون من شيخ الطحاوى وهو أبو أمية الطرسوسْ ففى حفظه مقالٌ ، ورواية ابن عيينة ومن معه أرجح من غير شك . ولكنى أرجح أنه وقع خطأ من الناسخ أو الطابع ، والكتاب ملآن بالأخطاء والتصحيفات الفاحشة .

ولكن سند هذا الحديث ضعيفٌ .

وعلَّتُهُ صهيب مولى ابن عامر ، فلم يرو عنه إلَّا عمرو بن دينار .

قال الحافظ فى « التلخيص » (١٥٤/٤) :

«وأعلَّهُ ابنُ القطان بصهيب مولى ابن عامر الراوى عن عبد الله، فقال: لا يعرف حالُهُ».

وترجمه البخارى (٣١٦/٢/٢) ولم يذكره إلا برواية عمرو ، وقال الذهبيُّ فى « الضعفاء » : « لا يعرفُ » .

ولكنه قال فى « الميزان » (٣٢١/٢) : « وعنه عمرو بن دينار فقط ، وبعضهم قواهُ » ولعله يقصد ابن حبان ، فقد ذكره فى « الثقات » (٣٨١/٤) .

وله شاهد عن الشريد بن أوس مرفوعاً به .

أخرجه النسائيُّ (٢٣٩/٧) ، والبخاريُّ فى « التاريخ الكبير » (٢٧٧/٢/٢ - ٢٧٨) ، وأحمد (٣٨٩/٤) ، وابن حبان (١٠٧١) ، والطبرانيُّ فى « الكبير » (ج ٧ / رقم ٧٢٤٥) ، والدولابى فى « الكنى » (١٧٥/١) ، وابنُ عدىّ فى « الكامل » (١٧٣٧/٥) من طريق عامر[1] الأحول، عن صالح بن دينار، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه به. =

(١) وقع عند الدولابى « عباس » ! وهو تصحيفٌ .

آخر « كتاب الزهد » والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمدٍ وآله أجمعين[1]

= وهذا سندٌ ضعيفٌ أيضاً ، وصالح بن دينار ، ذكروا أنه لم يرو عنه إلا عامر الأحول ، وقال الحافظ : « مقبول » يعنى عند المتابعة ، وعامر بن عبد الواحد الأحول فيه مقالٌ من قبل حفظه .

وأخرجه عبد الرزاق (ج ٤ / رقم ٨٤١٣) عن معمر ، عن قتادة مرسلاً أو معضلاً .

وله شاهدٌ من حديث أنسٍ رضى الله عنه .

أخرجه ابنُ عدىّ (١٠٤٧/٣) من طريق عيسى بن عبد الله السلميِّ ، عن زياد بن المنذر ، عن الحسن ، عن أنسٍ مرفوعاً : « من قتل عصفوراً عبثاً جاء يوم القيامة وله صراخٌ عند العرش » .

وأخرجه القضاعي فى « مسند الشهاب » (٥٢٤) عن السرى بن عبد الله السلمىّ ، عن أبى الجارود – وهو زياد بن المنذر – به .

ولعل « عيسى » أو « السرى » أحدهما مصحف عن الآخر ، وقد ألمح إلى ذلك شيخنا فى « غاية المرام » (ص ٤٨) .

والسند ضعيفٌ جدًّاً وزياد بن المنذر كذبه ابن معين .

والسريُّ ، قال الذهبيُّ : « لا يعرف ، وأخبارُهُ منكرةٌ » .

* * *

(١) فى « ظ » : « آخر كتاب الزهد ، والحمد لله وحده » .

ذكر سماعات الكتاب

كان على الأصل المنقول منه هذا الفرع ما صورتُه :

١ - **السماعُ الأولُ** : بلغ من أول هذا الكتاب سماعاً إلى آخره على الشيخ الجليل الصالح أبى القاسم عبد الواحد بن أبى المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلانى ، بروايته فيه عن أبى نهشل ، بقراءة أبى المطهر القاسم بن شديد بن محمد بن على الخوارزمىّ أبو (؟) الحسن على بن محمد بن أحمد القشيرىّ وإسماعيل بن ظفر بن أحمد المقدسىُّ ، والخطُّ لَهُ ، وذلك يوم الجمعة فى الجامع العتيق بأصفهان بعد الصلاة فى رابع عشر رجب سنة سبع وتسعين وخمسمائة . نَقَلَهُ وشاهدهُ : محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل بن موهوب الحرانى . ولله الحمد والمِنَّةُ على ذلك .

وفى النسخة « م » : نفس ما تقدَّم ، لكن فيه :

نقله وشاهده العبد الفقير إلى ربه علىُّ بن سالم بن سليمان بن العريانى (؟) الحصنى . اللهم اغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين ، ولله الحمدُ والمِنَّةُ على ذلك .

٢ - **السماعُ الثانى** : (شاهدت على الأصل)[1]:

سمع جميع هذا الجزء وهو روايتى عن أبى جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلانى ، عن أبى الخير عبد الكريم بن علىّ بن فورجة ، وروايتى عن أبى القاسم عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلانى ، عن أبى نهشل عبد الصمد بن أحمد بن الفضل العنبرىّ ، كلاهما عن أبى الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه ، عن أبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانىّ ، عن أبى يزيد يوسف بن يزيد القراطيسى ، عن مؤلفه .

---

(١) زيادة من نسخة « م » .

فقرأه الفقيهُ الإمام شمس الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف المقدسىّ و (صاحب الجزء)[1] الفقيه العالم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرَّانى ، وخليل بن تمام بن حذيفة الموصلى ، وكاتب السماع محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسىُّ ، وذلك يوم الخميس حادى عشر شوال ، من سنة خمس وثلاثين وستمائة ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمدٍ وآله وسلم تسليماً .

فى النسخة « م » : بعد قوله « وستمائة » :

وكتب العبد الفقيرُ إلى الله على بن سالم بن سليمان العريانى الحصنى ، غفر الله لَهُ ولوالديه ولجميع المسلمين . والحمد لله رب العالمين .

٣ - السماعُ الثالثُ : (وعلى الأصل المنقول منه)[2]

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم أبى الطاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسى بسماعه فيه ، نقلاً بقراءة الإمام العالم صاحب الجزء شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن هامل الحرَّانى وكمال الدين أحمد بن عبد الواحد ، وبدر الدين إسماعيل بن أحمد بن عبد الله المقدسيان ، وشرف الدين إسماعيل بن محمد بن عمر الحرَّانىّ[3] ونجم الدين أبو بكر بن أبى بكر بن أبى القاسم البعلبكى ، وموفق الدين أبو الفتح نصر الله بن عين الدولة الحنفى (؟) وسيف الدين عبد الرحمٰن بن محفوظ بن هلال ، وشرف الدين أبو بكر ابن عبد الرحمٰن بن على ... ومحمد بن محمد المدنى ، وعلى بن عمران بن محبوب اللواتى (؟) المالكى ، ومحمد بن عساكر بن إبراهيم بن عساكر المؤذن ، وعثمان بن عمر بن أبى المعالى أسعد بن عمار ، عُرف بابن الربيب الموصلى ،

---

(١) زيادة من « ظ » .

(٢) من « م » .

(٣) إلى هنا ينتهى ما فى « م » بخصوص هذا السماع ، وكتب بعده : « وكاتب الأسماء محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الجبار بن محمد المقدسى وذلك فى يوم الخميس ربيع من سنة سبع وثلاثين وستمائة نقله مختصراً على بن سالم بن العريانى الحصنى عفا الله عنه » .

وأخوه أحمد ، والشيخ حسن بن أحمد بن مظفر الكردى ، وعبد الرزاق بن عبد الله بن يزيد المغربى .

وكتب الأسماء محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد المقدسى ، وصحَّ لهم ذلك فى مجلسين أحدهما يوم الخميس رابع عشر من محرم سنة سبع وثلاثين وستمائة بدار الحديث الصالحية بدمشق .

والحمد لله وحده .

٤ - السماع الرابع من « ظ » :

قرأتهُ على الشيخ برهان الدين أبى إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوى بن الدرجى بإجازته من الصيدلانيين بسندهما المبين فيه . وصحَّ ذلك فى يوم الجمعة الحادى والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وستمائة بجامع دمشق .

وكتب : يوسف بن الزكى عبد الرحمٰن المزىّ .

٥ - السماع الخامسُ :

(شاهدتُ على الأصل)[١]:

قرأ علىَّ الفقيهُ العالم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرَّانى جميع هذا الجزء بسماعى المنقول فيه ، وسمع بقراءته الإمام شرف الدين أبو العباس أحمد بن أبى الثناء محمود بن إبراهيم بن الجوهرى وجمال الدين أبو عبد الله الحسين بن الإمام ضياء الدين أبى المعالى محمد بن الحسين بن العجمى ، وولده المدعو يوسف ، وابنته زينب أحضرت وهى فى الثانية ، وعتيقهُ سنجر بن عبد الله ، وذلك فى يوم الإثنين ثامن عشر ذى القعدة من سنة ثمان وثلاثين وستمائة . وصحَّ ذلك .

وفى نسخة « ظ » قال :

وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى .

---

(١) من « م » .

وفى « م » قال :

« صحَّ ذلك وثبت . كتبه على بن سالم بن سليمان العريانى الحصنى ما شاهده . والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمدٍ وآله وسلم » .

٦ - السماع السادس :

قرأتُ جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم العلامة المتقن شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرانى أبقاهُ الله تعالى بحقِّ سماعه فيه (على)[١] المشايخ الثلاثة فيه (نقلاً)[٢] بالسند المتصل ، فسمعه (صاحب هذه النسخة بدوار الكتب الغازى المجاهد)[٣] علاء الدين (أبو الحسن)[٣] على بن سالم بن سليمان العريانى الحصنى ، والشيخ الزاهد (العابد)[٣] المقرىء محيى الدين يحيى بن زكريا بن مسعود المنبجى ، ويوسف بن محمود بن أحمد المنبجى ، ومحمد بن إسحاق بن يوسف المصرى وأحمد بن محمود بن عمر الحرانى ، وحضر أحمد بن إسحاق بن يوسف من أوله إلى « باب ذكر الصراط » .

وسمع جميع الجزء إبراهيم بن أبى زمام بن مسلمة القيسى وفتاهُ بشير بن عبد الله الهندى ، وأبو القاسم بن المبارك بن جرير الرقى وسمع إبراهيم بن أبى البركات بن أبى الفضل البعلبكى ومحمد بن إبراهيم بن داود الأذرعى من « باب ذكر الصراط » إلى آخر الجزء . وصحَّ ذلك وثبت يوم السبت لسبع بقين من شهر رمضان من سنة خمسٍ وستين وستمائة بمقصورة الغزالى من جامع دمشق (حرسها)[٤] الله تعالى (وعمره بذكره)[٥] .

كتبه : العبدُ الفقير إلى الله تعالى محمد بن عبد الرحمٰن بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبى القاسم البعلبكى... (غفر الله له)[٦] (ولوالديه ولجميع

---

(١) فى « ظ » : « من » .

(٢) زيادة من « م » .

(٣) ليست فى « ظ » .

(٤) فى « ظ » : « حرسه » .

(٥) من « ظ » .

(٦) فى « ظ » : « عفا الله عنه » .

المسلمين)[1].

فى « ظ » :

وأجاز الشيخ المسمع للجماعة المذكورين جميع ما يجوز عنه روايته بشرطه . والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

وفى « م » :

وأجاز لهم الشيخ المذكور جميع ما يجوز له روايته بشرطه ، وكانت القراءةُ من نسخة للأصل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

٧ - السماع السابع . من « م » :

سمع جميع هذا الجزء على شيخنا الإمام العالم المسند ... أبى العباس أحمد بن عبد الدايم المقدسى بحق إجازته من أبى الحسن مسعود بن أبى منصور بقراءة الفقيه ... أبى القاسم عبد الرحمٰن بن حسن بن يحيى بن محمد القيسى البستى فسمعه الفقيهُ العالم شمس الدين أبى أحمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسى وجماعة أسماؤهم على الأصل .

وكاتب الأسماء : على بن سالم بن سليمان بن العريانى الحصنى عفا الله عنه . وصحَّ ذلك يوم الاثنين واحد وعشرين من ربيع الأول من سنة ثمان وستين وستمائة ... جميعه بحق روايته .

والحمد لله وحده وصلى الله على محمدٍ وآله وسلم .

٨ - السماع الثامن[2]:

على الأصل بكتاب الزهد لأسد بن موسى ما صورتُهُ :

---

(١) ليست فى « ظ » .

(٢) بدءً من هذا السماع إلى آخر السماعات من نسخة الظاهرية وحدها ولعل النقص من مصورتى فقد ظهر لى أن النسختين منقولتين عن أصل واحدٍ . والله أعلمُ .

سمعه من أبى نهشل العنبرىّ بقراءة معمر بن الفاخر أبى المعالى مسعود بن محمود بن خلف بن أحمد العجلى فى آخرين فى جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وخمسمائة .

نقلتُه من الأصل مختصراً .

سمع الكتاب كله من لفظ الشيخ أبى الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه عبد الملك وعبد الصمد وعبد الواحد بنو أحمد بن الفضل العنبرىّ فى آخرين فى صفر سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وسمعه من أبى نهشل عبد الصمد بن أحمد بن الفضل العنبرى وأبو الحسن مسعود بن أبى منصور بن محمد بن الحسن المعروف بالحمال بقراءة خاله وآخرون فى سادس محرم سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

نقله مختصراً من الأصل : مالك ...

٩ - السماع التاسع :

سمع كتاب الزهد لأسد بن موسى رحمه الله على الشيخ الجليل أبى الحسن مسعود بن أبى المنصور بن محمد بن الحسن الخياط يُعرف بالحمال بسماعه من أبى نهشل العنبرىّ ، عن أبى الحسين بن فاذشاه عن الطبرانى ، عن القراطيسى عنه بقراءة الشيخ العالم أبى عبد الله محمد بن مكى بن أبى الرجا الحنبلى والمشايخ العلماء : الإمام أبو محمد عبد الله بن أبى الحسين بن أبى الفرج ... السامى ومعه إبراهيم بن يونس بن عبد الله التاجر الحلبى وزين الدين أبو شجاع عبد الله بن على بن محمد الفقيه الأرْغيانى وعماد الدين محمد بن حامد بن محمد بن حامد الحنبلى ، وعبد الرشيد بن أبى الحسين بن عبد الرزاق الصالحانى و (أبو نصر)[١] أحمد بن على بن بورنداز البغدادى وأحمد بن سهل بن إبراهيم ... وأبو نعيم أحمد بن أبى طاهر بن المظفر بن محمد الكرجى وإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل الأندلسى ، ومحمد بن محمد بن منصور الواعظ ، وإسماعيل بن

(١) يأتى فى السماع العاشر أن كنيته « أبو منصور » .

محمد بن إسماعيل الصوفى ، ويوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى وهذا خطُّهُ وذلك فى يوم الإثنين سابع عشر جمادى الآخر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة . وصحَّ بأصبهان بمحلة الصالحان .

١٠ - السماع العاشر :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجلّ زين الدين أبى المعالى مسعود بن أبى الفضائل محمود بن خلف العجلى بحق سماعه من أبى نهشل العنبرى بقراءة صاحبه الشيخ الإمام شمس الدين أبى الحَجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى وإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل الأندلسى وأبو منصور بن أبى القاسم البصرى وإبراهيم بن يونس الحلبى ، وأبو منصور أحمد بن على بن بورنداز البغدادى والخطُّ لَهُ ، وسمع من أول الجزء إلى موضع البلاغ أبو شجاع عبد الله بن على بن محمد الارغيانى ومحمد بن أبى بكر بن أبى القاسم . وذلك فى مجلسين آخرها فى يوم الثلاثاء سابع عشر ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بمنزل المسموع منه بسكة كوكوسيار (؟) من محلة دردست .

١١ - السماع الحادى عشر :

سمع الكتاب جميعه على الشيخ الصالح أبى القاسم عبد الواحد بن أبى المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلانى بسماعه من أبى نهشل عبد الصمد بن أحمد العنبرى بقراءة الشيخ الفاضل شمس الدين أبى محمد عبد الوهاب بن أبى عبد الله أحمد بن محمد الحيرى صاحبه . وكاتبه شمس الدين أبو الحَجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى وإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ... وأبو بكر محمد بن محمود بن محمد بن أبى طاهر العرابى وأبو رشيد محمد بن أبى بكر بن أبى القاسم بن محمد الغرال والخطُّ لَهُ . وصحَّ لهم ذلك فى ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

١٢ - السماع الثانى عشر :

قرأت جميع هذا الجزء وهو « كتاب الزهد » لأسد بن موسى رحمه الله على

شيخنا الشيخ الإمام العالم البارع الحافظ المحقق المفيد شمس الدين أبى عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرانى مدَّ الله فى عمره وأحسن إليه ورضى عنه بمنه وكرمه بحقِّ سماعه فيه . فسمعه نجم الدين عبد الرحمٰن بن سليمان بن عبد الرحمٰن التكريتى ، والشيخ رمضان بن يوسف بن عبد الله الآمدى ، وولده الفقيه محمد ، ونجم الدين على بن جعفر بن أبى على الحلبى ، والشيخ سعيد بن ... بن شبيب ... وولداه أحمد وفاطمة ، حضرت وهى فى السنة الرابعة ، وحسن بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن خباب السوادى ، وعلى وحسن ابنا زين الدين عبد الله بن ناصح الدين عبد الرحمٰن بن الحنبلى .

وصحَّ ذلك وثبت فى يوم السبت فى العشر الأواخر من شهر رجب سنة ستٍ وستين وستمائة ...

وكتبه أفقر عباد الله إلى رحمته أحمد .... محمد الورمى عفا الله عنه حامداً ومصلياً على نبيه محمدٍ وآله وسلم .

١٣ - السماع الثالث عشر :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الصالح المسند أمين الدين أبى الفداء إسماعيل بن الشيخ أبى عبد الله بن حماد العسقلانى بإجازته من أبى جعفر وأبى القاسم الصيدلانيين بسندهما فيه ، بقراءة الفقيه الإمام العالم تقى الدين أبى العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرانى وشمس الدين محمد بن عبد الرحمٰن بن ... الشامى ، وابنُ عمِّه عبد الرحمٰن بن أحمد ، والشيخ عبد الرحمٰن بن عثمان بن عبد الرحمٰن النابلسى ، وأحمد بن إبراهيم بن سالم الخباز ومحمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعى وهذا خطُّه . وصح بمنزل المسمع بسفح جبل قاسيون يوم السبت سابع عشرين شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وثمانين وستمائة .

١٤ - السماع الرابع عشر :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الأوحد قاضى القضاة زين الدين أبى الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسى ، سماعه من الحافظ ضياء

الدين المقدسي بسنده إلى القاضي عز الدين محمد – ابن المسمع – وشمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم المهندس بن عبد الله ، ومحيي الدين هبة الله بن يعقوب ... وأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله .. المقدسي ومحمد بن على بن على بن الشكاكرى الشاهد ومعه عمر بن سعد بن عوسجه ... وأحمد بن محمد بن أحمد بن زمام الخياط ... وذلك فى يوم الثلاثاء تاسع شهر شعبان سنة أربع وسبعمائة بالجامع ... بسفح قاسيون ظاهر دمشق .

وذلك بقراءة كاتب الأسماء الفقير عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي . عفا الله عنه .

١٥ – السماع الخامس عشر :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الصدر الرئيس عفيف الدين أبي محمد إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدى الحنفى ، حرسه الله تعالى ، بسماعه من الحافظ ابن خليل بسماعه من مشايخه بسنده ، بقراءة على بن أحمد بن على الفراء وهذا خطُّهُ . أولاد المسمع : نجم الدين أحمد ، وكمال الدين إبراهيم ، والشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر البالسى ، والفقيه الفاضل المحدث جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يعقوب بن سيدهم الإسكندرى وأحمد وأبو يزيد ابنا الشيخ محمد بن الشيخ الإمام أبي الحسن على الديلاوى ، ومحمد بن الشيخ على بن محمد بن عثمان الرومى ، وعلى بن نجم الدين عبد الرحيم بن على قاضى سلمية وعلى بن الفقيه نجم الدين الرومى الحنفى وأحمد ومحمد ابنا العماد عبد الرحيم بن أحمد بن الشحنة شيخنا ، ومحمود وأبو بكر ابنا الحاج إبراهيم ابن نصيف الزبدانى ومحمد بن الحاج أبو بكر بن أيوب الباقلانى ومحمد بن عبد الرحمن بن مرداس الحجار ، ويوسف بن على بن قيماز ، وداود بن إبراهيم بن عبد الله البعلى ، وأحمد بن شرف الدين محمد بن عبد الله العكاوى ، سمعه من « باب ذكر الصراط » إلى قوله : « باب ذكر محاسبة الله تعالى العباد » .

وصحَّ ذلك وثبت فى الثلاثاء تاسع محرم سنة سبع وسبعمائة بمسجد الحلى .

وأجاز لهم الشيخ ما يرويه ولله الحمد .

وسمعته على الشيخ أبى بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الرستى سماعه من ابن خليل عن شيوخه بقراءة الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الله المزى وابنه محمدٍ ، كتبه عبد الله بن يعقوب بن سيدهم وآخرون يوم السبت التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعمائة بدمشق .



صُوَرٌ مِنَ الأَصْلِ (4)

كتاب الزهد لابن أبي الدنيا

لوحة العنوان لنسخة الظاهرية «ظ»

بسم الله الرحمن الرحيم باب الزهد

قال أنا أبو القسم عبد الواحد بن القسم بن الفضل في خلده ثاني شوال سنة ثمان وتسعين
وخمس مائة قال أخبرنا أبو حنبل عبد الصمد بن أحمد بن الفضل الصيرفي وأنا أبو جعفر
محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح قالا أنا أبو الخير عبد الرحيم بن علي بن محمد بن فورجه
قالا أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن فاذشاه أنا أبو القسم سليمان
ابن أحمد بن أيوب الطبراني قال أنا أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي نا أسد بن
موسى نا مروان بن معاوية نا إسماعيل بن سميع عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله
تبارك وتعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا قال الدنيا قليل فليضحكوا
فيها ما شاؤوا فإذا انقطعت وصاروا إلى الله تعالى استأنفوا بكاء لا ينقطع
أبدا. نا أسد بن موسى نا محمد بن يوسف عن أنس بن أبي القسم عن ابن كعب بن
مالك عن أبيه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما أحسب في قوله تعالى سواء علينا
أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص قال يقول أهل النار هلموا فلنصبر فصبروا
خمس مائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا هلموا فلنجزع فبكوا خمس
مائة عام فلما رأوا ذلك لم ينفعهم قالوا سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا
من محيص. نا أسد بن موسى نا محمد بن مسلم الطائفي قال أنا عمرو بن دينار قال بلغني
أنه لما نادوا أهل النار يا مالك ليقض علينا ربك حبس عنهم الجواب ثمانين سنة ثم قال
إنكم ماكثون. نا أسد بن موسى نا محمد بن يوسف عن عطاء بن السائب عن

اللوحة ~~الورقة~~ الأولى من نسخة الظاهرية

١٦

حدثنا أسد ثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق إلى أهلها حتى يقاد
للشاة الجلحاء من الشاة القرناء يوم القيامة
حدثنا أسد ثنا ابن لهيعة ثنا بكر بن سوادة عن أبي تميم الجيشاني قال دخلنا على أبي ذر
الغفاري رضي الله عنه فسمعناه يقول والكعبة أو رب الكعبة ليسألن الشاة فيما نطحت
صاحبتها وليسألن الحجر فيما نكب أصبع الرجل حدثنا أسد ثنا حماد
بن سلمة عن عمرو بن دينار عن صهيب الحذاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا بغير حقه سأله
الله عنه يوم القيامة. آخر كتاب الزهد والحمد لله وحده

كان في الأصل استنفوا [?] منه عند القرءة ما دونه

بلغ من أوله هذا الكتاب سماعا إلى آخره على الشيخ الجليل الإمام أبي القسم عبد
الواحد بن أبي الطاهر القسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني بروايته عن
ابن نهشل بقراءة أبي القسم المطهر بن سالار [?] بن محمد بن علي الخوارزمي وأبو
الحسن علي بن محمد بن أحمد القسري [?] وإسماعيل بن ظفر بن أحمد المقدسي والخط
له وذلك يوم الجمعة في الجامع العتيق بأصبهان بعد الصلاة في رابع عشر
رجب سنة سبع وتسعين وخمسمائة نقله وسمع هذا محمد بن عبد الله
بن عثمان بن هامان [?] بن موسى الحمد لله والحمد والمنة

اللوحة الأخيرة من نسخة الظاهرية

لوحة العنوان للنسخة الظاهرية «م»

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا الشيخ الإمام العالم الحافظ تقي الدين
أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني قراءة عليه قال أنا
شيخنا الإمام العالم الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد
بن أحمد المقدسي بقراءتي عليه بجبل الصالحية وذلك في يوم الخميس حادي
عشر شوال سنة ٦٤٢ وستمائة قال أنا أبو القاسم [illegible] بن [illegible] من لفظه
أبو الفضل [illegible] شوال سنة [illegible] وتسعين وخمسمائة قال أنا أبو منصور
عبد الصمد بن أحمد بن الفضل العشوي قال شيخنا ضياء الدين محمد وأنا
أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح في كتابه [illegible] قالا أنا
أبو الحسن عبد الكريم بن علي بن فورجه ح وأخبرنا شيخنا الإمام أبو
الطاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي بقراءتي عليه بدمشق سنة [illegible]
وستمائة قال أنا أبو القاسم عبد الواحد بن أبي المطهر القاسم بن الفضل
بن عبد الواحد الصيدلاني قال أنا أبو نهشل ح وأخبرنا شيخنا
الإمام الحافظ شمس الدين يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بقراءتي
عليه في ثامن ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة قال أخبرنا المشايخ
أبو القاسم عبد الواحد بن أبي المطهر القاسم بن الفضل والشيخ أبو
أبو المعالي مسعود بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجلي والشيخ أبو
مسعود بن أبي المنصور بن محمد بن الحسن الخياط قالوا أنا [illegible]
قال أنا ابن فورجه وأبو نهشل أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن

اللوحة الأولى من النسخة الألمانية

بن فاذشاه نا ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني قال انا
ابو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي قال انا اسد بن موسى نا مروان
بن معوية نا اسمعيل بن يحيى عن ابي رزين عن ابن عباس في قوله تعالى
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا
فاذا انقطعت الدنيا وصاروا الى الله تعالى استانفوا بكاء لا ينقطع عنهم ابدا
نا اسد بن موسى نا محمد بن يوسف عن ... بن ابي ... عن كعب بن مالك
عن ابيه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيما احسب في قوله تعالى سواء علينا اجزعنا
ام صبرنا ما لنا من محيص قال يقول اهل النار هلموا فلنصبر فيصبروا خمس مائة عام
فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا هلموا فلنجزع فبكوا خمس مائة عام فلما راوا
ذلك لا ينفعهم قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص
نا اسد بن موسى نا محمد بن مسلم الطائفي انا عمرو بن دينار قال بلغني ان اهل النار
نادوا يا مالك ليقض علينا ربك فمكث عنهم الف سنة ثم قال
انكم ماكثون نا اسد بن موسى نا محمد بن يوسف عن سفيان عن عطا
بن السايب عن ابي الحسن عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال فمكث عنهم الف عام ثم قال انكم ماكثون
باب ذكر اهون اهل النار عذابا حدثنا اسد بن موسى نا اسرائيل
عن ابي اسحق عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة رجل في اخمص قدميه جمرتان يغلي
منهما دماغه كما يغلي المرجل او القمقم حدثنا اسد بن موسى

اللوحة الثانية من الورقة الأولى للنسخة الألمانية

يغفر الله لربها فما يزال الرجل يقول يا رب إن عبدك هذا ظلمني

فيأخذ الله من حسناته فيجعله على حسنات المظلوم ثم يقوم آخر فيقول

يا رب مثل ذلك فلا يزال كذلك حتى ما يبقى له حسنة يعطى بها أحدا

ثنا أسد ثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي

هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق إلى أهلها حتى

يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء يوم القيمة ٥ ثنا أسد ثنا ابن

لهيعة ثنا ابن سولان عن أبي تميم الجيشاني قال دخلنا على أبي ذر الغفاري

فسمعته يقول والذي نفسي بيده لتسئلن الشاة فيما نطحت صاحبتها

والسائل الحجر فيما نكب إصبع الرجل ٥ ثنا أسد ثنا حماد بن سلمة عن عمرو

بن دينار عن صهيب الحذاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا بغير حقه سأله الله عنه يوم

القيمة ٥ آخر كتاب الزهد والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين

كان على الأصل المنتسخ منه هذا الفرع ما صورته

بلغ من أوله إلى آخر الكتاب سماعا على الشيخ الجليل الصابر أبي القاسم

عبد الواحد بن أبي المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني بروايته

عن أبي نهشل بقراءة أبي الفتح المطهر بن شهرزاد بن محمد بن علي الجوزي أبو

الحسن علي بن محمد بن أحمد التستري وإسماعيل بن ظفر بن أحمد المقدسي والخط

لي وذلك في يوم الجمعة بالجامع العتيق بأصبهان بعد الصلاة رابع عشر رجب سنة

سبع وتسعين وخمسمائة نقلته من نسخة قديمة الأصل العتيق على الإرسال

[illegible]

اللوحة الأخيرة للنسخة الثانية

☼ الفهارس الفنية لكتاب الزهد ☼

لأسد بن موسىٰ

بتحقيق أبى إسحاق الحوينى

صنع الفهارس

عبد الرحمٰن فودة

أ ــ فهرس الآيات القرآنية الكريمة .

ب ــ فهرس الأحاديث والآثار .

جـ ــ فهرس الأعلام ويشمل :

١ – الملائكة .

٢ – الأنبياء والمرسلون .

٣ – الصحابة .

٤ – شيوخ المصنف .

٥ – رجال الإسناد .

٦ – رواة الكتاب وتلاميذ المصنف .

٧ – الأعلام – سوى رجال الإسناد – وفيهم أصحاب الكتب .

د ــ فهرس البلدان والأماكن .

هـ ــ فهرس أسماء الكتب الواردة فى هذا الجزء وتحقيقه .

و ــ فهرس الموضوعات .

(أ) فهرس الآيات القرآنية الكريمة

سأرهقه صعوداً	المدثر	١٧	٢٤ – ٣٤
لابثين فيها أحقاباً	النبأ	٢٣	٢٠
فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب ..	الانشقاق	٧ – ٨	٥٩
تُسقى مِن عين آنية	الغاشية	٥	٣٢

(ب) فهرس الأحاديث النبوية الشريفة والآثار

(ب)

(ت)

(ث)

(لا)

(ى)

(جـ) فهرس الأعلام

(١) الملائكة

ص

(٢) الأنبياء والمرسلون

* * *

(٣) فهرس أسماء الصحابة رضى الله عنهم أجمعين

(*) المقصود ذكره ﷺ داخل متن الأحاديث كحديث الشفاعة وغيره .

* * *

(٤) فهرس شيوخ المصنف

* * *

(٥) فهرس رجال الإسناد

***

(٦) فهرس رواة الجزء

(٤) أبو الخير مسعود بن أبى المنصور بن محمد بن الحسن الخياط .

١٤

(٥) أبو الطاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسى (شيخ الضياء المقدسى) .

ص

(٦) أبو عبد الله السعدى الضياء المقدسى الجماعيلى ، محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن منصور . (إمام حافظ قدوة محقق) .

٦ - ٧ - ١٢ - ١٣

(٧) أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل بن موهوب الحرانى نزيل دمشق . ت ٦٧١هـ = ابن هامل .

٧ - ٨ - ١٢ - ١٣

(٨) أبو القاسم الأصبهانى عبد الواحد بن أبى المطهر ٦٠٥هـ .

٦ - ١٢ - ١٣

(٩) أبو القاسم الطبرانى : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمى صاحب المعاجم الثلاثة توفى ٣٦٠هـ (الحافظ الثقة المجوّد)

٤ - ٥ - ٦ - ١٢ - ١٤ - ١٥ - ٢٢ - ٢٦ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٦ - ٣٧ - ٤٧ - ٤٩ - ٦٣ - ٦٤ - ٧٣ - ٧٦ - ٧٩ - ٨٢

(١٠) أبو المعالى زين الدين ، مسعود بن أبى الفضائل محمود بن خلف العِجلىّ .

١٣

(١١) أبو نَهْشَل عبد الصمد بن أبى الفوارس أحمد بن الفضل العنبرى التميمى الأصبهانى ت ٥١٧هـ (من غلاة العبد الرحمانية) .

٥ - ٦ - ١٢ - ١٣ - ١٤

(١٢) أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسى (أحد تلاميذ أسد بن موسىٰ والراوى عنه) توفى ٢٨٧هـ (الإمام الثقة المسنِد) .

٤ - ٩ - ١٢ - ١٤ - ١٥

(١٣) شمس الدين يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى (شيخ الضياء المقدسى) .

١٣ - ٥٨

❋ ❋ ❋

(٧) فهرس الأعلام – سوى رجال الإسناد – وفيهم أصحاب الكتب

❋ ❋ ❋

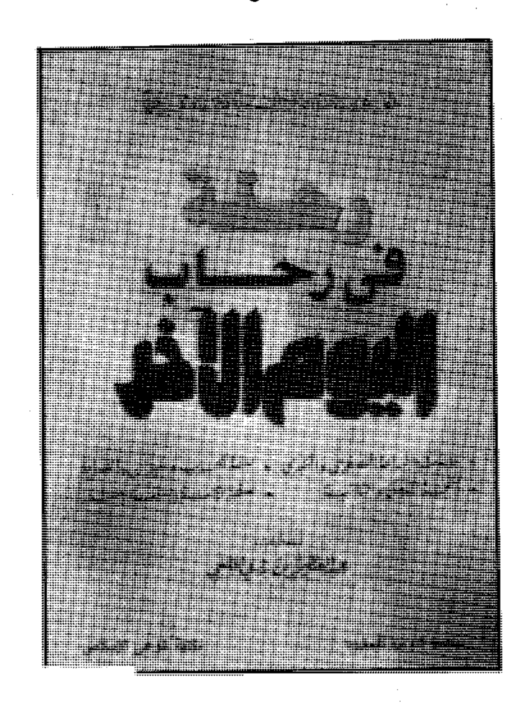
(د) فهرس البلدان والأماكن

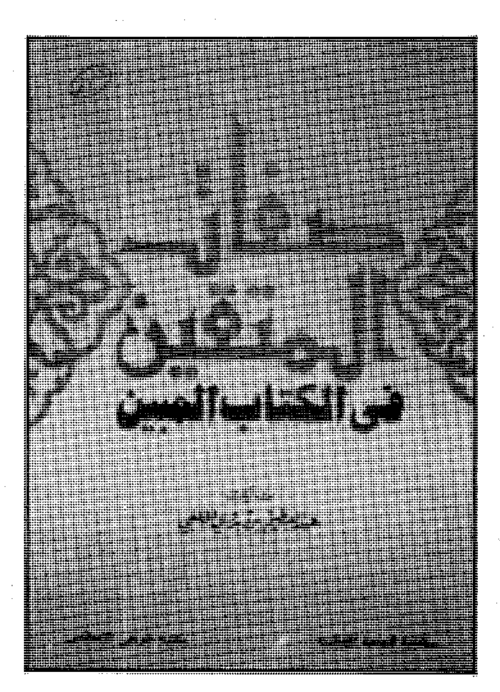
(هـ) فهرس أسماء الكتب الواردة فى هذا الجزء وتحقيقه

☼ (و) فهرس الموضوعات ☼

رقم الصفحة

صدر حديثا - بحمد الله تعالى - من مطبوعاتنا





يصدر قريباً ــ بعون الله تعالى ــ من مطبوعاتنا

وهو ينشر لأول مرة

سير السلف الصالحين

تأليف

الإمام الحافظ موفق الدين أبي القاسم
إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني
الملقب: «قوام السنة»
(٤٥٧هـ - ٥٣٥هـ)

تحقيق

كرم فرحات صبرى

وهي رسالة نال بها الباحث درجة الماجستير من كلية دار العلوم ــ جامعة القاهرة.